ألف باء

العدد 465 السنة العاشرة 17 آب 1977

■ زيارة السيد النائب لمبنى العدالة

القانون نتاج السلطة الثورية

■ اول قرية عراقية

تتكهرب.. تطبخ.. وتتنقل بطاقة الشمس

■ المسموع في دمشق . اختطف . اختفى . اختنق



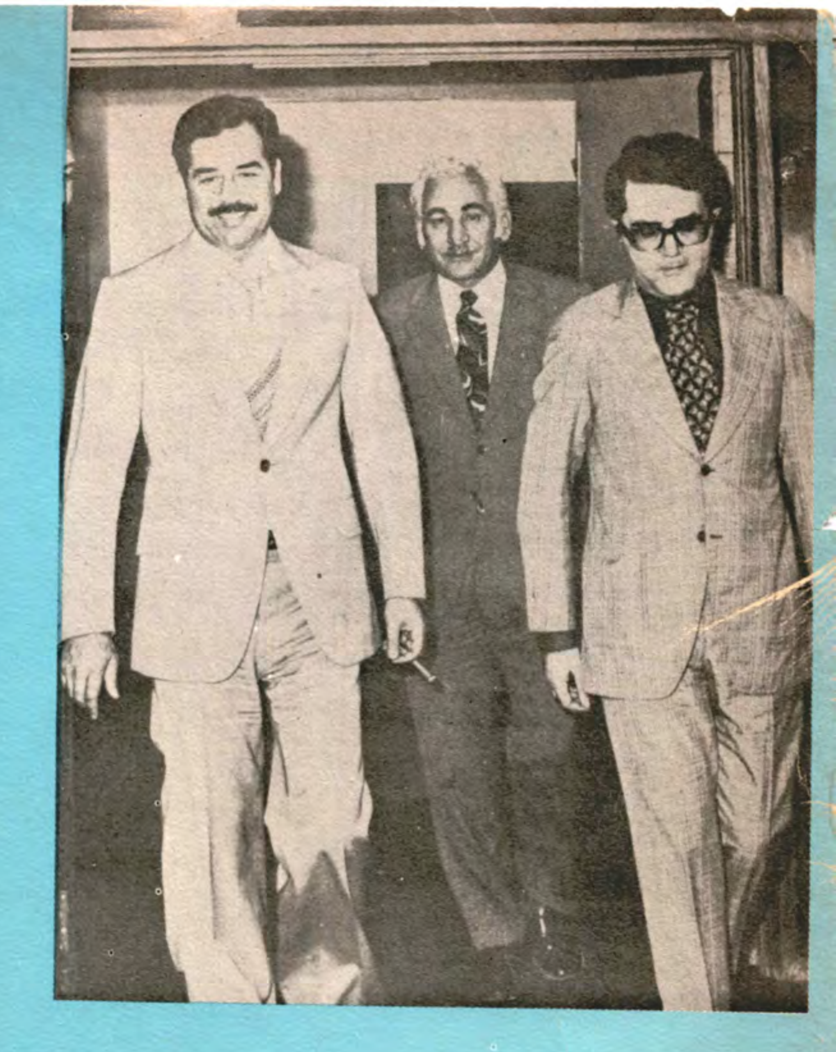
فقاقيع التسوية تنفجر في حقيبة فانس

■ 75 سنة في تراتيل القرآن

حديث مع اخر تلاميذ الملا عثمان الموصلي

■ بعد ان فتحت الكويت حدودها مع العراق

صفوان كيف تستقبل الناس ؟



المفتاح

القانون نتاج السلطة الثورية

العدالة ان تضع الاشياء في مواضعها .
افلاطون

بهذه العمومية الساحقة يحدد افلاطون معنى العدالة .. ان تضع الاشياء في مواضعها .. ان يوضع النابغة حيث يجلس النوابغ ، وان يوضع المال في موضع التنمية ، وان يوضع العتاد في البندقية ولطالما فشل رجل في المسؤولية الادنى ونجح في المسؤولية الاعلى ولطالما فشل اخر في المسؤولية الاعلى ونجح في المسؤولية الادنى ، والعدالة ان تضع كلا امام قدرته.

والعدالة ان تضع الذخيرة في فوهة المدفع والحبر في فوهة القلم والقائد على قمة السلطة .

لكن هذا الفهم العام الواسع لمعنى العدالة لا يصلح لتسيير امور الناس بدقائق العلاقات الانسانية فلابد من اقامة القواعد القانونية الملائمة التي تعجل في مسيرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية نحو التغيير النوعي والكمي بصورته الاخيرة . واذا لم تكن القواعد القانونية قادرة على ملاحقة التغيير في صورته الاخيرة اصبح لزاما تشريع قواعد جديدة . وهكذا يركض القانون وراء حركة المجتمع وتنتظم حركة المجتمع هي الاخرى في قوالب قانونية . وحيث ان القانون نتاج ارادة السلطة الثورية فهو اذن من ادواتها .

وحين تسبق السلطة الثورية في تصوراتها واختياراتها حركة الواقع وهي تتفاعل معه فانها بالقانون تبني مجتمع الغد .

وحيث ان كل ثورة اصيلة تقوم على ارضية ايديولوجية ثابتة المعالم لذا فان كل محاولة لتحديد ما يهدف اليه اصلاح النظام القانوني يجب ان يسبقها تحديد الخلفية الايديولوجية التي ينطلق منها الاصلاح وعلى صداها تغير او تعدل او تلغى التشريعات النافذة.

الا ان تحديد اسس واهداف اصلاح النظام القانوني لا تكفي لانجازه ما لم تحدد الوسائل التي بمقتضاها يتحقق هذا الاصلاح .

وهكذا شرع قانون اصلاح النظام القانوني بتوجيه مباشر وبصيغ مباشرة من قيادة الحزب والثورة ..

ولقد كان السيد النائب العقل المشرع والمحرك لورقة العمل وكان لقاؤه هذا الاسبوع بوزارة العدل لقاء القائد الخارج من احدى اهم معاركه الاجتماعية منتصرا .

والمجلة تستكشف جوانب العدالة والثورة في قانون اصلاح النظام القانوني وتتابع مع السيد وزير العدل خطوات القيادة في مجرى التشريع الجديد لبناء المجتمع الجديد .

الغـــبـــاء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة • تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس التحرير
حسن العلوي

الادارة والتحرير : الوزيرية ـ قرب الجسر الحديدي بدالة اربعة خطوط 69071/2-3-4 تلكس 2363

الاشتراكات : ديناران ونصف سنويا سعر النسخة 50 فلسا الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة

الثمن : العراق 50 فلسا ، الكويت 100 فلس كويتي ، مصر 50 مليما ، السودان 50 مليما ، ليبيا 50 فلسا ، البحرين 100 فلس ، لبنان 75 ق.ل

الغلاف والصفحات الملونة (دار الحرية للطباعة)



زيارة السيد النائب لمبنى العدالة

القانون نتاج السلطة الثورية

وزير العدل لألف باء :

القيادة السياسية تتابع مسيرة أصلاح النظام القانوني

- لابد للقاضي ان يرتبط بحركة المجتمع والفكر السياسي للثورة .
- مشروع بعشر نقاط للترفيه عن القضاة والحكام وضمان مستقبلهم .
- انشاء محاكم للقضاء الاداري ،وقضاء الموظفين .
- المعهد القضائي وصعود القيادات الشابة الى أعلى المناصب القضائية .

الثورة هي التي تخلق قوانينها ..
وتصوغها وفق رؤاها ومعطياتها .. وافكارها .. وايدلوجيتها السياسية ..
فالقانون هو نتاج المجتمع .. نتاج حركته ، وعلاقاته والقوى التي تحكمه ..
ولايمكن لقوانين العهود الرجعية ، ان تعيش وتتنفس في مجتمع اشتراكي ..



زيارة السيد النائب لمبنى العدالة

ومن أجل صياغة جديدة للقوانين وتجديد لمضامينها ونصوصها تنسجم مع فكر الثورة ومبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي ، ومهمات البناء الثوري القومي الاشتراكي شهد قطرنا حركة جادة ونشطة على هذا الطريق بدأت باعداد ورقة عمل اصلاح النظام القانوني والمناقشات المستفيضة التي دارت حولها ، واخيرا بصدور قانون اصلاح النظام القانوني .

ان هذه الحركة التي تحظى باهتمام كبير من قبل القيادة السياسية للحزب والثورة لم تكن منفصلة عن جملة اجراءات تمت وفي مختلف القطاعات والاتجاهات لخلق المجتمع الجديد .. مجتمع الثورة والاشتراكية .

وقد كان لحضور السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة مناقشات ورقة عمل اصلاح النظام القانوني ، واسهامه في هذه المناقشات وتوجيه مركزي حول مختلف القضايا والمواضيع التي عرضت خلال تلك المناقشات ودوره المركزي الاساسي في بلورة المفاهيم والاتجاهات التي تحدد الطريق نحو اصلاح جذري وشامل للنظام القانوني في القطر ووفق تصور الثورة لبناء المجتمع الجديد .

ان متابعة السيد النائب لهذه القضية المهمة وذات المساس المباشر بحياة المجتمع والمواطنين تأتي من اعتبارات كثيرة لعل من أهمها الحرص على ان تكون قوانين الثورة معبرة عن فكر الثورة واتجاهاتها ومبادئها .. وهذا ما أكده السيد صدام حسين خلال الزيارة التي قام بها الى وزارة العدل يوم السبت الماضي .. فقد اكد السيد النائب على تطبيق القوانين بذهنية تتماشى مع مبادىء واهداف حزب البعث العربي الاشتراكي . ودعا السيد النائب الى العمل على النهوض بمسيرة العدل واصلاح النظام القانوني والعناية بالقضاة ومنتسبي العدل .

ودعا السيد النائب الى رعاية المواطنين والأسرة عن طريق تقوية روابطهم بحيث تكون على أسس متينة توازي التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها القطر ، والاهتمام بالاحداث والجانحين .

الف باء تحاور السيد وزير العدل

فريق عمل من الف باء عقد لقاء مع السيد وزير العدل د . منذر الشاوي استغرق ثلاث ساعات اجرى خلاله حوارا شاملا حول مسيرة وزارة العدل وخططها في ضوء ورقة اصلاح النظام القانوني ، وبدأ السيد وزير العدل حديثه

حلول جذرية لتحقيق

لالف باء بالتعقيب على الزيارة التي قام بها السيد النائب للوزارة ، وقال : ان هذه الزيارة هي متابعة خاصة من القيادة السياسية لمسيرة الوزارة وتطبيق ورقة العمل لاصلاح النظام القانوني ومن أجل تشريع قوانين جديدة تنسجم مع فكر الثورة ومسيرتها وتطلعاتها وتسهم في عملية التغيير الثوري اسهاما حقيقيا وفعالا .

حلول جذرية للعدالة ..

وقال السيد وزير العدل ان ورقة عمل اصلاح النظام القانوني جاءت بهدف وضع الحلول الجذرية لتحقيق العدالة في المجتمع عن طريق اعادة النظر في جميع القواعد القانونية التي تحكم الانسان في المجتمع العراقي ، ووصف السيد الوزير الورقة بأنها تعتبر مكسبا كبيرا جدا للعدالة وللفكر القانوني ووثيقة مهمة من وثائق الثورة .

واكد السيد الوزير ان القانون هو أرادة السلطة وأرادة السلطة هي ارادة الثورة ، والثورة لديها تصورات معينة للحياة ، ولديها اختيارات ورؤى وتطبيقات في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ينبغي ترجمتها في قوانينها .

وهذه القوانين قد تتمتع بصفة الديمومة ولكنها على الاقل تتمتع بصيغة مطلقة نسبيا وفي مرحلة معينة .. وهنا يأتي دور القاضي .. القاضي يجب الا يطبق النصوص القانونية بصورة آلية واوتوماتيكية ، وانما استنباط الحلول واستخراجها وتفسير النصوص بشكل يؤكد ارتباط القاضي بحركة المجتمع وتطوره ، وبالفكر السياسي والاجتماعي الذي يسيره ، اذ لا حياد في القضاء ، ولا يمكن ان يكون القاضي شريحة خارج المجتمع ، والفكر السياسي الذي يحكم المجتمع بل يجب ان يستوعبه ويتفاعل معه ، ويصدر احكامه في ضوئه ..

لايمكن ان يكون القضاء حياديا في مسألة تتعلق بصميم التطبيق الاشتراكي او نهج الثورة القومي .. او مصالح الطبقات الشعبية التي جاءت الثورة لتنصفها .. والحياد هنا ربما يكون انحيازا للجانب الاخر .. الجانب المضاد للثورة .

استقلال القضاء

ورداً على سؤال للمجلة حول مفهوم استقلالية القضاء وكيف يمكن تطبيقه في ظل النظام الاشتراكي قال السيد وزير العدل :
ـ ان استقلالية القضاء بالمعنى التقليدي لا وجود لها ، ومفهوم استقلالية القضاء تختلف بين النظامين الليبرالي والاشتراكي ففي النظام الليبرالي لا يعتبر القضاء مستقلا

العدالة في المجتمع

فقط وانما يعتبر ندا للسلطة السياسية وهذا المفهوم انتشر في اعقاب الثورة الفرنسية وعلى اساس التوزيع الثلاثي للسلطة،السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية ـ وهذه السلطات مستقلة الواحدة عن الاخرى ـ اما في النظام الاشتراكي فلا وجود لمثل هذا التقسيم وانما السلطة هي سلطة واحدة ولكن هناك تعددا في وظائف الاجهزة التي تشكل السلطة ، وقد ادانت ورقة العمل لاصلاح النظام القانوني هذا التعدد .

كيف يتحقق استقلال القضاء

واضاف السيد وزير العدل قائلا ، ان استقلال القضاء في رأيي يتحقق عندما لايكون القاضي متأثرا بعلاقاته الاجتماعية او العائلية او ظروفه المادية او الخضوع لاعتبارات الصداقة والقرابة . واخيرا فأن استقلالية القضاء بالمفهوم الاشتراكي لا بالمفهوم الليبرالي تتحقق عندما تضمن للقاضي موقعا ماديا محترما . لا بمعنى ان نجعله شريحة اجتماعية مترفة خارج المجتمع ، وانما ابعاده عن أي نوع من انواع الحاجة او العوز المادي وضمان مستقبله ومستقبل عائلته .

معالجة علمية لاوضاع الاجهزة

ـ منذ صدور ورقة عمل اصلاح النظام القانوني ماذا تحقق على صعيد تطوير اجهزة وزارة العدل ؟

ـ خلال السنتين الاخيرتين حققنا اشياء كثيرة وفي جوانب متعددة ، فقد ادخلنا الطريقة العلمية لمعالجة اوضاع اجهزة وزارة العدل ، وللعمل اليومي للعدالة ـ ان صح التعبير ـ بمعنى الاقتراب العلمي من مشاكل هذا الجهاز اننا بالتأكيد لانستطيع ان نعالج جميع المشاكل خلال سنتين فقط ولكننا بدأنا بوضعها على الطريق الصحيح للمعالجة الحقيقية والجذرية

ففي هذه الفترة اعدنا النظر في طبيعة عمل كتاب العدول واموال القاصرين والتسجيل العقاري ، وقد الغينا الطريقة السابقة في مراجعة دوائر التسجيل العقاري ومنعنا الدلالين والوسطاء والمعقبين وانشأنا مكاتب استعلامات تقوم باستقبال المراجعين وتسهيل معاملاتهم .

دوائر التنفيذ بنوك مصغرة

ولدينا حاليا دراسة لاعادة النظر في دوائر التنفيذ وتنظيمها على اساس كونها بنوكا مصغرة تعمل بالصيغ التي تعمل بها البنوك وليس كمحكمة ، وعلى غرار ما جرى في دائرة اموال القاصرين .

تقليل الزخم على محكمة التمييز

وبالنسبة لمحكمة التمييز فقد عملنا على تخفيف الزخم الكبير الذي تشهده من الدعاوى وتقليص عدد الدعاوى من ٢٥ الف دعوى سنويا الى ١٥ الف دعوى ، فقد اصبحت محكمة التمييز لاتنظر في الدعاوى التي تنظرها المحاكم الاعتيادية ، وهذا مايتيح لهذه المحكمة حسما اسرع واعدل مما كان في الماضي ، وبذلك رمينا الثقل الاكبر على محاكم الاستئناف واصبح رئيس الاستئناف هو الذي يرأس الهيئة التمييزية ويراقب اعمال حكامه .

انشاء المحكمة الادارية

اعدت الوزارة دراسة لانشاء محاكم خاصة بالقطاع الاشتراكي تنظر في الدعاوى التي يكون فيها هذا القطاع طرفا ، ونتوخى تعيين حكام لهم عقلية اقتصادية وتفهم اكثر لمشاكل القطاع الاشتراكي ، بهدف سرعة حسم الدعاوى ومعالجة القضايا التي تعرض عليها لابالاسلوب التقليدي وانما بأسلوب تقدمي يضع مصلحة الدولة والقطاع الاشتراكي في المقدمة .

وقضاء الموظفين ..

ولدى الوزارة مشروع ضخم تعمل على اعداده في الوقت الحاضر لانشاء محاكم خاصة بموظفي الدولة والعاملين في المؤسسات الرسمية والقطاع الاشتراكي وعلى درجتين تحل محل مجلس الانضباط العام ، تنظر في المسائل الجزائية والمدنية المتعلقة بالوظيفة العامة ومن المتوقع ان يصدر التشريع بانشاء هذه المحاكم قريبا .

المعهد القضائي

وبهدف خلق كوادر جديدة وشابة من القضاة واعادة تربية العاملين في السلك القضائي سياسيا وثقافيا فقد انشأنا المعهد القضائي ، ونحن نعلق أمالا كبيرة على هذا المعهد فمن خلال هذا المعهد يمكن ان يعين حكام في سن ٢٥ سنة وبذلك نضمن وصول الحكام في سن الاربعين الى أعلى المناصب القضائية وبهذا يتم تجديد شباب الاجهزة القضائية العليا كمحاكم التمييز والاستئناف فقد اعتدنا الا يصل حاكم التمييز الا بعد ان يكون قد أشرف على سن التقاعد واصبح مثقلا بمتاعب الحياة وهمومها وهذا ما يؤثر على عمله وانتاجه . اما بعد انشاء المعهد فسوف نضمن وصول حكام شباب الى محكمة التمييز .

مشروع للترفيه عن الحكام

اخيرا قدمت الوزارة مشروعا بعشر نقاط للترفيه عن الحكام وضمان مستقبلهم وتوفير مستويات جيدة من العيش والحياة والرفاه المادي لهم وتأمين السكن والمعالجة الطبية وغيرها من الامور التي تضمن للقضاة والحكام اوضاعا مستقرة .

اول قرية عراقية تتكهرب .. تطبخ .. تتنقل بطاقة الشمس

كتب علي جواد عيسى :

أول قرية شمسية نموذجية عربية سيتم انشاؤها في القطر العراقي ، وستزود هذه القرية بجميع احتياجاتها عن طريق استخدام الطاقة الشمسية المباشرة او غير المباشرة كطاقة الريح والطاقة الناتجة عن النفايات للحصول على غاز الميثان المستخدم كغاز وقودي اعلن ذلك لالف باء د. محي الدين عباس مساعد رئيس الجامعة المستنصرية والمشرف على وحدة الطاقة الشمسية في مؤسسة البحث العلمي واضاف يقول : ان هذه القرية سيتم اختيارها من بين قرى القطر التي يتراوح عدد سكانها مابين الفين الى ثلاثة الاف نسمة .

وتتركز احتياجات القرية في تنقية المياه وضخها بواسطة مضخات تعمل بالطاقة الشمسية وكذلك استخدام الطاقة الشمسية في التدفئة والتبريد والكهربة وتجفيف المحاصيل الزراعية واستخدام البيوت الزجاجية لانتاج المحاصيل والخضروات التي لاتسمح الظروف الجوية الاعتيادية بزراعتها .

نظام جديد لدور الحضانة

دور حضانة خاصة بالدوائر الرسمية والنقابات والافراد

علمت الف باء ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انجزت وضع لائحة نظام دور الحضانة ويأتي وضع هذه اللائحة لعدم وجود قواعد او ضوابط تنظم انشاء وادارة دور الحضانة والاشراف عليها ومراقبتها ، وللحاجة الماسة الى توفيرها في المرحلة الحاضرة بسبب اشراك المرأة في العمل بمختلف مجالاته

ونص النظام على ان تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فتح وادارة دور الحضانة في جميع انحاء القطر اضافة الى دور الحضانة الخاصة بالاطفال من الايتام

واطفال السجناء، ومنح الاجازة لفتح دور حضانة خاصة بالمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والمنظمات والنقابات والافراد

والاشراف المباشر على جميع هذه الدور وحدد النظام مهمات دور الحضانة بانها تقوم بقبول الاطفال ممن تتوفر فيهم الشروط وتعمل على تهيئة الظروف والاجواء المناسبة لتنشئتهم بما يكفل نموهم نموا طبيعيا وسليما يقوم الانحرافات النفسية والاجتماعية وتنظيم عاداتهم وتقويم اتجاهات سلوكهم .

وتقبل دور الحضانة بموجب النظام الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من سن الرضاعة وحتى السنة الرابعة وان يكون الطفل سالما من الامراض السارية ومطعما باللقاحات المقررة .

وستقوم دور الحضانة بتقديم وجبات كافية من الطعام للاطفال وملائمة لاعمارهم وعلى اساس جدول اسبوعي يتم وضعه باشراف الطبيب المسؤول ، كما نص النظام على تحديد اوقات الدوام الرسمي ومواعيده في دور الحضانة طبقا لاحكام قانون وزارة التربية .

منعا للتلوث مياه الاسالة فقط لصناعة الثلج

اكد اتحاد الصناعات العراقي على جميع معامل الثلج في القطر بضرورة استعمال مياه الاسالة فقط وعدم استعمال المياه من أي مصدر اخر في جميع مراحل انتاج الثلج ومنع الاتحاد ايضا استخدام مياه الابار او استخدام خزانات للمياه تقع تحت مستوى سطح الارض وابدالها بخزانات كبيرة اعلى من مستوى سطح الارض منعا لتلوث المياه المستخدمة في صنع الثلج وحفاظا على صحة وسلامة المواطنين .

البيوت البلاستيكية بعد البيوت الزجاجية

حققت البيوت البلاستيكية في مشروع الوحدة نجاحا جديدا يضاف الى نجاحات البيوت الزجاجية في مشروع الاسحاقي التي تستخدم في انتاج الخضروات الصيفية في الشتاء .

فقد انتجت البيوت البلاستيكية في الموسم الماضي ماقيمته ٢٤ الف و٥٠٠ دينار من الخضروات الصيفية .

ويبلغ عدد هذه البيوت في المشروع الان ١٨٠ بيتا بلاستيكيا حديثا مساحة البيت الواحد ١٨٠م٢ ويبلغ معدل انتاج البيت الواحد من الخيار ١٢٥٦ كيلو غراما .

بقي ان نقول ان هذه البيوت تسقى مطرا وتم تدفئتها مركزيا .

لاول مرة استعمال الصناديق لكبس التبوغ

ستستعمل لاول مرة صناديق حديثة لكبس التبوغ وتاتي هذه الخطوة بهدف تحسين انتاج التبوغ وكبس هذا المنتوج وتهيئته بصورة جيدة للتسويق داخل القطر وخارجه وسوف تتم اعارة هذه الصناديق الى الجمعيات الفلاحية التعاونية وللمزارعين في منطقة الحكم الذاتي لاستخدامها في تسويق محاصيلهم ولقاء ضمان مناسب .

١٦ ألف مهندس ميكانيكي للخطة الخمسية

التخطيط تدعو الى التوسع في اعداد الاختصاصيين بأعمال التكييف والتبريد

دعت وزارة التخطيط الى ضرورة بذل الجهود المضاعفة من اجل زيادة عدد المتخرجين في فروع الهندسة الميكانيكية واوضحت الوزارة ان التقديرات الاولية تشير الى ان مجموع حاجة القطر خلال سنوات الخطة الخمسية (٧٦-٨٠) تبلغ ١٦ الف مهندس ميكانيكي .

واكدت الوزارة ان العنصر البشري المدرب يلعب دورا كبيرا في تنمية الاتجاه العمراني وتطويره بما يحقق اقصى الاستفادة من الاجهزة والمعدات في هذا المجال .

من جهة اخرى دعت وزارة التخطيط كلا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات **والمؤسسات التابعة لها الى التوسع في اعداد الاخصائيين والفنيين في اعمال التكييف والتبريد وفتح الدورات التأهيلية لهذا الغرض .**

وبينت الوزارة ان الحاجة الى هذا الاختصاص اصبحت ملحة وستزداد في السنوات المقبلة نتيجة للنهضة العمرانية الكبيرة التي يشهدها القطر خاصة في مجالات الاسكان والابنية الحكومية التي اخذت تتجه الى البناء العمودي .

مكننة صناعة الطابوق في القطاع الخاص وتجارب لاستخدام قشر الرز

قرر مجلس ادارة اتحاد الصناعات العراقي الموافقة على توصيات اللجنة العليا لمكننة معامل الطابوق والزام اصحاب هذه المصانع باستخدام المحارق الاتوماتيكية خلال فترة اقصاها اربعة اشهر كما قرر الاتحاد التعاقد مجددا على شراء منظومات ومكائن حديثة لمعامل الطابوق ، وقد اقرت هذه القرارات بمصادقة السيد وزير الصناعة والمعادن وبدأ الاتحاد بتنفيذها .

وتأتي هذه القرارات تنفيذا لتوصيات الندوة التي عقدها اتحاد الصناعات العراقي بالتعاون مع مجلس البيئة البشرية والمنظمة الدولية للتنمية الصناعية والتي اكدت على معالجة مسببات التلوث في المشاريع الصناعية عن طريق ادخال المكننة والوسائل المتطورة في الانتاج وخاصة مايتعلق بمشاريع صناعة الطابوق التي مازالت تستخدم الوسائل البدائية .

من جهة اخرى تشكلت في وزارة الصناعة والمعادن لجنة خاصة لاجراء دراسات تطبيقية حول النتائج التي توصلت اليها مؤسسة البحث العلمي عن امكانية استخدام السبوس (القشرة الخارجية لحبة الرز) في صناعة الطابوق ، وتواصل مؤسسة البحث العلمي تجاربها حاليا لاستخدام بعض المخلفات الصناعية كالتبن ونشارة الخشب في صناعة الطابوق .

كلمة في وداع :

الشيخ كمال الدين الطائي

في مثل هذه الايام من العام الماضي حيث يستقبل المسلمون رمضان المبارك فقدت الامة عالما فذا من علمائها هو العلامة مفتي الديار العراقية المرحوم نجم الدين الواعظ . واليوم واذ يطل رمضان المبارك تودع مساجد بغداد علما من اعلامها هو المرحوم الشيخ كمال الدين الطائي .

الزميل الاستاذ عبدالقادر البراك يؤبن الشيخ الطائي بهذه الكلمات :

نعي الى العالمين العربي والاسلامي عالم عامل متفتح على كل ما يهم الناس من شؤون العالم وشجونه ، ومن الافكار والاراء التي تضطرب في القلوب والافكار ، وهو لم ينفك طيلة عمره الذي أمتد الى ، اكثر من نصف قرن يكتب ويخطب ويؤلف ، ولم يستهدف في كل ما كتبه ونادى به الا تحرير العقول من الاوهام والخرافات والتعلق بكل ماهو جديد ومفيد من الاتجاهات التي تعزز شخصية المواطن العربي ، في عقيدته الخالصة ، وفي كفاحه الصادق من اجل تحرير كل جزء من هذا الوطن وضمه الى بعضه في اطار وحدوي اشتراكي لامكان فيه للاستعمار واعوانه .

لقد كان كمال الدين الطائي ، علما بين اعلام الفكر الديني النير ، والكفاح الصادق ضد الاستعمار تشهد على ذلك الصحف التي اصدرها والتي يزيد عددها عن العشرة جرائد كا (الهداية الاسلامية) (الصراط المستقيم) ، (الراية) ، (الارشاد) ، (المنار) وغيرها .

لقد امضى الشيخ الطائي سنوات وسنوات في معتقلات (العمارة) و (الفاو) وعطلت صحفه واعتقل قلمه ولكن ذلك لم يفت في عضده ، ولم يوهن من عزمه ولم يصده عن المضي قدما في الكفاح والدعوة لما يعتقد بصلاحه من الاراء والافكار .

ان العشرات من مؤلفات ومقالات الشيخ الطائي قد اضطلعت باهم الادوار في تثقيف المجتمع ثقافة عربية اسلامية .

ولئن خسر اصدقاء الاستاذ الطائي فيه الرجل القدوة ، في كل عمل للصالح العام فقد خسر فيه العالم الاسلامي رجل فكر نير وكفاح صادق في سبيل اقوم المثل ، واجل الاهداف .

والى روح وريحان ، ورحمة ورضوان .

سوريا

المسموع في دمشق.. اختطف..اختفى..اختنق

كثيرون هم المناضلون المعتقلون في سجون النظام السوري الذين يتعرضون الى جانب الكثير من التعذيب الوحشي ، لانكار ذلك النظام أنهم موجودون لديه .

اما سبب هذا الانكار فيعود اما لكونهم قضوا تحت التعذيب وجرى التخلص من جثثهم .. واما لانهم ما يزالون رهن تحقيق خطير قد يؤدي بهم الى الموت ، فيصير الانكار نوعا من الاحتياط والتحسب لمثل هذا الاحتمال . واما لاسباب اخرى لا يعرفها غير حافظ اسد واجهزته .

اكثر المعتقلين الذين يتعرضون لهذا الانكار هم من تكون المخابرات قد اختطفتهم من خارج القطر السوري ، كالمناضل عقل قربان الذي جرى خطفه من لبنان عام ١٩٧٠ وعشرات اخرين .

بين يدينا اليوم وثيقة دامغة حول قضية احد هؤلاء المناضلين ، وهو الدكتور حنا ابراهيم ميخائيل ابو عمر ، احد قادة النضال الفلسطيني الذي جرى اختطافه من لبنان مع ثمانية مناضلين اخرين كانوا في طريقهم عبر البحر من بيروت الى طرابلس .

اما الوثيقة فهي صورة عن رسالة وجهتها السيدة جيهان ميخائيل زوجة المناضل المذكور الى نقابة المحامين الاردنيين ، كما وجهت رسائل مماثلة الى كافة الهيئات والمنظمات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان ، وفيما يلي النص الكامل للرسالة الوثيقة .

السادة ـ نقابة المحامين الاردنيين
ـ عمان .

تحية وبعد

انطلاقا من قرار المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المتعلق باعتبار هذا العام ، عام المعتقلين السياسيين في كافة الدول العربية ، أرى من واجبي اطلاعكم على قضية اعتقال سياسي ليتسنى لكم متابعة هذه القضية كجزء من متابعتكم لقضايا الاعتقال السياسي بشكل عام .

ومحور هذه القضية مجموعة من الكوادر المناضلة من أجل فلسطين، تضم بينها زوجي الدكتور حنا ابراهيم ميخائيل المعروف بأبي عمر وهو استاذ سابق للعلوم السياسية في جامعة واشنطن ، وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وعضو محكمة راسل الدولية للسلام وفيما يلي تفاصيل هذه القضية :

بتاريخ ٢٠-٧-١٩٧٦ وفي خلال المعارك التي شهدتها الساحة اللبنانية ، اختفت مجموعة سياسية كانت متجهة من بيروت الى طرابلس عبر الطريق البحري ..

وبعد البحث الطويل والمستمر تبين لنا وبشكل قاطع ان حنا ومجموعته قد ألقي القبض عليهم من قبل القوات السورية حيث اقتيدوا الى سوريا وزج بهم في سجونها ،وفيما يلي بعض من المعلومات الكثيرة التي تؤكد وجود هذه المجموعة رهن الاعتقال السياسي في سوريا بالرغم من تمييع السلطات السورية للموضوع وعدم السماح لي أو لاحد من اقاربه بزيارته .

١ـ المعلومات التي وصلت لذوي قرباه واصدقائه من بعض العناصر الذين كانوا رهن الاعتقال في سوريا واكدوا مشاهدتهم لزوجي داخل السجون السورية .

٢ ـ تمكنت من مقابلة رئيس الوزراء السوري اللواء عبدالرحمن خليفاوي وبحثت معه قضية زوجي وقد اكد لي وجوده رهن الاعتقال في سوريا واستلم مني تقريرا طبيا يشرح حالة (أبوعمر) الصحية ،ووعد بالمساعدة خاصة في قضية السماح لي بزيارته . الا ان ذلك لم يتم لغاية الان بسبب عدم موافقة السلطات السورية الاخرى على ذلك (؟)

٣ ـ بما ان زوجي أردني الجنسية ، ولدى متابعتنا لقضيته مع الجهات الاردنية ، ارسلت الاستخبارات الاردنية برقية للاستخبارات السورية تستفسر منها عنه. وقد أجابت الاستخبارات السورية ببرقية أفادت أن زوجي معتقل في سجن المزة . ولكنها

عادت وانكرت ذلك بعد يوميـــن حين علمت ان الخبر قد تســـرب لاهله .

٤ ـ أفاد محمد الخولي عضـو اللجنة الرباعية المشرفة علـى وقف اطلاق النار في لبنان ومســـؤول استخبارات القوة الجويةالسورية ، أفاد لبعض المقربين أن حنا معتقل في سوريا . وقد أكد هذه المعلومات أيضا مصادر موثوقة ومقـــربة من اجهزة المخابرات السورية .

على ضــوء كافة ما ورد اعـــلاه أتوجه بهذا الكتاب لنقابتكم راجية متابعة هذه القضية . وبالتعـاون والتنسيق مع كافـــة النقـــابات العربية الاخرى واتحاد المحـــامين العرب كجزء لايتجزأ من متابعتكـم لقضـــايا المعتقلين السياســـيين في الوطن العربي ، خاصة وانكم جميعا أول المعنيين بالدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ومقاومة كافـــة أشكال الاضطهاد والارهاب . أملنا أن لاتدخروا جهدا في العمـــل من أجل اطلاق سراح زوجي ومجموعته وكافة المعتقلين السياسيين خاصـة وان النضال من أجل ذلك يشكل الدعامة الاولى للدفاع عن الحريات وترسيخ دعـــائم الديمقراطية في وطننا العربي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

جيهان ميخائيل

٢٨ـ٥ـ١٩٧٧

٢٨/ ٥/ ١٩٧٧

السادة / نقابة المحامين الاردنيين ـ عمان .

تحية وبعد .

أنه تا من [illegible] المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب المتعلق باعتبار هذا العام عام المعتقلين السياسيين في كافة الدول العربية . أرى من واجبي اطلاعكم على قضية اعتقال سياسي ليتسنى لكم متابعة هذه القضية كجزء من متابعتكم لقضايا الاعتقال السياسي بشكل عام .

وتدور هذه القضية حول مجموعة من الكوادر العاملة من أجل فلسطين . وتضم بينهما زوجي الدكتور حنا ابراهيم ميخائيل المعروف بأبو عمر ـ وهو استاذ سابق للعلوم السياسية في جامعة واشنطن . وعضو اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين وعضو محكمة راسل الدولية للسلم . وفيما يلي تفاصيل هذه القضية :

بتاريخ ٢٠/ ٧/ ١٩٧٦ وفي خضم المعارك التي شهدتها الساحة اللبنانية اختفت مجموعة سياسية كانت متجهة من بيروت الى طرابلس عبر الطريق البحري . . . وبعد البحث الطويل والمستمر تبين لنا بشكل قاطع ان حنا ومجموعته قد ألقي القبض عليهم من قبل القوات السورية حيث اقتيدوا الى سوريا [illegible] في سجونها . وفيما يلي بعض من المعلومات الكثيرة التي تؤكد وجود هذه المجموعة رهن الاعتقال السياسي في سوريا بالرغم من نفي السلطات السورية للموضوع وعدم السماح لي أو لاحد من أقاربه بزيارته .

١ـ المعلومات التي [illegible] وأصدقائه من بعض العناصر الذين كانوا رهن الاعتقال في سجون سوريا والذين أكدوا مشاهدتهم لزوجي داخل السجون السورية .

٢ـ تمكنت من مقابلة رئيس الوزراء السوري اللواء عبد الرحمن خليفاوي وبحثت معه قضية زوجي . وقد أكد لي وجوده رهن الاعتقال في سوريا [illegible] حالة أبو عمر الصحية . ووعد بالمساعدة خاصة في قضية السماح لي بزيارته الا ان ذلك لم يتم [illegible] بسبب عدم موافقة السلطات السورية الاخرى على ذلك .

٣ـ بما أن زوجي أردني الجنسية [illegible] مع الجهات الاردنية ارسلت الاستخبارات الاردنية برقية الى استخبارات السورية تستفسر بها عنه وقد اجابت الاستخبارات السورية ببرقية أفادت ان زوجي معتقل في سجن المزة . ولكنها عادت وانكرت ذلك بعد يومين حين علمت أن الخبر قد تسرب لاهله .

٤ـ أفاد محمد الخولي عضو اللجنة الرباعية المشرفة على وقف اطلاق النار في لبنان ومسؤول استخبارات القوى الجوية السورية . أفاد لبعض المقربين أن حنا معتقل في سوريا . وقد أكد هذه المعلومات ايضا مصادر موثوقة ومقربة من اجهزة المخابرات السورية .

على ضوء كافة ما ورد اعلاه أتوجه بهذا الكتاب لنقابتكم راجيا متابعة هذه القضية وبالتعاون والتنسيق مع كافة النقابات العربية الاخرى واتحاد المحامين العرب كجزء لا يتجزأ من متابعتكم لقضايا المعتقلين السياسيين في الوطن العربي خاصة وانكم جميعا أول المعنيين بالدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ومقاومة كافة اشكال الاضطهاد والارهاب . املنا أن لا تدخروا جهدا في العمل من اجل اطلاق سراح زوجي ومجموعته وكافة المعتقلين السياسيين خاصة وأن النضال من أجل ذلك يشكل الدعامة الاولى للدفاع عن الحريات وترسيخ الدعائم الديمقراطية في وطننا العربي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

جيهان ميخائيل

من انباء المخطوفين :

● قامت مجموعة من عنـــاصر مخابرات النظام السوري خـــلال الاسبوع الماضي (بزيارة) مكتب وكالة الانباء الفرنسيـة في بيروت . حيث اقتادت مدير المكتـــب السيــــــد بول دي ليفيه واحد العاملين اللبنانيين معه ، الى مقر وكالة الانبـــاء السورية (سانا) في بيروت ايضا . وبعد استجوابهما تم نقلهما الى دمشق .

على الاثر وجهت ادارة الوكالة الفرنسية في باريس برقيتين عن طــــريق وزارة الخارجية الفرنسية ، الى كل من رئيـــس النظام السوري حافظ اسد والرئيس اللبناني الياس سركيس تحتج فيهما على عمليـــة الخطف وتطالب باطلاق ســـراح الصحفيين المخطوفين .

كما قامت نقابات العاملين في الصحافة الفرنسية بخطوة احتجاج مماثلة ، وكذلـك رابطة الصحفيين العالميين .

وحتى كتابة هذه السطور ما تزال قضية الصحفيين المخطوفين من قبل مخابرات حافظ اسد تتفاعل على الصعيد الاعلامي الدولي .

● خلال احدى زيارات صائب سـلام لدمشق ، حاول المذكور ان يفاتح حافظ اسد بقضية الملازم احمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي ، ويتوسط من اجل السماح لـه بالعودة الى لبنان ، وقد جرت المحاولة على الشكل التالي :

قال سلام لاسد : سمعنا ان احمــــــد الخطيب موجودة في دمشق .

فقاطعه اسد قائلا : انت الصادق ... في سجن المزة .

وكانت هذه المقاطعة كافية اجتل صائب سلام يطوي الحديث .

ماذا بعد موافقة منظمة التحرير على القرار ٢٤٢؟

● فانس ماذا قال لقادة انظمة التسوية

..وماذا استمع من بيغن؟

فقاقيع التسوية تنفجر في

رغم كل ما أحيطت به جولة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي الاخيرة من اهتمام وتحضير الا انها وصلت الى طريق مسدود ! وقد وصف فانس هذه النتيجة حينما عبر عن « خيبة أمله » في نهاية الجولة • لكن هذه النتيجة « المخيبة لامال فانس » لم تحذف امكانية « تفاؤل » اطراف التسوية العرب والصهاينة ولا المشرف عليها كارتر او مبعوثه فانس ، فلقد اكد السادات وأسد وحسين ومناحيم بيجن ودايان وفانس واخيرا كارتر، أكد هؤلاء جميعا بانهم « متفائلون بخصوص مستقبل انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية هذا العام » ! فلماذا ظهر رد الفعل المزدوج هذا ؟ وماهي حقيقة الفشل ؟ ومن هو المسؤول عنه ، وما هي احتمالات التحرك القادم ؟•

المسؤولية

ربما من المرات النادرة التي تتفق فيها الادارات السياسية في الولايات المتحدة الاميركية واوربا الغربية واجهزة الاعلام الرأسمالية على تحميل الكيان الصهيوني مسؤولية فشل مباحثات هامة ، فمنذ عام ١٩٧٥ حينما حملت ادارة فورد - كيسنجر تل ابيب مسؤولية فشل مهمة كيسنجر انذاك في الوصول الى اتفاق كبير وحتى الان تميز الموقف الاميركي بتجنب توجيه اتهام افشال مساعي واشنطن لاي طرف حرصا من الادارة الاميركية على استمرار (ثقة) جميع الاطراف فيها ولكن (التعنت) الصهيوني الذي ابداه بيجن ووزير خارجيته دايان اجبر فانس على تحميل تل ابيب مسؤولية فشله الراهن •

وفي هذا الصدد لابد من ايضاح نقطتين : الاولى هي ان استخدام كلمة (تعنت) لوصف الموقف الصهيوني استخدام مضلل وغير موفق نظرا لان الولايات المتحدة الاميركية لوكانت فعلا تعتقد بأن تل أبيب (متعنتة لامكنها كسر تعنتها واجبارها على اتخاذ موقف متطابق مع جوهر الموقف الاميركي . وهي أي واشنطن تمتلك كل الاسلحة الكافية لقمع تل ابيب لكن فانس اعاد تكرار ان ادارة كارتر لن تستخدم الضغط على تل ابيب لاجبارها على تبديل مواقفها ، الامر الذي يجعل وصف فانس للموقف الصهيوني بأنه (متعنت) او (متشدد) غير موضوعي والافضل ان يوصف الموقف الاميركي بأنه (متعنت) و (متشدد) فيما يتعلق برفض ممارسة الضغط على تل ابيب وهذا يعني بالضرورة ان التعنت الصهيوني ناتج ثانوي مشتق من التعنت الاميركي الاصل •

اما النقطة الثانية فهي ان الاتفاق الغربي الرسمي والصحفي على وصف موقف نظم التسوية العربية بأنه (معتدل) و (مرن) لايشكل ميزة ايجابية للعرب ، بل يفصح عن درجة التهالك والخروج عن الحد الادنى للموقف الوطني الذي وصلت اليه نظم وقوى التسوية العربية • فلقد انقلبت الاية واصبح قادة التسوية العرب (ينتقدون اسرائيل) بسبب (رفضها للسلام) و(تعنتها) في قضية اعتبار منظمة التحرير طرفا في مفاوضات التسوية في حين كانت تل ابيب تاريخيا تلهث خلف فتح الحوار مع أي عربي وتعتبر ذلك (شرطها الوحيد للسلام) ! ان تدهور مواقف نظم التسوية العربية وقواها قد بلغ حدا يصعب السكوت عنه حتى من قبل اشد من يحسنون الظن بالنوايا المعلنة ..

ماذا حصل ؟

تبين الان بصورة رسمية ان فشل مهمة فانس يعود الى عدم حل المشكلتين التاليتين :

المشكلة الاولى : التمثيل الفلسطيني •

المشكلة الثانية : الانسحاب الصهيوني •

المشكلة الاولى تتلخص في أن تل أبيب رفضت باصرار قبول منظمة التحرير في مؤتمر جنيف على اساس ذلك يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة وهو الامر الذي ترفضه • مقابل الرفض الصهيوني برز اصرار نظم التسوية العربية على بديلين : اما اشتراك منظمة التحرير بوفد مستقل او اشتراكها في وفد عربي موحد كحد ادنى لايمكن تجاوزه ، وهكذا

حقيبة فانس



فانس

وصلت المشكلة الفلسطينية باوجهها المتعددة (الدولة ، الاعتراف بمنظمة التحرير) الى حد التحول الى مشكلة رقم واحد التي تجعل مهمة فانس معقدة جدا .

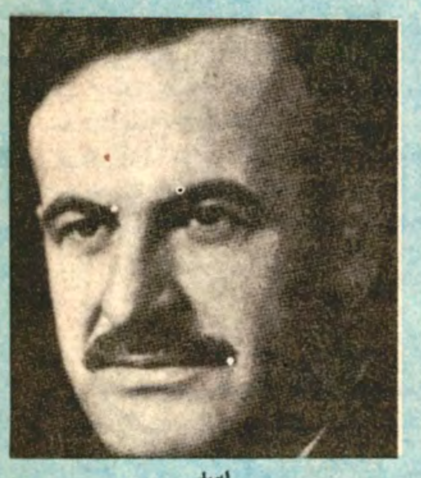
أما بالنسبة للمشكلة الثانية فهي رفض الكيان الصهيوني الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاصرار على انسحابات جزئية من سيناء والجولان مع استبعاد الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة من أي احتمال للانسحاب الكامل منها . يقابل ذلك رفض نظم التسوية العربية الدخول في مفاوضات نهائية للتسوية من دون موافقة تل ابيب على الانسحاب من أغلب الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ .

ماذا فعل فانس ؟

قبل ان يتوجه فانس الى تل ابيب اطلق كارتر تصريحا من بلدته بلينز قال فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية قد وافقت على قرار ٢٤٢ ثم اكد بأن (منظمة التحرير اذا وافقت على القرار ٢٤٢ ككل مع ابداء تحفظ **بخصوص الفقرة التي تشير الى الفلسطينيين** بصفتهم لاجئين فان ذلك سيكون مقبولا لدينا ويتيح لاميركا فرصة اجراء محادثات مع منظمة التحرير واشتراكها في مؤتمر جنيف) هذا التصريح الذي اطلقه كارتر بدا وكانه عقد مهمة المنظمة في اليوم التالي في تل ابيب التي رفضت باصرار قبول المنظمة او تعديل القرار وكشفت مصادر صهيونية عن اتفاق سري عقدته الادارة الاميركية عام ٩٧٥ تعهدت



بيغن



اسد

واشنطن بموجبه برفض تعديل القرار ٢٤٢ ، او ادخال طرف جديد الى مؤتمر جنيف من دون الاتفاق المسبق الصهيوني ـ الاميركي وهكذا تفاوض فانس ببرودة اعصاب مذهلة وسط هجوم صحفي ورسمي صهيوني على الموقف الرسمي الاميركي !

ولدعم هذا الموقف الاميركي وتعزيزه اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها ستقبل بقرار ٢٤٢ اذا عدل بحيث يتضمن كلمة (شعب) بدل (لاجئين) وهكذا بدا الوضع وكان الموقف الاميركي (قريب) من موقف نظم التسوية العربية وقواها و (بعيد) عن الموقف الصهيوني !

الوجه الاخر للعملة

لقد حصل اصطفاف (ظاهري) ثنائي ضمن اطار قوى التسوية ظهرت فيه الولايات المتحدة الاميركية ونظم وقوى التسوية العربية في صف واحد ولو انه متعرج يقابله صف الكيان الصهيوني ! ولقد حاولت اجهزة اعلام نظم التسوية العربية وقواها تثبيت هذا التصور وخداع الرأي العام العربي به . ولو نظرنا الى الصورة الظاهرية المعلنة لكان محتملا قبولها لكن هناك مؤشرات غير ضعيفة تكشف عن وجود (وجه اخر) مناقض في الموقف الاميركي ولعموم التطورات التي رافقت واعقبت زيارة فانس . ويمكن تلخيص ذلك في طرح النقاط التالية : رفض واشنطن الضغط على تل ابيب ، غموض معنى قبول كارتر لموقف قيادة منظمة التحرير من قرار ٢٤٢ (التعنت) الصهيوني ورد الفعل الاميركي ازاءه .

ان هذه النقاط التي سنشرحها بنوع من التركيز تغير الصورة التي تحاول اجهزة الاعلام الاميركية والصهيونية والعربية تثبيتها .

فاذا كانت ادارة كارتر قريبة في مواقفها من مواقف نظم التسوية العربية لماذا لم تحاول اجبار تل ابيب وهي القادرة على ذلك ؟ ان من يمتلك القدرة على الاجبار وتفرض مصلحته ذلك ولاتوجدعوائق خطيرة يفعل ، أي يمارس الضغط . ورغم اعلان كارتر عن انه يقبل بقبول منظمة التحرير لقرار ٢٤٢ مع تحفظاتها على كلمة فيه . الا انه لازال قبولا غامضا . فكارتر حين اعلن ذلك طلب من فانس تطمين الصهاينة بانه لن

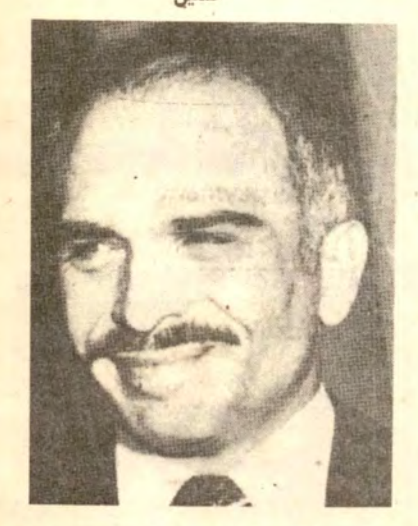
يقبل اشتراك منظمة التحرير في جنيف الا اذا قبلت قرار ٢٤٢ كما هو دون تعديل ، كذلك ذكرت مصادر صهيونية ان كارتر ابلغ الصهاينة بأن امير كا ستستعمل حق الفيتو ضد اية محاولة لتغيير قرار ٢٤٢ فيمجلس الامن وهو امر يناقض ماسربتــــه الادارة الاميركية من اخبار تقول بأنها ظلبت من دول السوق الاوربية المشتركة طرح مشروع قرار بديل لقرار ٢٤٢ او تعديل قرار ٢٤٢ بحيث تحذف كلمة (لاجئين) وتحل محلها كلمة (شعب) ! فلماذا هذا التناقض ؟

ويمكن ايضا الاشارة الى ماسمي (بالتعنت الاسرائيلي) كدليل على عدم اقتراب الموقف الاميركي من موقف نظم التسوية العربية

السادات



حسين



• رحلة فانس لابد أن تطرح نقيضها القومي

فمن الملاحظ ان بيجن وحكومته يتصرفـــان بقوة وثقة غير عاديتين رغم انهما يعلنان (اختلافهما مع واشنطن حول قضايـــــا جوهرية) ! فمن اين يستمد بيجن قـوته وثقته اذا كانت واشنطن (غاضبة) عليه حقا ؟

ان سلوك ومواقف حكومة بيجن يشيران الى انه لايتعرض لضغط او اي تهديد من قبل واشنطن .

يستنتج من ذلك ان ادارة كارتر مهما اختلفت مع بيجن تبقى اكثر قربا اليه من نظم التسوية العربية . لكن هذا الاستنتاج يتعارض مع (التناقض الظاهر) بيـــن واشنطن وتل ابيب خصوصا بعد زيارة فانس ولتفسير وازالة هذا التناقض يمكن طـــرح النقاط التالية من الموقف الاميركي المعلن والذي يختلف مع الموقف الخفي .

كسب الوقت

ان كارتر يعتمد في انجاح وتنفيذ برنامجه الداخلي (تحقيق انتعاش اقتصادي) وبرنامجه الخارجي (زيادة النفوذ الاميركي في الخارج) على توفرالسيولة في رؤوس الاموال المستثمرة في الصناعات الرئيسة اي استمرار وزيادة استثمار مايسمى (البترو دولار) كذلك فأن استمرار تدفق النفط وباسعار قليلة يشكل عنصرا حيويا في الانتعاش الاقتصادي واستمراره واخيرا فان توفير المواد الاولية الضرورية للصناعـــــة وتوفير الاسواق التي تمتص السلع الصناعية الاميركية يشكلان شرطـــا لزيادة ونمو وتاثر الانتاج وعدم تدهورها .

هذه الضرورات الاستراتيجية كماهو واضح مرتبطة بالوطن العربي ومن دون تجميد عملية انفكاك الوطن العربي عن الهيمنة الاميركية على اجزاء منه فان برنامج كارتر مستحيـل التنفيذ . لذلك فانه يحاول اطالة فتـــرة بقاء وتعزيز النفوذ الاميركي عبر اعـــلان مواقف مغرية لبعض العرب لكنها لاتطبـق وتبقى مجرد طعم يخدر حس المعارضــــة للصهيونية والنفوذ الامبريالي .

ضمن هذا الاطار يمكن تفسير عدم ممارسة الضغط على تل ابيب والمماطلة في حســـم الموقف الذي تبديه واشنطن حتى الان . انها تريد ان تمر ثماني سنوات او اكثر دون حسم لكي تجتاز (الادارة الاميركيـــــة) ازمتها العامة او تخفف منها وبعد ذلك يصبح مشروع كارتر للحل السلمي مثل مشروع روجرز السيء الصيت مجرد محاولة قبرت بعد طرح مشروعها .

ولعل تركيز فانس على الجانب الاجرائـي واهماله للجانب الجوهري يفسر هـــذا الهدف الاستراتيجي ، فالواضح الان ان كارتر يريد تجميد الوضع ومنع الحرب والدفع باتجاه عقد مؤتمر جنيف ولانجاز هـــذا الهدف لابد من اهمال الجانب الجوهـري الذي اذا بحث الان يجعل انعقاد جنيـــف مستحيلا والتركيز على الجانب الاجرائـي وتأجيل تفجر تناقضات نظم التسوية العربية مع الكيان الصهيوني الى مؤتمر جنيف .

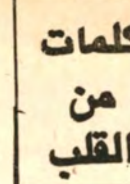
من هنا فان صورة مؤتمر جنيف تبـــدو قاتمة منذ الان خصوصا بالنسبة لقـــوى التسوية العربية التي راهنت عليه كضمانـة لبقائها .

موقف منظمة التحرير

يبقى موقف منظمة التحرير : لقد القت المنظمة اخر اوراقها المخفية : اعلان الاستعداد لقبول قرار ٢٤٢ اذا عدل . ولكن التعديل المقترح هو اساس جوهرية الاعلان هذا ، فالتعديل المقترح لايستهدف حذف الفقرةالتي تؤكد حق جميع دول المنطقة بالعيـــش والاعتراف المتبادل . بل يستهدف حـذف كلمة (لاجئين) واستبدالها بكلمة (شعب) اي ان المنظمة تقبل الان رسميا الاعتراف بالكيان الصهيوني وهذا بالضبط هو الهدف الجوهري الذي عملت من اجله الولايـــات المتحدة الاميركية منذ فترة طويلة .







كلمات من القلب

يكتبها عبد الامير معلة

كي نتعود التوقف امام الكتاب

لكي نعجل بعملية التطور علينا ان نعرف اولا قيمة التطور ، لنا الان ، ولجيل قادم، غدا .. ولكي نعرف قيمة التطور ، ينبغي ان يكون لدينا من سعة الافق والتصور بما يساعدنا على هذا الفهم ، وتلك المعرفة ..ولكي يتم لنا ذلك ، علينا ان نتولى بانفسنا مهمة هي وسيلة في عملية التطور وهي غاية ايضا ، في الوقت ذاته ، تلك المهمة : هي الثقافة ..

اقول ذلك ولا ادعي لنفسي من العلم والمعرفة ، ما يجعلني معلما في هذا الباب الخطير .. غير اني ابيح لنفسي ان اتحدث عن ذلك مذكرا نفسي اولا والاخرين من بعد ما دمنا جميعا معنيين بعملية التطور دون استثناء ، باعتبارنا مؤثرين فيها ، ومتاثرين بها في آن معا ..

وما دمنا كذلك فلنقل لانفسنا ان الثقافة تعني فيما تعنيه ، الوعي بالحياة ومكوناتها، وحياتنا نحن جزء من كل .. واذا كان علينا ان نتجه بهذا الاتجاه ، فان ذلك لا يعني الذين يوضعون تحت مصطلح (مثقف) فحسب ، بل الامر يعني اليوم كل مواطن ينتسب لهذا الشعب ولحياته الجديدة ..

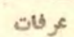
فمسيرة التطور تبنيها كل يد ، ويفكر ، لها كل راس .. ومن ثمة فان كل امرىء من ابناء شعبنا ، مادام معنيا بعملية التطور ومسهما بها من موقعه ، فان الوعي بعملية التطور اذن يهمه .. ولذلك ، فعليه ان يوفر لها لازمتها الاولى : الثقافة ، من اجل ان يكون اسهامه من موقعه بتلك العملية الكبرى ، اسهاما واعيا بالفعل ، مدركا لقيمتها قادرا على التصرف ازاءها بصورة ناضجة ..

وما دام الامر كذلك ، ايضا ، فان علينا من جانب اخر ان نقول ان الثقافة المقصودة والحالة هذه ، ليست ثقافة الاختصاص وحدها .. اذ بقدر ما يحتاج كل منا لثقافة الاختصاص في موقعه ومجال عمله ، فان الوعي سيكون قاصرا بالتاكيد ، اذا هو اقتصر على ثقافة الاختصاص .. اذ كيف يمكن للمرء ان يربط ربطا ناضجا بين اختصاصه ، وبين الاختصاصات الاخرى من جهة ، وبين اختصاصه وبين قيمة هذا الاختصاص في عملية التطور الشاملة من جهة اخرى ، مالم يتوفر له قدر مناسب من المعرفة بتلك الاختصاصات اولا ، وبالحياة ومكوناتها بعد ذلك ؟!..

اذا نحن اقررنا صحة ذلك ، فعلينا ان لا نبدو غلاة في هذا الامر ، وكاننا نطلب ان يكون اي منا عالما موسوعيا بكل شؤون الحياة !. فليس هذا هو المطلوب .. بل المطلوب بالفعل ان نتعود تخصيص جزء من الوقت كل يوم ، للتوجه نحو واحد من مصادر الثقافة والمعرفة .. نحو البرنامج الاذاعي الذي يهتم بالثقافة ـ بأي من قنواتها ـ كما نحو الاغنية .. نحو المسرح كما نحو المقهى ... نحو البرنامج الثقافي في التلفزيون كما نحو البرنامج الترفيهي .. نحو الحديث الجاد في جلسات العائلة كما نحو الحديث حول الصغائر وجزئيات الحياة اليومية .. وقبل كل هذا وذاك ، وفوقه : نحو الكتاب .. فمن الكتاب يستقى البرنامج ، ويتحرك المسرح ويعرض الفلم وتدور الالسنة حول الجاد من الكلام.

الكتاب هو المصدر الاساسي للمعرفة اذن؟.نعم .. وعلينا ان نتعود الوقوف عند جوانيت بيعه .. وعلينا ان نتعلم انتقاءه..علينا ان نتعود تخصيص جزء من دخلنا له، وان نتعود قراءته .. ان نتعود حمله ، وجمعه ونظافته .. وعلينا مهمة اخرى جليلة ازاءه .. علينا ان نربي اطفالنا في بيت يحتوي الكتاب ويحترمه .. وامام ابوين يقرآنه ..

وان نحن فعلنا ذلك ، فلن يولد احد في غد يمسك قلما ليتحدث عن اهمية قراءة الكتاب ، لان جيلا كاملا ستكون المسألة بالنسبة له ، واحدة من بديهيات حياته اليومية ..



عرفات



التفاؤل والفشل

ان الوجهين الظاهر والمخفي لمهمة فانس ربما يفسران ظاهرتي التفاؤل بانعقاد مؤتمر جنيف وفشل هذه المهمة في الاعداد لانعقاده ان الجانب العربي يرى الوجه العلني لذلك يتفاءل ! اما الجانب الصهيوني فانه متفائل ايضا نظرا لانه يرى نظم وقوى التسوية العربية تتسابق في تقديم التنازلات له اضافة الى ان جوهر الموقف الاميركي أقرب الى الموقف الصهيوني !

التحرك المقبل

لكل هذا يبدو من الواضح ان فانس سيلقي ثقله كله على حضور وزراء خارجية انظمة التسوية الى واشنطن لحضور دورة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث سيجري معهم مشاورات (لتقريب وجهات النظر) أي اعداد الظروف الملائمة لانعقاد مؤتمر جنيف ومن المرجح ان تبدأ اللجان الثنائية التي تم الاتفاق على تشكيلها عملها الان لاعداد لقاءات وزراء الخارجية في ايلول القادم او للاعداد لمؤتمر جنيف ذاته . وفي جميع الاحوال فأن مؤتمر جنيف . اذا لم يؤجل نتيجة جهد صهيوني مكثف يبذل الان ، سيشهد انفجار تعارضات قد يصعب حصرها اوتطويقها ميزتها هي التعنت الاميركي ـ الصهيوني الذي يقابله التنازل من قبل نظم وقوى التسوية العربية .

صلاح المختار

عبدالله حسن محمود
رئيس الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي :

نقاتل .. وزمام المبادرة في ايدينا

٩٧٪ من البلاد تحت ارادتنا

● هل ان ما يعرف بـ« اوغادين » هي المنطقة الوحيدة التي يدور حولها هذا الصراع بين الشعب الصومالي الغربي من جهة وبين النظام الاثيوبي من جهة اخرى ؟ أم ان القوى الاستعمارية تهدف الى تحجيم قضية الصومال الغربي لتجعلها محصورة في هذه البقعة الصغيرة ؟

هذا ما حاول السيد عبدالله حسن محمود رئيس الجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي كشفه في هذا الحديث الذي اجرته معه مجلة الف باء في زيارته الاخيرة الى بغداد .

في البدء حين سالت الرجل عن أخر التطورات العسكرية في منطقة أوغادين الصومالية اراد الدقة في استعمال الاسم وطلب استبدال كلمة « اوغادين » بكلمة الصومال الغربي ..

ذلك لان الاسم الاول هو اسم لعائلة صومالية كبيرة تقطن في منطقة سميت باسمها في الصومال الغربي وهي تشكل حيزا محدودا من الصومال الغربي المحتل .

فارس بزي

وتهدف القوى الاستعمارية من تسمية المنطقة بأسم (اوغادين) الى حصر نزاعنا مع اثيوبيا في هذه المنطقة وحدها التي تشكل جزءامن مقاطعة (هرر) و (هرر) بدورها تشكل مقاطعة واحدة من المقاطعات الاربع للصومال الغربي المحتل كما ان منطقة اوغادين هذه كانت اخر المناطق التي ضمتها اثيوبيا اليها .

واستطرد الرئيس الذي تجهله غالبية الصحف العربية قائلا : ان الصومال الغربي يتألف من اربع مقاطعات هي (هرر) وعاصمتها هرر و (بالي) وعاصمتها مدينة هوبا و (سيدامو) وعاصمتها مدينة (نجالي) و (عروسة) وعاصمتها مدينة (اسلا) ومجموع مساحة هذه المقاطعات يشكل الصومال الغربي المحتل .

الذهب والبن والاحتياطي المجهول

● ورغم انني كنت متحمسا لمعرفة اخر تطورات الوضع في المنطقة التي يشتد حولها ـ كجزء من منطقة البحر الاحمر ـ النزاع الدولي فقد سألت السيد عبدالله ان يحدد لي بشكل سريع الظروف التاريخية لتقسيم الصومال الغربي والخارطة الجغرافية للصومال الغربي والموارد التي تنتجها المنطقة حيث اجاب قائلا :ـ

في اواخر القرن التاسع عشر قسم الوطن الصومالي وشعبه الى اربعة اقسام بين اربع دول استعمارية ثلاث منها اوروبية هي بريطانيا وايطاليا وفرنسا ، وواحدة افريقية هي الحبشة وقد اتخذ هذا التقسيم (الصفة الشرعية القانونية الدولية في مؤتمر برلين المشؤوم الذي عقد عام ١٨٨٤ والذي اقتسم خلاله الاستعماريون القارة الافريقية فيما بينهم .)

والحكومة الحبشية التي اشتركت في هذا المؤتمر اخذت اكبر نصيب من الاراضي الصومالية . ولاحاجة لنا هنا للتدليل على معنى اشتراك الحبشة في هذا المؤتمر ومع هذه الدول (فتكرس) في هذا التاريخ الاحتلال الاثيوبي للصومال الغربي بكامله وبدأ منذ ذلك الوقت يمارس ابشع انواع الاستعمار واكثره استغلالا ضد شعبنا ، مما سبب لهذا الشعب كبقية الشعوب المضطهدة التي تعرضت لمثل هذا الاستعمار الجهل والمرض والجوع والتخلف .



طيارون مرتزقة يقاتلون ثوارنا

والصومال الغربي الذي احتلته الحبشة هو جزء من الوطن الصومالي ، وهو يمتد من (فيرفير) الى (هواش) طولا ومن (عيل عدي) الى (موبالي) عرضا ومنطقة غرب الصومال تبلغ مساحتها ٦٥٠ الف كيلومتر مربع يقطنها اكثر من عشرة ملايين نسمة من الصوماليين العرب .

وهذه المنطقة تعتبر الثانية بعد انغولا في انتاج البن وتصديره الذي اشتهرت بـه الحبشة زورا وهي لاتمتلك منه شجرة واحدة انما هو ملك للشعب الصومالي .. الى جانب ان هذه المنطقة تحتوي على كميات كبيرة من النفط الذي اكتشف مؤخرا قرب حـدود جمهورية الصومال في منطقة (لاباشا ليندي) ومن الذهب الذي ينتشر في اغلب مناطق الصومال الغربي وخصوصا في منطقـة (سيدامو) وقد اثبتت ابحاثنا بأن اكبر احتياطي للذهب في العالم موجود في هـذه المنطقة فعطلنا حاليا كل مناجم استخراجـه هناك .

وتتمتع المنطقة فضلا عن ذلك بميزة كبيرة جدا في اقتصادياتها الزراعية حيث يوجـد فيها مئات الملايين من الابقار والاغنام والابل الى جانب الثروة الحيوانية الاخرى مثـل الزرافات والفيلة والنمور والغزلان (يوجد في الصومال الغربي حوالي خمسة ملايين نمر تقريبا) .

مازلنا نقاوم مؤتمر برلين

● هل يمكن اعطاؤنا فكرة عن نضـال الشعب الصومالي الغربي ضد الاحتـلال الاثيوبي ؟.

ـ بدأ شعبنا يقاوم القوى الاستعمارية بعد مؤتمر برلين بقيادة الامام احمد بن ابراهيم ثم دخل الكفاح المسلح مرحلة جادة في عام ١٩٠١ . وبعد الحرب العالمية الثانية عاود شعبنـا الكرة فقام بانتفاضـات سياسية وعسكرية وفي عام ١٩٦٠ بعد تشكيـل الجمهورية الصومالية قامت لدينا تنظيمات سرية من ابرزها حزب (نصر الله) .

ولكن الكفاح المسلح الفعلي بدأ عام ١٩٦٣ وشمل جميع المقاطعات وادى الى مجابهة مسلحة بـين جمهـورية الصومـال وبيـن الامبراطورية الاثيوبية ، حيث سحبـت جمهورية الصومال مساعداتها عنا بعـد ضغوط كثيرة وفي سنة ١٩٦٩ بعد قيـام ثورة اكتوبر في الصومال استجدت المساعدات ونشأت عندنا احزاب هي حركة تحريـر اراضي الصومال المحتل من قبل الحبشـة وجبهة تحرير الصومال (أبو) ثم اختارت هاتان الحركتان الوحدة السياسية التامـة في بداية هذا العام تحت اسم (الجبهـة المتحدة لتحرير الصومال الغربي) وبدأت تشن بعد ذلك حربا ضروسا في كافة اقاليم الوطن المحتل وبدأ الجيش الاثيوبي مع هذه الحرب ينسحب من مناطق شاسعة فاقمنا في هذه المناطق نظاما اداريا متواضعا يقوم بـادارة المناطق المحررة وفي المدن التي كانت لاتزال تحت سيطرة القوات الاثيوبية والفترة الذهبية لقتالنا التي لم يسمع العالم عنها شيئا كانت بين منتصف عام ١٩٧٥ ونهاية عام ١٩٧٦ فالحقنا في هذه الفترة اكبر الخسائر فـي قوات العدو ، فالفرقة الثالثة التي بناهـا هيلاسيلاسي والتي كان مقرها مدينة (هرر) وعدد افرادها اكثر من عشرة الاف مقاتل وثمانمائة سيارة شحن و٦٠ دبابة ،دمرت بأكملها تقريبا ، الى جانب تدميرنا لعـدة كتائب من الفرقة الرابعة التي كانت موزعة في عدة اقاليم . ومن بداية عام ١٩٧٦ بدأ العدو يلجأ الى اسلوب الدفاع الثابت فتمركز في المدن الكبيرة حتى قبل ان يتلقـى التعليمات بهذا الخصوص من قيادته العليا ومن بداية هذا العام استجدت في المنطقة اشياء كثيرة .

المدن الكبيرة والقتال الحالي

يبدو ان حربا حقيقية شاملة تشتعل الان في مقاطعات الصومال الغربي بينكم وبيـن الجيش الاثيوبي .. فما هي حقيقة الوضع العسكري الان في المنطقة . وكيف تفسرون ما تردد عن اشتراك مباشر للصومال في هذه الحرب ؟

ـ اولا : ان الصومال تقدم لنا كـل الدعم ولكنها ليست عضوا في القتال بصفة رسمية .. ونستطيع القول بان الوضـع العسكري في المنطقة يمر بمراحل حرجـة وصعبة ونهائية في نفس الوقت . حيـث يصر كلا الطرفين المتحاربين على انهاء هـذا القتال في اقصى سرعة ممكنة كل لصالحـه لان العدو الذي حصل على دعم عسكـري واقتصادي هائل من جهات معروفة . هـذا العدو يعتقد بقرارة نفسه ان ثورتنا تنمو يوما بعد يوم . كما يعتقد اننا بكوننا جزءا من الوطن العربي نحصل على مدد لا ينضب من السلاح والمساعدات الاقتصادية والخبرات ويعتقد انه لو لم ينته القتال لصالحه بسرعة فان زمام الامر يفلت من يده .. ونحـن بدورنا نريد ان نعمل لانهاء هذا القتال لعلمنا بأن عدونا الجريح الذي يستميت من أجل كل شبر من ارضنا قد يلم صفوفه المتداعية المنهارة في وقت قريب .

وهنا اشترك رئيس المكتب العسكري للجبهة السيد عبدالرحيم بالحديث قائلا : (بعدما



حاول النظام الحبشي الفاشي اخماد ثورتنا وفشل في ذلك بدأ يفتعل الحوادث ضد الجمهورية الصومالية مستهدفا تدويل نزاعنا معه) .

ثم تابع رئيس الجبهة حديثه قائلا :ان الموقف العسكري الان هو لصالح ثورتنا . فقد حررنا حتى هذه اللحظة اكثر من ٧٠ بالمائة من المساحة الاجمالية لارضنا . وقد نقلنا القتال الى المدن الكبيرة التي تعتبر المعاقل الاخيرة للعدو وقتالنا ضد الجيش الاثيوبي يتركز حاليا حول عواصم المقاطعات الاربع . وهي (هرر . وهربا . ونجالي . واسلا) . ونستغل الفرصة لنناشد الدول العربية الشقيقة وجميع القوى الدولية المحبة للسلام ان تقف معنا وقفة الحق في قضيتنا فالصراع الجاري الان في منطقة الصومال الغربي جزء لا يتجزأ من الصراع الكبير الذي تخوضه الامة العربية ضد قوى البغي والعدوان في العالم . فمنطقتنا ليست مهمة لامن شرقي افريقيا ونصير لتحرير ارتريا وحسب بل انها تعتبر عمقا استراتيجيا للامة العربية وشاطيء الامان لمنطقة البحر الاحمر .

● **(اعلنتم مسؤوليتكم قبل حوالي شهرين عن نسف الخط الحديدي الذي يربط جيبوتي باديس ابابا . ومن المعروف ان اثيوبيا تعتبر هذا الخط احد اهم اعمدتها الاقتصادية والعسكرية . ومن المعروف ايضا ان وجود مواصلات للنظام الاثيوبي تربطه بالبحر الاحمر اصبحت اليوم صعبة كثيرا بسبب عرقلة الثورة الارترية من جهتها لهذا الاتصال وذلك من ميناتي (عصب) و (مصوع) فكيف يواجه النظام الاثيوبي هذا الوضع بعد استقلال جيبوتي ونسف الخط الحديدي ؟**

ـ اولا ٠٠ ان نسفنا لخط السكك الحديدية بين جيبوتي واديس ابابا كان ضربة عنيفة قصمت ظهر البعير (الحبشة) . حيث ان اكثر من ٧٠ بالمائة من صادرات وواردات النظام الاثيوبي تمر عبر هذا الطريق .ومنذ بداية الشهر المنصرم توقف هذا الشريان الحيوي عن الحبشة نهائيا والى الابد ٠٠ من ناحية اخرى ان العدو مازال متربعا ومستميتا من اجل البقاء على شواطيء ارتريا تساعده في ذلك الصهيونية . فطريق مصوع عصب لم يقفل نهائيا امام العدو الى الان . الى جانب انه يحاول في الوقت الحاضر ايجاد منفذ له في منطقة (عوسا) (العفرية) . حيث يقوم بمحاولة مستحيلة لفتح طريق برية من هناك . واذا سلمنا جدلا بانه سيستطيع تحقيق هدفه هذا فان ذلك لن يغير في الواقع من الامر شيئا . والعدو يعاني حاليا نقصا كبيرا في الوقود والمواد الغذائية ومواد اخرى مهمة بالنسبة له نظرا لعدم وجود ممرات طبيعية الى منافذ البحر .

مرتزقة في الطائرات الاثيوبية

● **افادت اخر الانباء بأن النظام الاثيوبي بدا يجند طيارين وصفوا بانهم مرتزقة ليحلوا محل الطيارين الاثيوبيين الذين اقدم نظام منفستو على تصفيتهم . فما هي معلوماتكم الاكيدة عن هذا الموضوع ؟**

ـ وهنا ايضا اشترك رئيس المكتب العسكري في الحديث فقال :

(ان الطيارين الذين لا يؤيدون النظام سجنوا او قتلوا . والمؤيدون له سقطوا في ارض المعركة . فوجد النظام الاثيوبي نفسه بحاجة مطلقة الى الاستعانة بالطيارين المرتزقة) .

وتابع رئيس الجبهة الحديث فقال : اضافة الى ما قاله الاخ عبدالرحيم اريد ان اقول ، بعد انقلاب الجيش الاثيوبي على الامبراطور بدأ يعاني نقصا كبيرا في الطيارين للاسباب التي اشار لها (الزميل) مسؤول المكتب العسكري . وعلى الرغم من ذلك فقد اكثرت الطائرات الاثيوبية من غاراتها على قواتنا ومن تحرشاتها بجمهورية الصومال الديمقراطية . فتأكدنا ان هؤلاء الطيارين ليسوا احباشا . كما تأكدنا ـ ولا اقول ذلك لاستدرار العطف العربي من خلال هذه المسألة ـ بأن جزءا من هؤلاء الطيارين هم من الصهاينة .وهناك اخرون من مرتزقة اخرين وبعض طياري احدى الدول الصديقة الذين تأكدنا من وجودهم ونتألم كثيرا لاشتراكهم في القتال ضدنا ٠٠

● **هل يمكن ان تعطونا فكرة عامة عن برنامجكم السياسي ؟**

ـ ورد في برنامجنا السياسي بأننا حركة شعبية ثورية تسير على طريق الكفاح المسلح وهدفها تحرير الاراضي الصومالية التي تحتلها الحبشة .وتؤمن بأن تحرير الاراضي لا يكون الا بالنضال الثوري مستلهمة ذلك من تاريخ وتجارب الحركات الثورية العالمية كما ورد بان الجبهة تناضل من اجل خلق مجتمع جديد قائم على العدالة والمساواة والديمقراطية طبقا لمبادىء الاسلام والاشتراكية ٠٠ وسياسة حركتنا هي ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري. ونتعاون مع القوى التقدمية في العالم ومع المنظمات العالمية التي تنص مبادؤها على حق تقرير المصير لكل الشعوب المستعمرة ٠٠ وحركتنا جزء لا يتجزأ من الامة العربية ونضالها جزء من النضال القومي التقدمي للامة العربية ضد الاستعمار والامبريالية العالمية .

● **لنا سؤال اخير : هل من المتوقع انكم ستعلنون دولتكم قريبا ؟ وبالتالي تعلنون انضمامها الى جمهورية الصومال الديمقراطية؟ ام ماذا ؟**

ـ ان هدفنا العاجل هو تحرير ارضنا وطرد الاستعمار الحبشي من كل شبر من ترابنا وترك الامور الى الجماهير لتقرر هي بنفسها ماذا تريد .

انتظار شاق

(الامل انتظار شاق) .. هكذا وصف احد المراقبين السياسيين الامل الذي تعيشه منظمة الوحدة الافريقية في اجتياز الوضع الحالي للقارة الافريقية والذي يبدو فيه مايشبه حقل الغام ، بسبب ماتشهده القارة من خلافات بين دولها ، فالنظام الاثيوبي يقتل الارتيريين والصوماليين ويهدد بالحرب جيبوتي والصومال والسودان ، ومصر وليبيا واحداث الحدود بينهما ، وتشاد تتهم ليبيا باحتلال قسم من اراضيها ، والمغرب وموريتانيا والجزائر حول مشكلة الصحراء وغينيا تتهم السنغال وساحل العاج بمحاولة لقلب نظام الحكم ، وبنين (داهومي سابقا) تتهم الغابون بتحريك المرتزقة وكينيا تقتل الثوار الصوماليين وتهدد الصومال وخلافاتها مع اوغندا ، والاعتداءات المتكررة للانظمة العنصرية في روديسيا وناميبيا ضد موزمبيق وانغولا .

ولاتكاد دولة افريقية واحدة (الا نادرا) لاتشكو من مشاكل مع جاراتها حتى تبدو الدفعة الوحدوية التي عاشتها القارة في بداية الستينيات قد فقدت اثرها بعد ثلاثين عاما من انزال العلم البريطاني في استقلال اول دولة افريقية جنوب الصحراء في الخامس من اذار ١٩٥٧ في غانا ، وبعد اربعة عشر عاما من تاسيس منظمة الوحدة الافريقية

اسباب موضوعية وذاتية

والوضع الحالي له اسبابه الموضوعية المتمثلة بالظروف التي ساهمت في خلقها القوى الامبريالية . والحدود التي خططتها هذه القوى في القرن الماضي دون الاخذ بنظر الاعتبار الواقع المحلي في افريقيا والتي ظلت مصدرا رئيسا لخلق الازمات بين دول القارة .

كما له اسبابه الذاتية في طبيعة القيادات الحاكمة التي لم تفك ارتباطاتها بالغرب . وعجزها عن تحقيق الشعارات التي رفعتها القارة ايام المطالبة بالاستقلال ، واهمها شعار الوحدة الافريقية ، مما سبب اضعاف قوة هذه الشعارات . وعدم اعتراف البعض منها وخاصة النظام الاثيوبي والكيني بالتطلعات القومية المشروعة للشعوب التي وضعت قسرا وبارادة الامبريالية في دولها . واتباع اساليب ديكتاتورية وفاشية ضد هذه الشعوب مما جعلها تشكل بؤر توتر في القارة.

وماعدا التناقض الاساسي مع الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا فان الظاهرة العامة في العلاقات الافريقية ، هي تغليب التناقضات الثانوية على حساب التناقض الاساسي الاول في صراعها ضد الامبريالية وازالة التخلف . مما وفر الفرص للدول الامبريالية للتدخل في شؤون القارة من بابها الواسع . وفي خلق جبهات متناقضة على امتداد القارة وكسب دولها بسبب الحاجة الى التسلح ، ولكي تعود القوى الامبريالية تلعب الدور الحاسم في القارة

وتجد هذه الخلافات امتدادها في الانظمة العربية في القارة الافريقية فبالاضافة الى الصدام المسلح بين ليبيا ومصر ، والذي كان مصدر أسى لجماهير امتنا العربية ، ويشكل سابقة خطيرة في العلاقات بين هذه الدول لم تشهد مثلها منذ الصدام الجزائري المغربي على الحدود عام ١٩٦٣ فهناك الخلاف بين الجزائر والمغرب وموريتانيا الذي يحذر بتطور خطير محتمل ، وخلاف اخر بين ليبيا وتونس حول مشاكل النفط بينهما واستمرار هذه الخلافات بالرغم من التناقض الاساسي المتمثل بالوجود الصهيوني في الارض العربية

جوانب مشرقة

واذا كانت المنظمة تعيش حالة انتظار شاقة فان في خارج المنظمة تجري تطورات متسارعة في ساحات متعددة من القارة ففي الوقت الذي يصدر فيه نظام منغيستو مريام اوامره لمليشيا الفلاحين وسلاح طيرانه بقمع الثورة الارتيرية ، تزيد قوات الثورة من سيطرتها على ٨٥٪ من اراضي ارتيريا التي تبلغ مساحتها ٥٠ الف ميل مربع . وتسرع في اجراءات وحدة فصائلها في سبيل اكمال مسيرة تحرير المدن السبع المتبقية ، والتي تتواجد فيها القوات الاثيوبية ، ابتداءا بمدينة بارنتو ثم عوردان .. نكرين .. انتهاءا بالعاصمة اسمرة .

وفي روديسيا يعتبر الجيش الذي يتألف من عشرة الاف جندي ذا مهارات عالية في حرب الادغال وقمع الثوار . ولتوفر قيادة تتألف من الضباط البيض الذين عملوا سابقا في دول افريقية نالت الاستقلال الان وتحول البوليس الى قوة عسكرية وفرق متخصصة لمكافحة الارهاب والقيام بعمليات التهديم والتفتيش وقيام حكومة سمث بانتزاع المواطنين السود من مواطنهم الاصلية وحشرهم في قرى جديدة محاطة بالاسلاك الشائكة تسلط عليها الاضواء في الظلام

واي شخص يشاهد خارج السياج تطلق عليه النار وبالرغم من كل هذه الاجراءات فان نهاية النظام تبدو محتومة امام اصرار الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، فمشكلة الجيش العنصري ان جنوده يدركون انهم يضعون كفاءاتهم ومهاراتهم في حرب ليست بمقدورهم كسبها في النهاية . وفي الجانب الاخر فان الثوار يتمتعون بمعنويات مرتفعة وثقة اكيدة بحتمية انتصارهم .

ان الجماهير الافريقية التي وقفت قبل ثلاثين عاما في اكرة تراقب انزال العلم البريطاني للمرة الاخيرة ، وتحلم باكمال مسيرتها بتصفية الانظمة العنصرية البيضاء والتخلص من الفقر المهيمن وايجاد طريقها القومي الخاص ، تجد نفسها اليوم امام نفس المهام مضافا اليها مهمة ملحة هي ازالة الخلافات بين الافريقيين وارجاع زمام المبادرة للافريقيين انفسهم بعيدا عن نفوذ الدول الامبريالية الكبرى .

علي محمد سعيد

تجربة رائدة للطلاب البيطريين

★ الطلاب ينتقلون الى مزارع الفلاحين لتقديم الخدمات البيطرية ..

★ لماذا لاتوافق الجامعة على انشاء قاعة المستشفى التعليمي ؟

● هل هي تجربة جديدة حقاتلك التي بدأها طلاب كلية الطب البيطري وهم يتعاملون مباشرة مع الفلاحين ، في مزارعهم وقراهم ؟ وما هي مردودات هذه التجربة على الطالب والفلاح سوية ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه من خلال هذا التحقيق .



● الذي يعرف الفلاح العراقي والذي عايشه وتعلم شيئا من عاداته وتقاليده ، يكتشف انه كريم الى درجة توصله في بعض الاحيان الى التصرف بشكل يؤدي الى التأثير على موارده المعيشية سلبا .

فهو الذي يطعم ضيفه مهما كانت حالة فقره وهو الذي يتأهب لتقديم كل مالديه ارضاء لاخلاقه التي اعتادها .

ولعل اصابة احدى حيواناته بأي مرض او حالة بسيطة تجعله يذبح ذلك الحيوان ليفرقه على جيرانه وابناء قريته .

وفي عصر العلم الذي نحن فيه ، ورغم وجود الخدمات البيطرية فان فلاحنا مازال يرفض معالجة بقرته المصابة ، لانه يفضل ذبحها وتوزيعها على ابناء القرية .

ترى هل ان الكرم وحده هو السبب في مثل هذا التصرف ؟

ان بقرة واحدة يقدر سعرها بثمانين دينارا مثلا لايستطيع الفلاح ان يفرط بها لو لم يكن ثمة باعث اقتصادي وربما تكون اجرة نقلها التي قد تتجاوز الستة دنانير هي الباعث الاول في عدم رغبة الفلاح لمعالجة حيوانه .

● من هذا المنطلق نستطيع فهم اهمية التجربة التي يقوم بها طلبة كلية الطب البيطري الذين انتقلوا الى القرى والمزارع لمعالجة حيوانات الفلاحين في اماكن عملهم . فما هي هذه التجربة ؟

فرق متنقلة في قاطع ابي غريب

● يمكن ان تشاهدهم من بعيد . في احدى قرى تعاونية واحد حزيران ، وفي منزل ريفي بسيط مبني بالطين مجموعة من الطلاب والطالبات بالصداري البيض يتحلقون حول (الحصارة) التي امسكت برأس البقرة ، والاستاذ في وسطهم يشرح لهم الحالة المرضية بينما جلست احدى الفلاحات مستندة على الجدار تتأمل بقرتها وهي تخضع لفحص الاطباء .

هذه واحدة من الحالات السبعين التي عالجها الطلاب الموجودون في هذه التعاونية خلال شهر واحد من اشهر الصيف الحالي حيث لم يتمتعوا بالعطلة الصيفية وانما فضلوا البقاء طيلة ثلاث ساعات يوميا تحت حرارة الشمس اللاهبة .

المكان كانت تشغله (الرائدات الريفيات) ولكن المسؤولة تبرعت به الى الطلاب البيطريين وبنفس البساطة تبرع احد الفلاحين للطلاب بالكهرباء فأصبح هذا البيت مركزا خدميا لمجموعة من القرى تمتد بعمق ١٠ كيلو مترات .



● كيف بدأت هذه التجربة ؟

الدكتور سعدي احمد السامرائي يقول :ـ

ترجع اصل الفكرة الى المنظمة الحزبية في الكلية حيث اقترحت تشكيل فرق وارسالها الى القرى والارياف لتدريب الطلبة اولا وجعلهم يحتكون بالواقع العملي مباشرة ، وضمان علاج الثروة الحيوانية ثانيا ..

وقد تبلورت الصيغة بالتعاون مع المكتب الفلاحي لحزب البعث العربي الاشتراكي ومديرية الارشاد الزراعي العامة حيث مسحنا منطقة ابي غريب وقررنا تحديد تعاونيتين هما واحد حزيران والرجاء لتكونا مركزا لعملنا .

وقد لمسنا تعاون الفلاحين معنا بصورة جيدة خاصة واننا استطعنا اشعارهم **بأن** العلم لخدمتهم وان تطور قطاع علمي يعني تطويرا للاقتصاد الوطني بصورة عامة .

● لقد عالجتم حالات كثيرة .. وان اكثر تعاملكم يبدو مع المرأة الريفية الم تواجهوا صعوبات في هذا المجال ؟

ـ ان وجود العنصر النسائي بين طلبتنا كان مفيدا ، وقد حل لنا الكثير من المشاكل اذ تستطيع الطالبة ان تتفاهم مع الفلاحات وقدرتها على ذلك افضل من سواها .

● وهل العلاج وحده هو هدفكم من هذه الحملة ؟

يقول الدكتور سعدي :

ـ ان العلاج الوقائي هو مايجب ان تتركز الجهود من اجله ، حتى لاتنتقل الامراض من حيوان الى حيوان وتنفيذ اللقاحات يقع ضمن خطة مديرية البيطرة العامة ولان المستوصفات البيطرية غير كافية لتقديم هذه الخدمات فان طلبتنا يتولون التلقيح في المراكز الخدمية المتنقلة .

● ان احدا لايستطيع تحديد مدى غبطة الفلاحين بهذه التجربة ، فأم عبد وهي امرأة طاعنة في السن تملك بقرة ونعجات وبعض الدواجن لاتستطيع جلب حيواناتها للتلقيح قبل ان (تخض) اللبن وتأتي للاطباء بـ (طاسة) كبيرة لانها تقول : انهم اولادي وهم يتعبون من اجلنا ويعطشون فلابد ان اسقيهم اللبن .

● والطلاب هم الاخرون مغتبطون بهذا العمل ومندفعون من اجل حماية الثروة الحيوانية . وقد توطدت علاقتهم كثيرا بالفلاحين واستطاعوا ان يكسبوا ثقتهم ، اذ حدث ان مرض بعض الفلاحين فنقله الطلاب بسيارتهم الى احد المستشفيات البعيدة ..

● عماد حاتم رشيد طالب في الصف الخامس يقول :

ـ ان هذه التجربة ليست جديدة تماما ، اذ ان لدينا فترة تطبيق اثناء السنوات الدراسية ، كما ان الدراسة الميدانية جزء من واجبنا . **لكن الجديد فيها زيادة مدتها** في الصيف من شهر واحد في السابق الى شهرين ونصف حاليا . كما ان مردوداتها ليست اقتصادية حسب . وانما تعليم الطالب كيفية التعامل مع الفلاح ومع الواقع ؟

ان مهمتنا مزدوجة ، القضاء على طرق نقل الامراض وتوعية الفلاحين على ضرورة الاهتمام بالطب البيطري فالشائع عند الفلاحين ان حيواناتهم المريضة تموت عند البيطرة !.

● اما نضال عبدالقادر فتؤكد على أهمية تماس الطالب بالفلاح للخروج بحصيلة جيدة من الوعي بالواقع الاجتماعي ، **وتأمل ان تعمم** هذه التجربة على جميع انحاء القطر خاصة وان الطلاب قد لمسوا تجاوب الفلاحين معهم في مناطق العمل التي زاروها .

● تبقى تجربة الطلاب البيطريين تجربة رائعة استطاع فيها هؤلاء الشباب ان يحققوا اهدافهم بشكل ناجح ونأمل مع الطلاب الذين سيصبحون اطباء بيطريين خلال شهور قليلة ان تعم هذه التجربة انحاء القطر ولاتقتصر على مدينة بغداد .

يفتقر قسم الطب والعلاج في كلية الطب البيطري الى قاعة للمستشفى التعليمي ، حيث ان القاعة الحالية لاتحقق الغرض المطلوب سواء من حيث الموقع او من حيث ماينبغي ان يكون فيها من وسائل علاجية .

فالقسم بحاجة الى قاعة ذات قسمين مساحتها (٢٠ × ٨) م وقد وافق مجلس القسم ومجلس الكلية على انشاء هذه القاعة الا ان الجامعة لم تؤمن المبلغ لحد الان !

ونحن نؤكد بدورنا على ضرورة انشاء هذه القاعة من اجل تقديم افضل الخدمات البيطرية ومن اجل الفائدة العملية للطلاب.

تحقيق : مرشد حمد   تصوير : حسين حسون

صفوان : بوابة القوة والمزاج والفوضى

الذي يوقفك في صفوان ليس دبلوماسيا

تحقيق : حاتم حسن

تصوير : حسين حسون

الكرستال والكوفية .. والتحقيق

هل تصدق ان واحدا مثلي يملك مثل هذه السيارة ، ويتعامل بالصكوك ، يمكن ان يفكر بتهريب عشر كوفيات لبيعها في العراق ، كيما يربح بها خمسة دنانير ، وما شاكل ؟

● هذا جواز سفري .. هذه اوراقي ، سجل فيها (كلوصين) روثمان .. وعشر كوفيات وهذا يعني ضرورة ارجاعهاهي ، ولايحق لي التصرف بها وبيعها في السوق السوداء !!

● موظف الكمارك يتعامل مع الحاجات النفيسة بدون وجع قلب وكأن الذي بين يديه قطع حديد صدئة ، لا قطع كريستال ..

صفوان باب داخلية مشرعة للجميع بدون شرع



صفوان ناحية في محافظة البصرة ،تعتبر بلغة القانون منطقة حدودية ، وفي لغةالثورة بابا داخلية في بيت مثير ٠٠ وليستمنطقة حدود بالمعنى المألوف ٠٠ وان كان لابد من اتخاذ كافة اجراءات الحدود ، طالما ثمة تمايزات اقتصادية بين الاقطار وطالما ثمة غياب (مؤقت) للوحدة بمعناها السياسي (في الاقل) ٠

الافتراض والتعجيز والزمن المطلق

في المنطقة الكمركية من صفوان والتي (يفترض) ان تكون معزولة عن المدينة وحركة سكانها ٠٠ تقوم بنايات الكمرك ، والسفر ، والتامين ، والتسجيل ، ومكتب شركة النقل البري ٠٠ والمركز الاعلامي٠٠ وبعض البنايات الجديدة الخاصة بموسم الحج ٠٠ وموقف خاص بسيارات الاجرة٠٠ وتمتد امام هذا الخط الطويل من البنايات سقيفة (كراج) تزدحم بالسيارات والبشر والحقائب ٠٠ وهنا تجري كافة الاجراءات ، وتتضمن المرور على الدوائر التالية :

- الجوازات ٠
- التأمين على السيارة ٠
- تسجيل السيارة ٠
- التفتيش ٠٠ والكمرك ٠

واذا انسقنا وراء النفس القصير وسألنا على الفور عن الوقت الذي يستغرقه تأشير الجواز لكان الجواب (دقيقتين) وهذاجواب افتراضي ومزيف على الاغلب ، ونحن المسؤولون عنه ٠٠ بيد ان البعض يؤكد افتراضنا ٠٠ وليكن من باب الدعاية ٠٠ لكن ٠٠ المفترض ان الجواز لا يستغرق تأشيرة خمس دقائق او دقيقتين ٠٠ بل دقيقة واحدة ٠٠ ونعتقد انه لا يوجدتساهل اكثر من هذا التساهل ٠

- حسنا ٠٠ السؤال ٠٠ ماهو عدد المسافرين في اليوم الواحد ؟

والجواب كما يرد من دائرة الجوازات هو بحدود اربعة الاف مسافر بين داخل وخارج ٠٠ وكمثال : بتاريخ ٢٩ـ٧ـ٩٧٧ كان عدد المسافرين (٤٥٢٢) مسافراوالان ٠٠ لنجر العمليات الحسابية ٠٠ ونستخرج الارقام التقريبية التي ستؤدي لحقيقة صعبة وغير معقولة ٠٠ فاذا جاء (٥٠٠) مسافر في الساعة ٠٠ وهذه حالة واردة جدا ، فانهم يحتاجون لتأشير الجوازات وفق الافتراض المتساهل الى (٥٠٠) دقيقة وهذا يتطلب ان يتأخر المسافر بحدود ربع ساعة لتأشير الجواز ٠٠ ناهيك عن حقيقة الزمن المستغرق بالفعل والعدد القادم بالفعل ٠٠ والازدحام الخانق حيث لا ترى غير الايادي المرفوعة بالجوازات والمعقوفة فوق لغط.صاخب تأمل الانجاز ٠٠

ومع ذلك فالسؤال الاهم هو : ازاء الـ (٤٥٢٢) مسافرا كم يبلغ







عباس عبدالحسين
موظف تامين



عبدالمحسن العنزي
كويتي

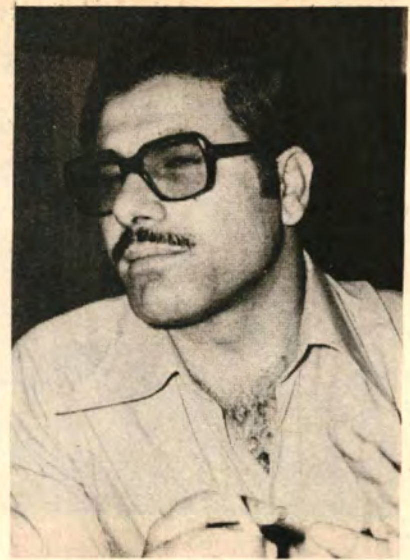


محمد عثمان
سعودي

مدير مكتب جوازات صفوان



مدير مكتب كمرك ومكوس صفوان





4522 مسافراً مقابل 7 موظفين! هل يعتبر العمل في مناطق الحدود عملاً دبلوماسياً؟

عدد الموظفين الذين يتولون تاشير الجوازات؟

من خلال الملاحظة ، يمكن الجزم اندائرة الجوازات تعتمد على مدير الدائرة الرائد الحقوقي احمد عبدالنبي • والملازم حازم رشيد والملازم ناجي صبري شاكر ومفوضين وثلاثة او اربعة من افراد الشرطة ••

وما هي عدد ساعات الدوام ؟

اربع وعشرون ساعة •• وربما خمس وعشرون ساعة ! فالدوام غير معقول ! وازاء الـ (٤٥٢٢) مسافرا هناك سبعة موظفين لا غير •• ورغم كل ذلك تتم المطالبة بان لا يبتل الموظف وهو غارق في هذا السيل المتلاطم !

دخيلك فتشني !

لنرجع الى الشكاوى الاولى •• الى الكرستال ، والكوفيات المسجلة والاشياء الاخرى •• نرجع الى الكمارك •• فيوم الحشر ماعاد له مكان •• فالقيامة في تسجيل السيارات وفي التامين وفي الكمرك وفي الجوازات ، وفي الايام ذات الزمن المتمدد والمطلق •• وفي الساحة الامامية وتحت سقف الكراج وفي الممرات ثمة سؤال اوثمة استنجاد : من يفتشني •• اتفتشني يعتقك الله •• ارجو ان تفتشني •• وعندما يبدأ التفتيش تبدأ شكوى اخرى ••

لماذا ؟

وتتناسل المشكلة ••

مديرية الكمارك تعتمد على ٢٧ موظفا•• اثنان منهم معاونان للمدير •• يبقى (٢٥) موظفا منهم (١٢) بوظائف مكتبية ، يبقى (١٣) يتولون مهمة التفتيش التي تشمل الحقائب والسيارات وبضمنها سيارات الحمولة •• هذا ما يقوله السيد عبدالرزاق خلف العطيه مدير الكمرك •• ومما لاشك فيه ان العدد هذا قليل وبائس جدا ولايمكن ان يفي بالحاجة ازاء هذا الزخم من الحركة ويقول مدير الكمرك انهم بحاجة لـ(٥٠) موظفا في الاقل لسد الحاجة •• وهنا لابد من التذكير بأن دوام الـ (١٣) موظفا الذين في التفتيش وكذا الحال مع بقية الموظفين يستمر طيلة اليوم تقريبا ••

التأخير (١٦) ساعة والبقية على مزاج المفتش

ـ ومع كل ذلك فان بعض الحالات يصعب تبريرها •• فالمسافر غير مسؤول عن نقص الموظفين وغير ملزم بتحمل سلوك الامزجة• او ظاهرة المزاج كما يسميها السيد سامي عبدالله من الكويت الشقيق في رسالته الى المجلة •• ولابد من توجيه السلوك

ـ السيد مدير الكمرك يقول اننا نعمل الجميع معاملة واحدة • وان خدمة جيدة توفر للمسافر القادم •

ـ السيد مدير الكمرك يستدرك قائلا: ان اعتبارات كثيرة نراعيها في تعاملنا مع المسافر ، فهناك تشدد على المترددين ،وهم معروفون من قبل الموظفين • وبهذا الصدد نذكر ان ثمة فارقا بين المتردد وبين المهرب، فالمهرب هو من يعمد لاخفاء امواله ومنقولاته والساعي للبيع والربح • والمتبع هو تاشير قيمة الاموال التي ترسم لهم في جوازات سفرهم ، وعندما تبلغ قيمة هذه الاموال (١٠٠) دينار ننبه المسافر ونمنعه من جلب مواد اخرى مستقبلا • وهذا الاجراء بالنسبة للمتردد • والقاعدة المعروفة والمطبقة على الجميع هي ان المواد اذا زادت اسعارها على (١٠٠) دينار هي المنع ، وتخضع لاجازة الاستيراد ••

● ولنهمل معلومات المجلة •• المعلومات التي تقول بتسجيل الكوفيات •• وعلب الروثمان وبعض الحاجيات الشخصية •• وارجاع المسافر ونأخذ نموذجا اخر حسب ما جاء في رسالة وردت الى المجلة من سيدة فرض عليها مفتش الكمرك الرجوع الى الكويت مع بناتها لا لشيء الا لانها اعترضت على مبلغ الترسيم ـ وتقول السيدة في رسالتها بان المسألة تبدو مسألة مزاج •• فقد يمر مسافر محمل بكل الممنوعات وقد يحجز مسافر لا يحمل غير ادوات الحلاقة اومسافرة تجبر على العودة من حيث اتت •

و •• نترك ذلك ونستمع لمدير الكمرك وهو يتحدث عن التاخير فيقول : يحصل هذا في ايام الخميس والجمعة ، حيث يرتفع عدد المسافرين بين العراق والكويت وقد يبلغ تاخير المسافر اكثر من ساعتين •

ـ هناك من يقول ان التاخير قد يبلغ نهارا





كاملا .. ومن يقول (١٦) ساعة ومعنى هذا ان المسافر الذي ينشد رؤية او زيارة اهله سوف يقضي وقته في صفوان .. كوقت نزهة اجبارية لابد ان يقسم بعدها الا تطأ رجله عتبة بوابة صفوان مرة اخرى .

هل موظف الحدود موظف منفي ؟

● قلنا للسيد مدير الكمرك : انصفوان باب داخلية ، اي باب للعرب .. والعربي لا يكسب بغير الاخلاق ، وانه يتاثر باول انطباع ، ومن خلال موظف الكمرك تبدأ نظرته ، بنفس الوقت الذي نعرف ان هذا الموظف ما جاء الى هذا المكان من قبيل الابعاد في حين انه من الضروري ان يتم انتقاء العاملين في مناطق الحدود .

قال : لذلك يجب الا تستمر هذه النظرة التي ترى ان موظف الحدود هو موظف معاقب ويلزم ان يتم اختيارهم من الخريجين الجامعيين والمتسلحين بالمبادىء الوطنية والاخلاقية ، على ان يتم هذا الاختيار وفق محفزات جيدة لهذا العمل .

● الا يكون سفر موظف الحدود ضروريا لاكتساب الخبرة في التعامل وفي العمل ؟

ـ قال : هناك دورات كمركية للموظفين .. والاكيد ان السفر يمنح الموظف خبرة في ميدان عمله .. ولابد من التاكيد عليه .. ويجب الا يحمل الذهب وياكل الشوك ، وكيف يحصل هذا اذا كان الموظف لا يحصل حتى على ما يوازي بعضا من جهده ومسؤوليته (المخصصات ٧٥٪) بدوام (١٦) ساعة قد يمتد الى (٢٤) ساعة .

شباك الجوازات

● الاقوى ملك الساحة ، فمن يستطيع ان يتدافع ، ان يبلغ شباك موظف الجوازات او موظف التسجيل او التامين .. الخ ينجز عمله قبل غيره .. وكذا تفتيش السيارات التي توحدت فيما بينها ولم تعد تعرف السيارة القادمة من الذاهبة ولا التي جاءت بالامس عن التي جاءت لتوها .. لماذا ؟

ـ مدير الكمرك : ان زخم العمل يمنع من تطبيق القواعد .. ويجب تطبيق نظام (الكيو) وهناك مبلغ مرصود لتطوير المنطقة الكمركية . مثل عزل الدخول عن المغادرة ، وعمل خط ثالث للدخول ، تكثيف عدد الموظفين . تحصين الحرم الكمركي ، الذي يختلط الان مع الناحية ، ومن ضمن مشاريع التطوير هو تجهيزنا بخزان ماء .

(صفوان بلا ماء .. والانابيب مرمية كجثث على طول طريق بصرة ـ صفوان ومنذ سنين دون ان ينجز مشروع الماء هذا) ويقترح مدير الكمرك انشاء بناية جديدة .

● ولكن الى ان يحين التطوير هل سيظل المسافر يرى الشقاء في صفوان ؟

محمد عثمان ـ سعودي الجنسية ـ يقول ان السيارات قد تزدحم حتى تبلغ العبدلي (منطقة كمرك كويتية) وان التاخير قد يصل لـ (٨) ساعات .. يحصل هذا في ايام الخميس والجمعة . اما في الايام الاعتيادية فلا تزيد كل الاجراءات على نصف ساعة . وهذا التاخير يشابه ما يحصل في بعض المناطق الكمركية الاخرى .

● عبدالمحسن العنزي (كويتي) يقول ان الاجراءات تتشابه بين كمركي الكويت والعراق .. اما عن مسالة الخشونة في التعامل ، فان هذا مرده لمستوى ثقافة الموظف ايا كان .

● عبدالحميد عبدالوهاب (سعودي) يشارك السيد عبدالله عودة (كويتي) الراي القائل انه رغم كل شيء تظل تواجه نفس المشاكل في جميع مناطق الحدود . وان التاخير في العبدلي مثلا يشابه التاخير في صفوان .

الدوام الغذائي

● وكما ذكرنا سابقا بشان ظاهرة الثنائسخ ، فان المشكلة في نقص الموظفين وفي ارهاقهم ، تتكرر في التامين :(٦) موظفين لا غير ازاء نفس عدد المسافرين وفي الليل يتولى الخفارة موظفان اثنان ..

● ومن الكمارك يقول السيد عبدالله احمد (مفتش) ان دوامه يبدأ من الساعة الثامنة الى الثانية بعد الظهر ، ثم استراحة من الثانية حتى السادسة ، ثم يعود للدوام من السادسة حتى الصباح . واليوم التالي استراحة من الثامنة الى الثانية بعد الظهر واذا كان ثمة ازدحام فاننا نواصل الدوام .

لا ترمني في البحر لن ابتل والنتيجة ؟

ثمة قناعة راسخة بان اساءات واردة الحصول للمسافر في هذه المنطقة وان ماورد في الرسائل والشكاوى التي وصلت المجلة هي رسائل لا يشك في صدقها ، على ان تؤخذ باعتبارها من (صاحب الحاجة) الذي لا يرى غير ما يريد . فالعاملون في الكمارك اناس بسطاء بثقافة بسيطة معزز باعتقاد الموظف انه منفي الى الحدود . وبدوام مرهق) وبدون محفزات .. اليس كل ذلك كافيا لاعتبار حالة الخطأ حالة واردة ؟!

● ان موظف الكمرك يمارس عملا دبلوماسيا ، ويلزم ان يتم اختياره وفق هذه النظرة وان تهيا له الاسباب وفق هذه النظرة ايضا .. وان ينظر للعمل الكمركي على انه عمل دبلوماسي اولا ، وبعد ذلك يحق لمنطق المحاسبة ان يبدأ فعله ..

والا .. كيف لا تبتل ملابسي داخل البئر ؟؟

من حقيبتي



● ضمن مباريات خصام (القبوج) في مدينة الموصل ، برز (قبج) جديد لصاحبه احمد جيتي استغرق خصامه ساعة زمنية وخرج منتصرا على خصميه، الخبر وردنا من احد اصدقاء المجلة والعهدة على الراوي كما يقولون ..

● حسين التريكي ، ممثل الجامعة العربية في الارجنتين سابقا واحد مناضلي القطر التونسي الشقيق اختتم زيارة للقطر استمرت اسبوعا بدعوة من وزارة الاعلام .

● د. صبحي انور رشيد مدير المتحف العراقي القى محاضرتين في باريس للتعريف بحضارة ما بين النهرين واثرها على اوربا والاثار الموسيقية في العراق .

● سهام محمود وسعاد حماد من الاتحاد العام لنساء العراق ، غادرتا الى طوكيو لحضور المؤتمر السابع والسبعين ضد الاسلحة الذرية والهيدروجينية .

● اشارت تقارير مصلحة التمور العراقية الى ان موسم التمور الحالي سيكون فوق المتوسط... تقرر سد حاجة الاسواق المحلية من التمور خلال شهر رمضان المبارك وباسعار مناسبة .

● مطبعة خاصة بكلية الاداب – قسم الاعلام – ستنشأ مع مطلع العام الدراسي الجديد لطبع جريدة القسم ومجلة الكلية والمطبوعات العلمية .

المحرر

لطفية الدليمي تكتب:

جمعية الطلبة العرب في سوانزي حضور قومي نشيط وطموحات كبيرة



انبثقت عن الاتحاد العام للطلبة العرب في المملكة المتحدة وايرلندا جمعية تعهدت الالتزام بنظامه، وخطه القومي التقدمي .. وخلال زيارتي لجامعة (سوانزي) اطلعت على برنامج عمل الجمعية ..

قال لي رئيسها فاروق ناجي سعيد : لقد استطعنا ايصال ابعاد القضية المركزية – قضية فلسطين – الى اذهان الطلبة الاجانب، وشرح ابعاد الاغتصاب الصهيوني وعنصريته حيث ما زال هناك جهل بحقائق قضيتنا العادلة نتيجة ضعف وسائل اعلامنا ، وكثافة الاعلام المضاد !

● وبفرح غامر أشار فاروق الى ان كل هذا تحقق بعد وصولنا الى قيادة الجمعية ، ويضيف :

– لقد رفعنا توصية الى المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة بريطانيا خلال مؤتمره الذي

● تعقيب ●

× هذا لا يجوز يا مربي الجيل ×

● جاء على لسان والد الاشقاء الثلاثة المتفوقين في دراستهم والذين نشرت قصتهم في العدد ٤٦٢ تحت عنوان (شبابنا متفوقون دائما) ورد على لسان والدهم وهو معلم ومربي عبارة (ليس من المعقول . ان نحبس ذكاء المتفوق وفق التدرج الطبيعي في مدارس تقليدية يتساوى فيها الذكي والغبي على حد سواء) .

● لا ادري كيف مرت هذه العبارة دون مناقشة ، لا سيما وان المتحدث معلم ، يعرف جيدا ان الطلبة متساوون في نضوج تكوينهم العقلي الا ما ندر . وبالتالي فعندما نطلق كلمة غبي فهذا معناه تفضيل فئة على اخرى .. ايجوز هذا يا مربي الجيل !

علاء عبدالزهرة
النجف



رشيد يحيى



انعقد في جامعة (سوانزي) بضرورة اتخاذ موقف مساند للقضية الفلسطينية ، وادانة الصهيونية ، كحركة عنصرية ، واعتبار دويلة العدوان القائمة على ارض فلسطين العربية كيانا غريبا مغتصبا لحقوق شعب مشرد عن ارضه ، وقد نجحنا في ذلك لاول مرة حيث شهد الاخوةالعرب رئيس الاتحاد البريطاني والمتحدث باسمه يدافع عن قضيتنا ، يوضح ابعادها العادلة، وحصلت التوصية على اجماع كافة المشاركين في مؤتمر الاتحاد !

● وماذا عن نشاطاتكم الاخرى فيما يتعلق بالمناسبات الوطنية ؟

ـ وزعنا منشورات باللغة الانكليزية بمناسبة ١٥ أيار فضحنا فيهاجرائم الصهيونية ضد شعبنا العربي في الارض المحتلة ولماذا يقاتل العرب من أجل استرداد الارض ، أقامت الجمعية مهرجانها العربي يومي ١٧ ، ١٨ آذار بمناسبة ذكرى يوم الارض، تضمن معرضا للملصقات السياسية والاعلامية ، ومعرضا آخر للمنتجات الشعبية العربية والقى الاستاذ رغيد الصلح محاضرة في الندوة السياسية التي أقيمت تحت شعار (مهام الحركة التقدمية العربية في المرحلة الراهنة) ، اختتمت بحفل ساهر وزعنا خلاله ولاول مرة التمر واللبن الذي اهداه لنا الملحق التجاري العراقي فيلندن. حضر المهرجان السيد السفير العراقي في المملكة المتحدة والملحق التجاري وقد امدتنا السفارة العراقية بالدعم المعنوي والمادي وكذلك الاتحاد العام للطلبة العرب ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق .

جامع الخلفاء مركز لتعليم القرآن اداءً ونغماً

● سيتحول جامع الخلفاء ، اقدم مساجد القطر الى مركز (لتعليم القرآن) في القطر اداء ونغما ، تقرر في وزارة الاوقاف تاليف لجنة خاصة تضم عددا من مشاهير المقرئين والاطباء الاختصاصيين فيالحنجرة ،لاختبار الاصوات التي ستقبل في الدورة الاولى ، وسيتم اختيارها وفق شروط محددة من جميع انحاء القطر . من بين هذه الشروط ان يكون المتقدم من خريجي الدراسة المتوسطة كحد ادنى ويمتلكصوتا جميلا .. وبذلك سيتولى جامع الخلفاء تخريج فئة جديدة من المقرئين يسهمون في سائر المجالات التي تكون تلاوة القرآن من بعض مناهجها كالاذاعة والتلفزيون مع التاكيد على الاصول البغدادية الموروثة في تلاوة آي الذكر الحكيم .

رسوم اطفال معهد الامل النموذجي تتصدر معرضاً عالمياً في باريس

● اقيمت في باريس ندوة خاصة بتعليم الاطفال غير السويين ، ومعرض لرسوم الاطفال المعوقين باشراف منظمة اليونسكو شاركت فيه حوالي ٣٠ دولة من بينها العراق حيث عرضت مجموعة رسوم لاطفال معهد الامل النموذجي ، قالت السيدة ميري عيسى معاونة التربية الخاصة في معهد الرجاء التي شاركت في المؤتمر والمعرض انها تشكر القيادة السياسية على اتاحتها فرصة المشاركة في هذا المؤتمر العالمي واطلاع جمهور غفير هناك على الجهود التي تبذل للعناية باطفالنا المعوقين وفق احدث الصيغ العلمية .

● السيدة عيسى بعد عودتها من باريس تعد بحثا عن علاقة الذكاء بالشيخوخة تثبت منخلاله دحض نظرية الشيخوخة المبكرة وان الانسان الذكي كلما عاش مدة أطول كان انتاجه افضل .



حارس الكشافة يستريح !

● الغت وزارة التربية المجلسالاعلى للكشافة والمراشدات الذي مضت عليه سنوات دون انيعقد اجتماعا في بنايته المطلة على نهر دجلة بمقدمة جسر الائمة فيالاعظمية .. وكان حارس البناية الذي منح اجازة دائمية . او نقلالى مكان اخر قد اعترف (للناس حكايات) انه يحرس البناية فقطدون ان يلتقي باحد او يراجعه مسؤول ومواطن منذ مدة طويلة.. البناية استاجرتها احدى العوائل التي تشكو من ازمةالسكن .

ناس يكتبون

هموم المخازن من هموم الناس

● يتخرج طالب معهد الادارة بعد ثلاث سنوات تقويمية يتم خلال السنتين الاولى والثانية تدريبه العملي وبعدها يمنح دبلوما فنيا ومع هذه البداية، تبدا همومه، لاتوجد في الدوائر ملاكات خاصة لحملة الدبلوم الفني، بل هي مخصصة لحملة الشهادات الاعدادية والبكلوريوس . وبعد البحث والعناء الطويلين يتعين الخريج ليواجه مسالة اخرى .. حقوقه لا يتمتع بها كاملة اسوةبخريجي المرحلتين المذكورتين فهو محروم من الترشيح لدورات في مجال اختصاصه او تخص الدفاع المدني بينما خريج الاعدادية له كل الامتيازات والترشيحات .

● هذا شيء، والشيء الاخر ان النظرة للمعهد ما زالت تقول ان خريجيه دون الدراسة الاعدادية، وهذا ينسحب على اعماله التي يكلف بها ،كخريجي المعهد من اختصاصي الاحصاء، اما خريج قسم الادارة وتنظيم المخازن فالنظرة اليه انه امين مخزن خريج معهد اداري فني بعهدته مبالغ كبيرة قد تصل الى ربع مليون دينار، ومع ذلك فهو لايتمتع بالمخصصات الخاصة بالحيازة المخزنية ويبقى الموظف حذرا لايتمتع براحة بال نتيجة للمسؤولية التي اسندت اليه .

● نذكر الجهاز الاداري فقط بزيارات السيد رئيس الجمهورية القائد احمد حسن البكر للمعاهد الفنية واهتمامه الخاص بالكوادر الوسطية، وما يصدر من السيد الرئيس يعتبر توجيها مركزيا .

شيماء عبدالكريم

بسبب الاهمال

„مشهد الشمس" في الحلة مهدد بالانهيار التدريجي!



في اواخر القرن التاسع‌عشر، لم يلفت نظر المستشرقة الفرنسية مدام(ديولافوار) عبر رحلتها للعراق غير منارة (مشهدالشمس) التي شيدت خلال العصور البعيدة ..هذه انطباعات سجلتها كاتبة فرنسية شهيرة ..ويتعرض الان هذا الاثر الجميل الذي يبعد عن مدينة الحلة بكيلو مترين فقط للانهيار التدريجي بسبب الاهمال، بعد ان ظل شامخا لقرون طويلة.

● ولاهمية هذا الاثر تاريخيا توجهنا للمؤرخ الشيخ « يوسف كركوش » ليحدثنا عن مشهد الشمس وابعاده التاريخية، قال

– كانت بناية مشهد الشمس تشكل جانبا سياحيا وحضاريا مهما في تاريخ العراق، فقد شيد « نبوخذ نصر » في هذا المكان معبدا للشمس بالآجر والقار، أي لرب شماس الذي كان اكبر القضاة وحكام العالم ... وكذلك اتخذها الامام « علي بن أبي طالب – ع » معسكرا لجيشه بعد انتصاره في حرب‌الخوارج.. كما كان هذا المكان مزارا للعديد من الوفود الاجانب، يقفون امام منارتها، اذ كانت تمتلك سمات فنية وأثرية رائعة .

● اما عن تاريخ انشاء هذا الاثر « مشهد الشمس » يضيف الشيخ كركوش قائلا :

– لم اعثر على رواية تشير الى الزمن الذي انشيء فيه على وجه التحديد . غير انه يمكن

اطروحة دكتوراه عن الغناء الديني والدنيوي في القطر



● يستعد الفنان طارق حسون فريد للدفاع عن اطروحة الدكتوراه التي يعدها الان‌لتجري مناقشتها في جامعة (كومنيوس) بجيكوسلوفاكيا مطلع العام القادم، تتناول الاطروحة الجانب الغنائي الفولكلوري العربي والاسلامي في قطرنا بشقيه الديني والدنيوي معا، الاول يركز على موضوع تراتيل القرآن بمختلف قراءاته ومناسباته ومقرئيه واماكنه فيما يعني الجانب الدنيوي الغناء المعروف بالمقام العراقي واغاني المدينة بكل انواعها الريفي، البدوي والخليجي ..

● الدراسة تعتمد مصادر رئيسة هي المعلومات الشفوية من مؤدي تلك التراتيل والطقوس والاغاني ومن الكتب والمصادر النظرية ومقارنة ذلك بالمعلومات الموسيقية النظرية والشفوية .

الحلوى بدل السيكاير !

● امتنع احد اصحاب محلات بيع المواد الاستهلاكية والمرطبات في حي المسبح عن بيع السكاير للمواطنين وكذلك شراؤها او الترويج لها ... ما ان تطلب منه علبة سكاير حتى يفاجئك بقطعة حلوى او علك قائلا : (هذي تعوضك عن السيكاير)!. المواطن المذكور يحكي قصته بانه ادمن على السيكارة منذ مطلع شبابه، واستطاع ان يتغلب على سحرها بارادته القوية بعد مرور ربع قرن‌على تناول‌اول سيكارة.. لذلك فهويمتنع عن بيعها وشرائها الاخرين من تناولها !



الاستنتاج من خلال تاريخ انشاء مدينة الحلة في ٤٩٥ هجرية ، حيث كانت أجمة قصب تاوى اليها السباع والوحوش كما جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي، وعلى هذا لم يكن فيها هذا الاثر .. وكان الامير « صدقه بن مزيد الاسدي » مؤسس هذه المدينة قد قام بانشاءات عمرانية في مدينة الحلة ومن بينها هذا الاثر الذي عرف « بمشهد الشمس » وان الدولة الجلائرية التي قامت في هذه المدينة قد اهتمت بهذا الاثر واضافت اليه مرافق أخرى ، ثم كان لعامل الزمن اثره في أن يقوم بعض المهتمين بهذا الاثر في بداية القرن الحالي بترميمه فكان ترميما طفيفا لم يف بالغرض مما أدى الى انهيار جزء كبير من (المنارة) التي تشكل اثرا عمرانيا متميزا في هذه البناية ..

● وازاء اهمية هذا الاثر تاريخيا وسياحيا وانسجاما مع توجيهات مديرية الاثار العامة في صيانة وترميم الاثار التاريخية التي تكشف عن عمق واصالة حضارة عراقنا المزدهر نتوجه بالدعوة وبحرص وثقة عاليين لان تمد يد الصيانة لهذا الاثر التاريخي وليبقى الى جانب آثار المدينة الاخرى ، مؤشرا على هذه الحضارة العريقة ..

رزاق حميد علوان
مراسلنا في بابل

اخبار متحفية

● سيقام اول معرض قطري متنقل للاثار يطوف المحافظات الخالية من المتاحف .. تقرر ان تكون مدينة الرمادي أول محطة للمعرض المتنقل في محاولة لبث المعلومات الاثرية للمواطنين هناك ..

● متحف الطفل سيقيم اول دورة للرسم يشرف عليها أحد الفنانين المعروفين ... سيقبل في الدورة ٣٠ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين ٦-١٢ سنة .. مدة الدورة اسبوعان يمنح المتخرجون عند اختتامها شهادات تقديرية .

صحة العاصمة تشن حملة ابادة على المعسكرات المكروبية ببغداد

● اعلنت حالة الطوارىء في مديرية صحة العاصمة .. تقرر تاليف لجنة دائمية خاصة تجري يوميا كشوفات وتحريات صحية على محلات تحضير وبيع الدوندرمة والشربت والكبة والكباب والهمبركر وحتى الثلج .. تاكد بالدليل القاطع ان هذه المرطبات والاطعمة تحتوي على مستعمرات مكروبية تؤشر لتلوثها ولذلك فهي غير صالحة للاستهلاك البشري .. ستكون مهمة اللجنة اخذ عينات يومية من هذه المرطبات والاطعمة وارسالها للمختبر للتاكد من سلامتها وخلوها من الجراثيم وصلاحيتها للاستهلاك وخولت على ضوء نتائج التحليل اتخاذ اجراءات صارمة فورية .

هوامش

رمضان في اللغة والقرآن

شهر رمضان عند المسلمين هو شهر الصيام وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في الآية [١٨٥ وهي مكية] من سورة البقرة : (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس) .

وكلمة رمضان ليست من لغة قريش . بدلالة وجود (الالف والنون) في آخرها وهما أداة التعريف في لغة أهل اليمن في العصر الجاهلي ومكانهما في اخر الكلمة مثلما (الالف واللام) أداة تعريف في لغة قريش ومكانهما في أول الكلمة . لذلك لانقدر ان نقول جاء (الرمضان) لان الكلمة معرفة اصلا بأداة التعريف الجنوبية فدخلت لغة قريش ، كما هي ،واصل الكلمة في لغة قريش هي رمض ورمضاء وتعريفهما الرمض والرمضاء .

وقد جاء في (لسان العرب): الرمض حر الحجارة أو الرمل من شدة حر الشمس ونقول رمض الرجل اذا تحرقت قدماه من شدة الحر .

فهن معترضات والحصى رمض والريح ساكفة والظل معتدل

ويقول ابن دريد : (وافق رمضان ايام رمض الحر وشدته فسمي به) . وكما هو معلوم ان الاشهر القمرية كانت ثابتة في تواريخها أيام الجاهلية .والفرق الحسابي ومقداره احد عشر يوما كان أهل الحساب ينسئونه . ولكن الاسلام جاء فحرم النسيئة . فراحت الاشهر تدور مع جميع الفصول ومدة دورتها ثلاث وثلاثون سنة تقريبا ومن الامثلة على المفردات الجنوبية التي دخلت لغة قريش(فتقرشت) . كلمة (انسان) . ويقابلها (الانس) وكلمة(لبنان)ويقابلها (اللبن) ومعناها الابيض وقد سميت جبال لبنان بذلك لبياض قممها من الثلج .

ومن الثابت ان لغة القرآن هي لغة قريش ولكن مفرداتها لم تخل من اللغات أو اللهجات العربية الاخرى وقد روي عن الرسول قوله : (انزل القرآن على سبعة احرف) والمقصود بالاحرف اللهجات المختلفة .

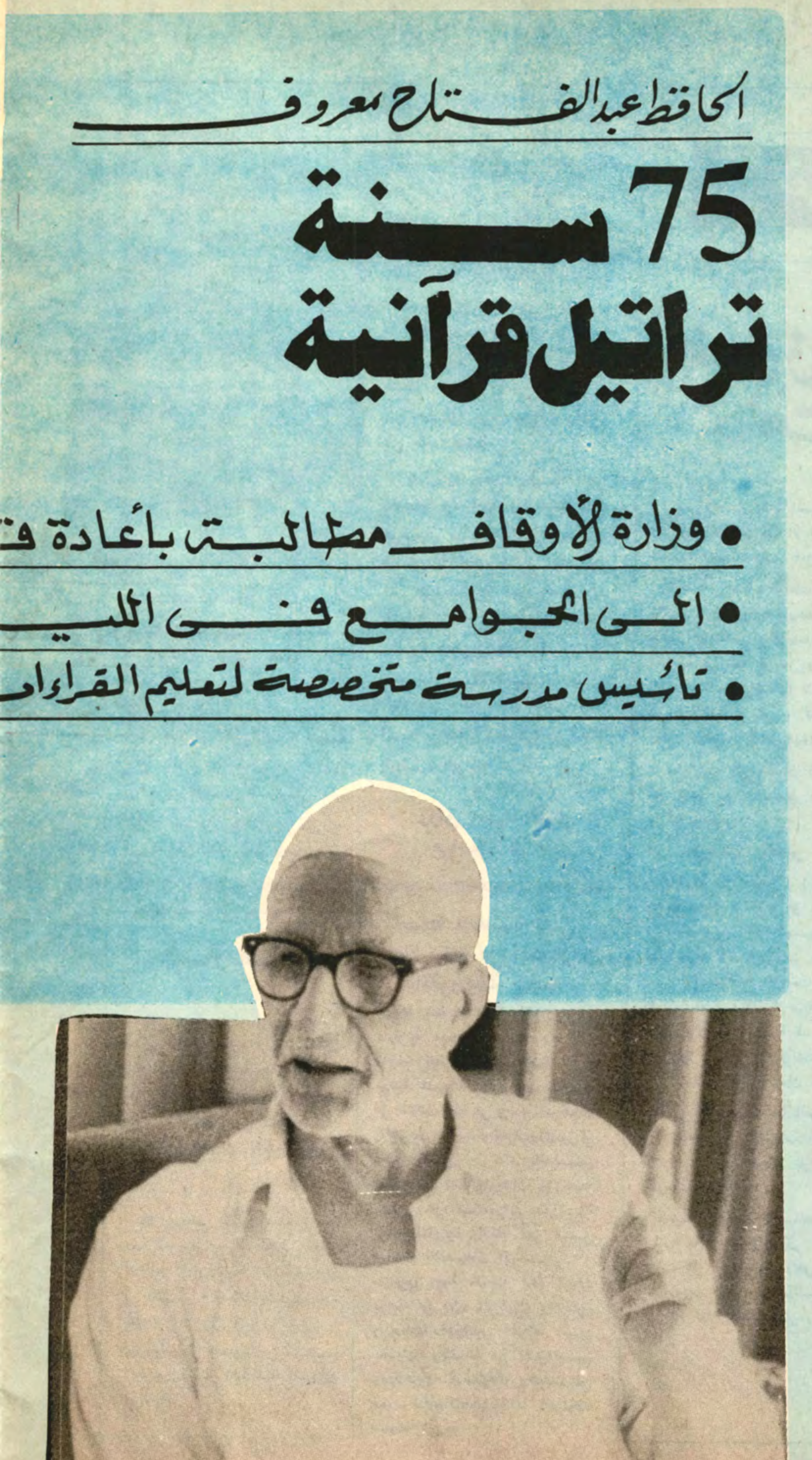
ومهما اختلف الاقدمون في مدلول هذا الحديث النبوي وقوته. اننا نلاحظ بالاضافة الى القراءات السبعة المعروفة مفردات لغوية دخلت على لغة قريش وهي ليست منها . مثل الفردوس والسندس والاستبرق والجحيم والقسطاس. هذا بالاضافة الى الكلمات المعرفة بطريقة لغة اليمن مثل رمضان بدل الرمضاء او الرمض .

فلان الفلاني

الحافظ عبدالفتاح معروف

75 سنة تراتيل قرآنية

- وزارة الأوقاف مطالبة بأعادة ف
- الى الجوامع فى الليـ
- تأسيس مدرسة متخصصة لتعليم القراءا



انه المقريء البغدادي الوحيد الذي مازال على قيد الحياة ممن درسوا على الشيخ عثمان المولوي الموصلي قراءة القرأن الكريم واتقنها وحظي انذاك باهتمام الشيخ المولوي واعجابه .

ومنذ مطلع هذا القرن وطيلة ٧٥ سنة ظل الحافظ عبدالفتاح معروف المقريء العراقي المتميز بصوته الجميل وأدائه المحكم وتنوع قراءاته ومع انه انقطع عن القراءة منذ ٦ سنوات تقريبا الا انه ما زال يحرص على القراءة في بيته وبيوت ابنائه وأصدقائه ومازال يواصل الاستماع الى المقرئين العراقيين ويتابع تطور القراءة ويأسف لان هذا الفن الرائع لم يكتسب اصواتا جميلة جديدة بل ابتدأ يفقد مشاهيره القدامى دون ان يعوض بعناصر جديدة بديلة .

شموع ملونة في ذاكرة مجهدة

عندما يتحدث عن حياته يبدو ملما بأحداث الماضي .. لايترك للنسيان اية فرصة .. يتذكر بالتفصيل جزيئات الرحلة الطويلة التي امتدت بداياتها الى اواخر القرن الماضي (١٨٩٦) واستمرت ٨١ سنة مزدحمة بالتعلم والقراءة والمتابعة والجهد اليومي وهموم الحياة والمسرات التي تتألق مثل الشموع الملونة في الذاكرة فتبعث فيها دفء الحياة .

البداية كانت في جامع الحاج رؤوف في (سوق اللبن) في جانب الكرخ عندما ابتدأ الطفل عبدالفتاح معروف تعلم القراءة والكتابة على الشيخ يوسف الواعظ . كان الطفل انذاك في عامه السابع وقد بدأ منبهرا بهذه الحروف التي تتركب لتصير كلمات جميلة وبهذه الرموز التي تتجمع لتصير جملا مفيدة . وينتقل الطفل بعد وفاة شيخه الواعظ الى جامع الشيخ طه في (سوق حمادة) ليدرس على الشيخ محمد سعيد بن محمد امين وهناك يكمل حفظ القران ويزاول القراءة مع شخص كفيف البصر اسمه الملا محمود بن ملا محمد حتى الظهر من كل يوم ثم يذهب في المساء الى دار الحاج حمادي ليتعلم هناك القراءة على الملا نصيف بن ملا جاسم الذي يعمل حائكا في تلك الدار .

ويكبر الطفل وتبدأ قراءاته المتميزة تثير الاهتمام ويستمع مقريء بغداد الاول انذاك الملا جاسم بن محمد سلامة لبعض قراءاته ذات يوم فيعجب بصوته ويكتشف فيه موهبة كامنة

ـراءات "سحر"
ـالي الرمضانية
ـت القرآنية وفنونها

كتب اللقاء :
نعمان محمود سيرت
صوره : رشيد مصلح

فيعمل على تعليمه جميع فنون القراءة ويصحبه معه في الدعوات التي توجه اليه ليشاركه القراءة فيها .

وفي عام ١٩١٩ تعلن الاوقاف عن حاجتها الى مقرئين وتعد امتحانا لهم وتؤلف لجنة للاشراف عليه تضم الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ شكري الالوسي والشيخ علي الالوسي ويتقدم الشاب عبدالفتاح معروف للامتحان مع مجموعة من المقرئين ويفوز بتقدير اللجنة ليعين كقاريء دور في جامع (حنان) ويستمر على الخدمة فيه ٥٠ سنة ثم يحال على التقاعد براتب عشرين دينارا شهريا .

القراءة الواحدة والقراءات المتعددة

وللحافظ عبدالفتاح معروف قراءات قرآنية ومناقب نبوية وتواشيح كثيرة مسجلة في راديو بغداد ومالا يحصى من القراءات الاخرى في الحفلات والمواليد ،وقد انقطع عن القراءة الاذاعية منذ عام ١٩٤٥ الا ان تسجيلاته مازالت محفوظة فيها ولكن نادرا ما تذاع .

ويأخذ الحافظ عبدالفتاح معروف على المقرئين البغداديين انهم يقرأون بنغمين فقط هما (الجبوري) و (البيرزاوي) ، وهذان المقامان مشتقان من مقام رئيس هو (البيات) كما انهم يقرأون بطريقة واحدة هي طريقة (حفص) وقد ادخل الحافظ عبدالفتاح معروف على القراءة بعد دراسته على الشيخ عثمان الموصلي انغام المقام الاخرى (صبا وحجاز ونوى ونهاوند وغيرها) . وكان بذلك هو المقريء العراقي الوحيد المتميز بتعدد قراءاته .

مدارس لتعليم القراءات القرآنية

ويؤكد الحافظ عبدالفتاح معروف ان هناك تخلفا في قراءة القرآن الكريم لعدم وجود مدارس متخصصة بذلك في الوقت الحاضر، فيما كانت هناك مئات المدارس لتعليم القرآن في الجوامع والمساجد وحتى في البيوتات . ويجد ان الحاجة ماسة في الوقت الحاضر الى مدارس متخصصة لتعليم القراءة القرآنية يدرس فيها ذوو الخبرة والتجربة الطويلة . ويضمن فيها للدارس راتبا شهريا ثابتا يتفرغ بواسطته للدراسة وسيشترط به ان يتمتع بصوت جميل .

الليالي الرمضانية القديمة والراهنة

ولا ينسى الحافظ عبدالفتاح معروف ان يشير الى الليالي الرمضانية الماضية في بغداد ويتحسر عليها : كانت بغداد تعيش اجمل لياليها في رمضان الكريم وقد فقدت تلك الليالي الرمضانية الان جمالها وطلاوتها .. كانت الجوامع والمساجد تبقى مفتوحة حتى الصباح يسهر فيها المقرؤون لقراءة (سحر) التي تستمر من العشاء حتى اذان الفجر يوميا وقد توقفت تلك القراءات التي كانت الاوقاف تقيمها منذ سنوات طويلة .

انني ادعو الى احياء الليالي الرمضانية القديمة بطقوسها ومسحاتها الجمالية التي تتميز بها سهراتها كما ادعو الاوقاف واشدد في دعوتي هذه الى اعادة قراءات سحر في الجوامع والمساجد كجزء جميل ومهم من الليالي الرمضانية .

أراء متخصصة

ويبدي بصراحة اراءه بعدد من المقرئين البغداديين المعروفين في الوقت الحاضر :

● **المقرؤون البغداديون يتميزون باصوات** جميلة واداء صالح ولكنهم يقرأون بطريقة واحدة فقط . وهم ليسوا وحدهم المسؤولين عن هذا النقص ذلك انهم لم يدرسوا على احد من المقرئين البارزين في فنون القراءة ليتعلموا فنونا اخرى منها .

● **والحافظ صلاح الدين ؟..**

– مقرىء متمكن بطريقة واحدة فقط ولكنه يؤدي مخارج الحروف ويشكل حركات الاعراب ويضبط الانغام بشكل جيد .

● **والحافظ خليل اسماعيل ؟.**

– مقرىء متمكن اخر ..

● **والشيخ عبدالستار الطيار ؟.**

– قارىء جيد للمواليد النبوية ..

وتوجد هناك اصوات جميلة وهذا من الشروط الاساسية للقراءة ولكنها لا تجيد الاداء السليم وهذا من الشروط الاساسية للقراءة الصحيحة ايضا .

عشق صوفي

ويعشق الحافظ عبدالفتاح معروف **الموسيقى والاصوات الجميلة .. ما ان يستمع الى نغم** او صوت جميل حتى يغرق في تهويمة صوفية تأخذ عليه حضوره فيما يظل يتابع الاصداء بوجدانه متابعة واعية . وله في الغناء والموسيقى ملاحظات صريحة :

● استمع الى الغناء العراقي وخاصة المقام ويعجبني الفنان محمد القبنجي . انه استاذ كبير في المقام وفنونه ويتمتع بصوت اخاذ ومعرفة نغمية واسعة . ويوسف عمر وهو مطرب يضبط فنون المقام بشكل جيد ويضيع عليه صوته الكثير من فرص الابداع **في الغناء .**

وانا ميال الى الطريقة المصرية القديمة في الغناء متمثلة بصالح عبدالحي وسيددرويش ومحمد عبدالوهاب الا ان المطرب عبدالحليم حافظ وهو من مطربي الطريقة الحديثة اثار اعجابي بصوته العذب وادائه الجيد .

وفي رأيي اننا نفتقد الى المغنيات العراقيات البارعات وفي استماعي للراديو ومشاهداتي لتلفزيون بغداد لم تثر اهتمامي مطربة عراقية واحدة، هناك اصوات نسائية جميلة ولكنها تفتقر الى النص الجميل واللحن الجيد والاداء السليم .

٢٠ دينارا شهريا ٥٠ سنة خدمة

في ذاكرة الحافظ عبدالفتاح معروف وقائع واسماء وشواهد وذكريات كثيرة ، والحديث عن القراءات والموسيقى والاصوات الجميلة يسحره ويسحرني أنا الاخر .ولكنني اعرف انه مجهد وان الاستمرار في الحديث يكلفه كثيرا . واذ اودعه خارجا اتذكر ذلك الرقم البائس الذي لصق في ذهني عن راتبه التقاعدي (٢٠) دينارا شهريا لقاء ٥٠ سنة في الخدمة .

لقد ظلت التراتيل القرآنية والمدائح النبوية والتواشيح الدينية التي كان يتلوها الحافظ عبدالفتاح معروف تتردد في ارجاء بغداد واذاعتها طيلة ٧٥ سنة متتالية وكانت المكافاة الرسمية التي قدمت له عن تلك الجهود ٢٠ دينارا شهريا .. ترى أليس في هذا اجحاف للمعرفة والفن والكفاءة ..؟ وهل من المستحيل تدارك هذا الاجحاف ..؟

انجازات جديدة..

رغم النواقص والعقبات!

ابطال للانتاج في معمل خياطة امانة العاصمة







بطلة الانتاج : سعادتي في العمل

سأفشل ، مهما حاولت ان امدوسيلة لغوية لوصف مشاعري وانا داخل ورشة الخياطة الخاصة بأمانةالعاصمة ، سأفشل في نقل همم العاملات والعمال في سباقهم مع الزمن وفي اقامة بناء جديد من العلاقات ·

المشرف الفني كان ينقل لي انطباعاته عن واقع المعمل سابقا « لقد كان يعاني من عدة مشكلات الادارة ، وسائل الانتاج ، والهدف من المعمل » ·

والمستوى ؟

ـ المستوى غير جيد ·· اذ كنا نعلم ان الملابس كانت تباع او تبدل « بالفرفوري » والمعمل كان يوزع ملابس الشتاء في الصيف ، وملابس الصيف في الشتاء ، فضلا عن رداءة الملابس ·

السيد مدير المعمل ، حسن الحافظ يوضح :

بعد مناقشة ورقة العمل اشارت النتيجة الى انخفاض المستوى الانتاجي ·

لذا بدأنا بعقد اجتماع مع كل العاملين، وقد وضحنا لهم قيمة الانتاج الجيد بدل التفكير في الكمية ·

● ماسبب رداءة الانتاج سابقا ؟

ـ المسؤولون كانوا يطلبون كميات كبيرة من الملابس وهذا مايحتم ان يكون المستوى اقل من المطلوب ·

● خطتكم كيف كانت ··؟

ـ لقد ركزنا على الاتقان ·· ووجدنا فيما بعد ان الاتقان يقلل من الكمية فمثلا · لقد نجحنا في تحقيق زيادة قدرها ٨٠٪ عن العام الماضي كما ونوعا وعلى اثر هذا حصل العمال على تثمين ومكافآت قيمة ·

ويسترسل المشرف الفني ، كاظم هادي ، موضحا :

ـ لقد اتبعنا نظام الخطوة خطوة ··

● ماهو هذا النظام ؟

ـ في البدء اي منذ ١ـ١ـ٩٧٧ غيرنا وضع المعمل لانجاز خطة جديدة هي : ان يقوم كل عامل بانجاز جزء محدد من الرداء ـ بدل ان ينجزه لوحده ـ وهذا النظام برهن على صلاحيته ·· لان العامل سيتقن الجزء بشكل افضل من اتقانه للكل ·

عودة الى الماضي

عام ١٩٦٣ كما اتذكر كان المعمل مهملا ، كان عبارة عن ورشة صغيره ، ويسترسل اقدم عامل في هذا المعمل ، رحيم مطرود قائلا :

ـ كان المعمل مهملا ، وبعد الثورة حدثت تطورات ، مثلا كان في المعمل تسع مكائن للخياطة ، الان يوجد اكثر من خمسين ، ثم ان مكان العمل ذاته قد تحسن من الناحية الصحية ·

ويضيف عبدالملك خليل ، ملاحظ الادارة :

ـ قبل استقلال المعمل كان يرتبط بمديرية المخازن والمحروقات ، الان اصبح مستقلا ·· ويبلغ عدد العاملات والعمال (١٣٤) شخصا ·

● ولكنه عدد قليل ؟

ـ طبيعي ، والمعمل يفتقر الى الخياطين والمفصلين ·

● ولكن كيف يمكن للمعمل ان ينتج ٤٥ الف بدلة جاهزة ، وعدة الاف من القطع الاخرى ؟

المشرف الفني ، يجيب :

ـ لاننا ضاعفنا جهودنا ، انا مثلا لااستطيع ان اترك المعمل حتى اثناء تمتعي بالاجازة السنوية ·

الواقع الجديد

ـ لقد قسمنا المعمل الى ثلاث شعب الشعبة الخاصة ببدلات العمل (تنتج ٤٥ الف بدلة كاملة) والشعبة النموذجية الخاصة

بانتاج ملابس المدنيين واعمال الزي الموحد ، والاعلام .. الخ وشعبة خاصة بمنتسبي الاطفاء والشعبتان الاخيرتان جديدتان .

ويتابع المشرف الفني قائلا :

– مثلا في الاونة الاخيرة لم نعد نهمل قطع القماش الزائدة ولقد تبلورت لدينافكرة رائدة : حيث نجمع هذه القطع لنصنع منها ملابس للطلائع وسنقدمها هدية لهم .

ويسترسل :

– تعلم اننا ننتج ملابس لعدة جهات ، ومع مراعاة طبيعة العمل فنحن نزود منتسبي امانة العاصمة : حراس متنزه الزوراء وابي نؤاس ، والنحاتات وكافة المنتسبين الاخرين.

● وكيف يتم اختيار الموديل ؟

– نحن نقترح عدة موديلات ، الا اننا في النهاية نختار الموديل اللائق للعامل ، او للمشتغل في السياحة او للفنان ..

ويقول المدير ان الارقام القياسية الجديدة في زيادة الانتاج باتت مشجعة لتطوير العمل والتفكير بتوسيع المعمل ..

ويضيف المشرف الفني : بالطبع لدينا فكرة ان نزود السوق المحلي ، ايضا .

● حسنا ، هل يخسر معملكم ام يربح؟

– يربح بالطبع

● ولكنكم توزعون الملابس مجانا .. اذن كيف تربحون ؟.

– المقاولون سابقا كانوا يقومون بنفس دورنا .. البدلة عندهم ، مثلا كانت تكلف ثلاثة دنانير .. الان تكلفنا دينارين وهكذا مثلا : الان نوفر (٤٥) الف دينار ..ثم اننا استغنينا عن دفع اجور الملابس باعطاء ملابس جديدة .

بطلة الانتاجية : الخياطة فرحي !

الحركة مستمرة ، ومن النادر ان تجد في قاعة العمل شيئا ساكنا ثمة اكثر من لائحة معلقة ، لائحة تشير الى معدل انتاج العامل خلال كل ساعة وخلال كل يوم ، وكل شهر .. ولائحة اخرى تحمل صورة بطلة الانتاجية للشهر الحالي وبطل الانتاجية لنفس الشهر.

بطلة الانتاجية للشهر الاخير ، نجمة ججو الياس – وهي بطلة لعدة اشهر – بدأت حياتها خياطة ، لكنها فضلت ان تضمن مستقبلها كما تقول وان تطور فنها في مكان يخدم عامة الناس .

● هل تحبين الخياطة ؟

– جدا جدا .. اهلي يقولون لي : مامعنى هذا التعب والجهد الكبير الذي تبذلينه ؟ اقول لهم : الخياطة لكم هي رائعة وجميلة .

● كيف ؟

– اثناء العمل اشعر السعادة .. وكلما انتجت قطعة شعرت بالفرح . ومنذ خمس سنوات وحتى الان ليس لدي غياب واحد او تاخير في العمل .

● وكيف حدث التطور في معملكم ؟..

– في البداية كانت الخياطة غير جيدة . وبعد ان توسع المعمل تطور كل شيء .

● ولهذا السبب استطعت الحصول على لقب بطلة الانتاج ؟

– لا أعرف .. لكنني احب عملي .. وهذا كل شيء .

بطل الانتاجية : ٣٤ بدلة في اليوم !

وبطل الانتاج لشهر اذار ولعدة اشهر خلت ، والذي حقق رقما قياسيا .. بل مثاليا ، حيث العدد المطلوب هو من ٨ الى ١٤ .

انه مهدي عبود الذي انتج ٣٤ قطعة في اليوم الواحد يؤكد بافضلية الانتاج الجديد .

● لماذا ؟

– لقد بدأنا بمضاعفة جهودنا . ثم اننا بدأنا نفهم ، او ندرك اننا نعمل لوطننا كله .

ان بطل الانتاجية مهدي عبود بدأ حياته خياطا ، ثم عمل في هذا المعمل كضمان لمستقبله ، بيد انه يؤكد انه استطاع الحصول على هذه النتيجة بسبب حبه للعمل وبتطوير مهارته المتاحة لها ان تتطور .

المشكلات

يقول السيد مدير المعمل :

– لا أعتقد بوجود معوقات للعمل ، السيد امين العاصمة يستجيب لكل طلباتنا ... اليوم منح العاملين في معملنا مخصصات فضلا عن تلبيته لكل حاجاتنا .

ويسترسل ، مضيفا :

– لكننا بعد انجاز خطتنا لهذا العام ، سنتعرف على النتيجة بيد اننا كما تعلم نفكر بالطموح وسنبقى دائما نفكر بتجاوز المرحلة السابقة .

● والاجهزة ، هل هي كافية ؟

– الان حسب اعتقادي كافية ، بالرغم من الزيادة الكبيرة الحاصلة في الكميات ، والطلبات ..

لكن المشرف الفني يقول :

– المعمل يفتقد الى كل شيء ، مثلا : انا اقوم وحدي بدور المشرف الفني ، المكائن غير كافية ولحد الان لا نمتلك ماكنة بابرتين ولا مكوى بخاري ، كما تعوزنا اشياء اخرى كثيرة .

● وماهي النتيجة لو اجرينا مقارنة بين معملكم والمعامل الاخرى ؟.

– نحن افضل ..!

● كيف ؟

– لدينا امكانيات افضل .

● اثناء تجوالي في المعمل لم ار مطعما او مكان استراحة لائق بالعمال ؟

– نحن الان نشترك مع نادي مديرية معمل الحدادة والنجارة .. ولكن لدينا فكرة انشاء مطعم خاص بنا ، ولقد شرعنا بالتاسيس ..

المستقبل

افكار كثيرة لتطوير العمل ، تكبير البناية تحقيق بداية جديدة لمشروع يتجاوز فيه المعمل محدوديته الحالية .

ويضيف السيد المدير :

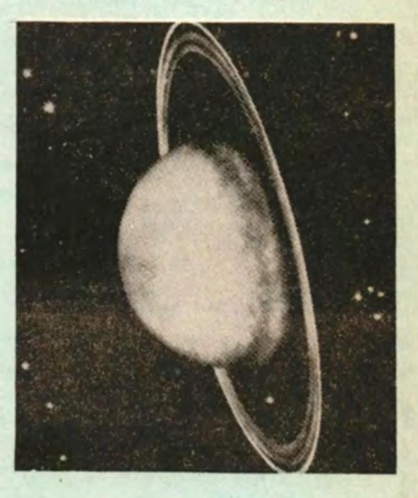
– هناك افكار كثيرة لتجاوز واقعنا الحالي تعلم اننا الان ننتج عدة اشياء ، ملابس مختلفة بعدة حجوم ، اربطة ، اعلام .. الخ وتطوير المعمل يتطلب تطوير البناية . وهذا ما اقره السيد امين العاصمة .. كما وافق على تطوير الاجهزة ، والصيانة ، وبالتالي يبقى المستقبل كبيرا ، واذا كنا قد حققنا بعض الايجابيات بتطوير الانتاج ، فان المستقبل دون شك ، لا ينفصل عن هذه المخططات التي نساهم بها بانتاج افضل وفي مدة قصيرة من الزمن .

تحقيق : عادل كامل

تصوير : عبدالرحيم حسن



اكتشاف فلكي يثير اهتمام الاوساط العلمية في العالم



الصورة التي نشاهدها ليست للكوكب زحل المعروف بحلقاته الجميلة بل هي لكوكب اخر في المجموعة الشمسية هو الكوكب السابع اورانوس ٠

فقد اكتشف علماء الفلك حديثا ان لهذا الكوكب خمس حلقات تحيط به وبعض هذه الحلقات مكونة من اكثر من حلقة فرعية وكان اول من اكتشف هذه الحلقات عالم الفلك البرت بواسطة تلسكوب محمول على طائرة تطير على ارتفاع كبير وكان البرت يرقب الكوكب اورانوس عندما كان يمر امام احدى النجوم فلاحظ ان ضوء تلك النجمة قد تغيرت شدته قبل وبعد اختفائه وراء اورانوس والتفسير المعقول لهذه الظاهرة وجود حلقات تحيط بالكوكب وتحجب جانبا من ضوء ذلك النجم تراوحت من ٩٠٪ الى ٥٠٪ من شدة الضوء وبلغ عدد الحلقات خمس حلقات مجموع عرضها يبلغ ٧ آلاف كيلو متر مع المسافات التي تفصل بينها ويبلغ سمك (عرض) كل من الحلقات الاربع الداخلية حوالي ١٠ كيلو مترات في حين يبلغ عرض الحلقة الخارجية (الحافة) ١٠٠ كيلو متر (عرض اوسع حلقات زحل ٢٥ الف كيلو متر) ويعتقد الفلكيون الان بأن هذه الحلقات مكونة من قطع صلبة معدل قطرها ٢ كيلو متر ، ومازالت الدراسات تتواصل حول هذا الاكتشاف الذي اثار اهتمام الاوساط العلمية والفلكية ٠

اكتشاف طبي خطير

الانسان يعالج امراضه ذاتياً

وبدون استخدام العقاقير

يشهد علم الطب في الوقت الحاضر وسائل عديدة وجديدة في الحرب ضد المرض ٠ ومن هذه الوسائل التحكم الذاتي الحيوي (بايو فيدباك) وهي وسيلة في العلاج لايستخدم فيها اي عقار طبي ٠ بل ان الطبيب المعالج لايتدخل في عملية العلاج الا قليلا او لايتدخل على الاطلاق ويترك الامر على المريض نفسه لكي يعالج نفسه بنفسه مستخدما قواه الحيوية الذاتية ومعتمدا على ارادته ومعرفته بطريقة السيطرة على قواه المختلفة ٠

وقد أظهرت تجارب السنوات العشر الماضية ان بامكان المريض استخدام هذه الطريقة للتحكم في ضربات قلبه فيزيدها أو ينقصها كما يشاء وان يسيطر على ضغط الدم في جسمه فيرفعه أو يخفضه ، وينظم درجة حرارة جسمه ويزيل الحموضة من معدته ويعالج نفسه من الصداع ٠ بل ويستطيع المريض ان يتمتع بالهدوء النفسي باستثارة امواج معينة في دماغه هي أمواج « ألفا » ٠

اما التدريب على استخدام طريقة (البايو فيدباك) في العلاج فيتطلب في اول الامر استخدام مجموعة من اجهزة القياس والاجهزة الالكترونية باشراف الطبيب المعالج المختص لتحويل العمليات الحيوية في الجسم الى قياسات واشارات مسموعة او مرئية يسمعها

باحثة علمية تدرس الطفيليات الابتدائية التي تصيب بعض انواع القوارض

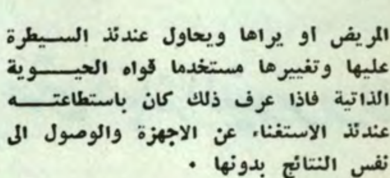


قامت الباحثة العلمية سعاد زكي جودت من مركز البحوث البايولوجية ٠٠ باجراء دراسة علمية حول الطفيليات الابتدائية التي تصيب بعض انواع القوارض ٠ وكما تقول الباحثة سعاد زكي جودت فان القوارض بالرغم من كونها تشكل آفة تهدد الاقتصاد الوطني وبخاصة في المجالين الصناعي والزراعي الا ان اضرارها الصحية ربما تكون اكبر ومن هنا ينبغي الانتباه لها وتوجيه انظار الباحثين نحوها ٠

وتتحدث الباحثة سعاد زكي جودت عن الدراسة التي قامت بها وتقول :

خلال العام الماضي اختيرت احدى البساتين الواقعة في شمالي بغداد لدراسة الطفيليات الابتدائية التي تصيب القوارض وخلال عام كامل تم اصطياد مايقارب من ١٢٠ فأرا وجرذا ضمت خمسة انواع ٠ اجريت الفحوص عليها وجمعت منها الطفيليات الخارجية كالبراغيث والقراد ، كما جرى فحص دم هذه الطفيليات وكذلك دم وانسجة الفئران والجرذان بعد قتلها ونتيجة للفحوصات المختبرية لم تظهر أية اصابة بأي نوع من الطفيليات الابتدائية سوى نوع واحد غير مهم ٠

أما تشخيص الطفيليات الابتدائية للقناة الهضمية فقد تم العثور على انواع عديدة



المريض او يراها ويحاول عندئذ السيطرة عليها وتغييرها مستخدما قواه الحيوية الذاتية فاذا عرف ذلك كان باستطاعته عندئذ الاستغناء عن الاجهزة والوصول الى نفس النتائج بدونها .

وعلى سبيل المثال فان الدماغ **يرسل** أمواجا مختلفة كالامواج من نوع ألفا التي ترافق الهدوء والراحة النفسية والامواج من نوع بيتا التي ترافق الانفعال والقلق والامواج من نوع دلتا التي ترافق النوم العميق والامواج من نوع ثيتا التي ترافق الاحلام . ويستطيع المريض باستخدامه جهاز تسجيل الامواج الدماغية ان يتوصل الى أفضل طريقة تناسبه لاستثارة الامواج من نوع الفا التي تجلب له الهدوء ، والراحة النفسية وقد يتم له ذلك بأن يتخيل نفسه وهو ياخذ حماما باردا او حماما حارا حسب الموسم او يتخيل نفسه في مكان جميل يحبه أو غير ذلك من الافكار التي يجربها وهو يراقب الجهاز فاذا عرف كيف يستطيع استثارة تلك الامواج امكنه بعد ذلك الاستغناء عن جهاز تسجيل الامواج الدماغية واتباع نفس الاسلوب السابق في التفكير والتخيل لاستثارة امواج الفا في دماغه كلما كان بحاجة الى الهدوء وللراحة النفسية .. ولعل ذلك ضرب من رياضة اليوكا القديمة تعود في الطب الجديد باسلوب جديد .

ولقد لوحظت التغايرات الفصلية لوجود هذه الانواع ووجد ان بعضها يكثر وجوده في فصلي الربيع والصيف .

● **هل وجدتم فروقا بين الانواع التي تصيب الانسان وبين نفس الانواع التي تصيب الجرذان ..؟**

ـ لم تلاحظ اية فروقات مرفولوجية بين بعض الانواع التي وجدت وبين نفس الانواع التي تصيب الانسان مع العلم بأن كثيرا من الدراسات التي أشارت لها العديد من البحوث بينت امكانية تعبير الاصابة بين افراد العوائل المختلفة في اللبائن وهذا يوضح لنا عدم وجود تخصص في الانواع وهذا يدعو الى الاعتقاد بان جميعها ربما تعود لنوع واحد ولهذا يجب تنبيه الملامسين لهذه الحيوانات والاهالي الى ضرورة حرق جثث الحيوانات الميتة .

علي جواد عيسى

اطروحات جامعية جديدة



ملوحة التربة ونمو نبات العصفر

تركز الاهتمام في السنوات الاخيرة لتوسيع زراعة النباتات الزيتية التي تستخدم بذورها كمادة اولية اساسية لصناعةالزيوت النباتية . ومن بينها نبات العصفر ، وقد اجريت دراسات عديدة سواء على نطاق البحوث الاكاديمية الجامعية أو على نطاق البحوث التي تجريها الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة بالقطاع الزراعي .

ومن المعروف ان انتاجية هذه النباتات قليلة نسبيا في العراق بسبب ملوحةالتربة عندنا ومن هنا فان الدراسات التي تتناول تحديد تأثير ملوحة التربة على نمو وانتاجية هذه النباتات تعتبر مهمة وذات فائدة كبيرة رغم انها قليلة نسبيا وتأتي اطروحة السيد بسام طه ياسين (تأثير بعض الاملاح ومنظمات النمو على انبات ونمو نبات العصفر) والذي حصل بها على شهادة الماجستير ، وبتقدير جيد جدا لتكون واحدة من هذه الدراسات المهمة .

لقد تناولت الدراسة نقطتين مهمتين ، الاولى دراسة تأثير بعض الاملاح الشائعة في التربة العراقية على انبات ونمو نبات العصفر، والثانية محاولة ازالة او تقليل الاثر المثبط للاملاح في مرحلة الانبات والنمو باستعمال بعض منظمات النمو ومنها مركبات (الجبريلين) .

وقد توصل الباحث الى ان املاح الصوديوم والمغنيسيوم لها تأثير مثبط اكثر من املاح الكالسيوم ، وان وجود خليط الاملاح بكافئات متساوية له تأثير محفز للنمو لغاية ١٠ مليموز/سم ؛ وقد توصل ايضا ان حامض الجبريك لافائدة من استعماله في مرحلة الانبات او النمو الخضري . حيث فشل في مقاومة تثبيط نمو نبات العصفر الناتج من الملوحة .

عدنان العامري

الهند في سباق الفضاء ..



يوالي العلماء والخبراء الهنود جهودهم لاكمال وتطوير الصواريخ الهندية التي سوف تستعمل في اطلاق الاقمار الصناعية في **المستقبل ومن المؤمل ان تستطيع الهند اطلاق اول قمر صناعي لها بواسطة صاروخ من صنعها في سنة ١٩٧٩ وسوف يكون وزن هذا القمر ٤٠ كغم ويتراوح مداره حول الارض بين ٣٠٠ كم و١٢٠٠ كم وقد اعلن المسؤولون في المركز الفضائي الهندي في ثمبا بانهم يخططون لاطلاق اقمار صناعية اكبر الى مدارات توافقية استوائية مماثلة لاقمار مشروع التلكسات الحالية .**

ومن جهة اخرى فان الهند تقوم الان ببناء قمر صناعي من هذا النوع يبلغ وزنه ٦١٦ كغم اطلقت عليه اسم(التفاحة) وسوف يطلق بواسطة صاروخ اوربي من نوع (اريان) في مايس سنة ١٩٨٠ .

الزيت في رأس الحوت يساعد على الغطس

تستطيع الحيتان ذوات الاسنان ان تغطس الى عمق الف متر وتبقى لفترة نصفساعة. وقد أظهرت البحوث والدراسات العلمية ان الحيتان تستخدم الزيت الذي تختزنه في رأسها لتنظيم عملية العوم والغطس عن طريق تغيير درجة حرارة هذا الزيتوبشكل آلي دقيق . فعندما تريد الحيتان الغطس في الماء تعمل على تبريد الزيت في رأسها والذي يبلغ وزنه طنا ونصفا بواسطة التيارات الهوائية التي تدخل من منخره الايمن ويعمل كمبادل حراري وبذلك تنخفض درجة حرارة الزيت الى ٣٠ درجة م فتزداد كثافته ويغطس الحوت الى العمق الذي يريده .

أما عند الصعود من الاعماق فان الحوت يقوم باستخدام الدورة الدموية لتسخين الزيت فيتمدد وتقل كثافته ويساعد ذلك على صعود الحوت الى السطح .

في الذكرى ٣٢ لتفجير اول قنبلة ذرية في التاريخ

القنابل النووية من قنبلة هيروشيما حتى قنبلة النيوترون

في السادس من شهر اب الحالي مرت الذكرى الثانية والثلاثون لتفجير القنبلة الذرية فوق مدينة هيروشيما التي راح ضحيتها ١٣٠ الف شخص بين قتيل وجريح من الرجال والنساء والصغار دون تمييز ففي السادس من اب عام ١٩٤٥ القيت اول قنبلة ذرية في التاريخ على هيروشيما وفي التاسع من الشهر نفسه وقعت مأساة مماثلة بتفجير ثاني قنبلة ذرية فوق مدينة ناغازاكي اليابانية ايضا • وفي هذا العام وبعد ٣٢ سنة من القاء اول قنبلتين ذريتين في التاريخ يقترن حلول هذه الذكرى بخبر مروع هو ما اعلنته امريكا حول اعتزامها انتاج قنبلة النيوترون •• وبهذه المناسبة فقد أعد الدكتور علي عطية هذا التقرير عن القنابل النووية ابتداءا بالقنبلة الذرية وانتهاءا بقنبلة النيوترون •

ما هو أساس عمل القنبلة الذرية ••

الانشطار النووي •• ويقصد به انشطار ذرات العناصر الثقيلة غير المستقرة متحولة الى عناصر اخرى ويرافق ذلك تحرر قسم من طاقة هذه الذرات ومن هذه العناصر اليورانيوم ٢٣٥ ومنها أيضا الثوريوم والبلوتونيوم •

وتتم عملية الانشطار عندما تقذف نواة عنصر اليورانيوم ٢٣٥ (مثلا) بنيوترون وينتج عن انشطار ذرة اليورانيوم ، اثنان من النيوترونات يؤديان الى انشطار نواتين من اليورانيوم ثم اربعة ثم ثمانية وهكذا يزداد عدد ذرات اليورانيوم المنشطرة فيما يطلق عليه التفاعل المتسلسل وبما ان هذه العملية تتم بسرعة هائلة فان عددا هائلا من الذرات سوف تنشطر وينتج عنها كمية هائلة من الطاقة •

ان هذا مايحدث عادة في المفاعلات النووية الا ان اليورانيوم ٢٣٥ المستعمل في القنبلة الذرية يجب ان يكون نقيا تماما • وتبقى مسالة جوهرية اخرى هي ان كتلة اليورانيوم المستعملة في القنبلة الذرية يجب ألا تقل عن حد معين يطلق عليه (الكتلة الحرجة) لكي يستمر التفاعل المتسلسل •

البلوتونيوم بدل اليورانيوم ••

واليورانيوم ٢٣٥ من العناصر القليلة في الطبيعة بعكس اليورانيوم ٢٣٨ حيث ان خامات اليورانيوم تحتوي على نسبة حوالي ١٪ فقط من اليورانيوم ٢٣٥ والباقي يورانيوم ٢٣٨ الا ان العلماء باستعمال انواع معينة من المفاعلات النووية السريعة استطاعوا تحويل اليورانيوم ٢٣٨ الى بلوتونيوم ٢٣٩ وقد اصبح ما هو متوفر من هذا النوع من البلوتونيوم وفيرا بحيث اصبح هو العنصر المفضل في صنع القنابل الذرية اضافة الى كونه ارخص نسبيا •

مخاطر القنبلة الذرية ••

ان النتائج المباشرة لتفجير القنبلة الذرية تتمثل أولا بالحرارة العالية جدا التي تصهر حتى المعادن في مركز الانفجار وما ينجم عنها من حرائق تمتد الى مسافات كبيرة وفي جميع الاتجاهات •• ثم موجة الضغط التي تنجم عن التمدد المفاجيء في الهواء في مركز الانفجار والتي تنتقل نحو الخارج بسرعة الصوت بما يشبه جدار صلب يدمر الاشياء ويهدم المباني ويقلع الاشجار •

ثم الاشعاعات القاتلة للحياة الناجمة عن الانفجار ومنها أشعة كاما وكذلك النيوترونات السريعة وبكثافة عالية • وفي حين ان اشعة كاما تقتل الحياة مباشرة فان النيوترونات تؤدي الى تحول بعض عناصر الهواء الى عناصر مشعة بعضها يستمر فترة طويلة ومنها السترونتيوم ٩٠ الذي ينتقل مع الهواء ويسقط مع المطر ويمكن ان يلوث الماء والغذاء مهددا الحياة لفترة طويلة ولمسافات بعيدة خارج منطقة الانفجار ، حسب حجم القنبلة •

الرجل السمين وقنبلة الكوبالت ••

القنبلة الذرية التي فجرتها امريكا فوق مدينة هيروشيما اليابانية يوم ٦ آب ١٩٤٥ والتي اطلق عليها اسم (الرجل السمين) بلغت قوتها الانفجارية مايعادل انفجار ٢٠ الف طن من مادة (ت٠ن٠ت) شديدة الانفجار، ومع ذلك فهي لم تكن سوى قنبلة صغيرة بالنسبة للقنابل الذرية اللاحقة كما ان تاثيراتها الاشعاعية كانت ضئيلة بالقياس الى قنبلة الكوبلت التي هي قنبلة ذرية محاطة بغلاف من عنصر الكوبالت فاذا فجرت القنبلة تحول الغلاف الى كوبلت مشع ينتشر في الهواء مكونا غبارا ذريا مميتا يستمر فترة طويلة بعد الانفجار •

ثم جاءت القنبلة الهيدروجينية ••

فجرت اول قنبلة هيدروجينية في التاريخ في تشرين الثاني عام ١٩٥٢ وكان وزنها ٢١ طنا ان مبدأ عمل القنبلة الهيدروجينية عكس القنبلة الذرية اذ يحدث اندماج بين ذرات عناصر خفيفة لتكوين ذرة من عنصر

الشعوب اقوى في الكفاح من اجل عالم

اثقل يرافق ذلك تحرر كمية من الطاقة نتيجة الاندماج • ويطلق على هذه العملية اسم (الانصهار النووي) وفي القنبلة الهيدروجينية او (الاندماج النووي) يعني ان تندمج اربع ذرات من عنصر الهيدروجين لتكون ذرة واحدة من عنصر الهيليوم • ويعتقد ان هذا ما يحدث بشكل او باخر في باطن الشمس وهو مصدر الطاقة الشمسية •

وتبقى المشكلة ان الاندماج النووي لايمكن ان يبدأ الا في درجات حرارة عالية ١٠٠ مليون درجة مئوية او نحو ذلك • ويتم ذلك بوضع قنبلة ذرية في قلب القنبلة الهيدروجينية (شكل ٢) وتفجر اولا القنبلة الذرية فترتفع درجة حرارة الهيدروجين داخل القنبلة الهيدروجينية الى الحد الذي يبدأ الاندماج بين ذرات الهيدروجين وعندئذ يبدأ الانفجار الهيدروجيني •

ان قوة القنبلة الهيدروجينية تفوق القنبلة الذرية بمراحل بعيدة فقوتها تقدر ليس بعشرات الالوف من الاطنان من مادة (ت•ن•ت) بل بملايين الاطنان يضاف الى ذلك ان حجم القنبلة الهيدروجينية ليست له حدود ويمكن تكبيرها كما نشاء في حدود الصعوبات التكنولوجية فقط ومع ذلك توجد قنبلة اكثر خطرا تسمى (القنبلة العظمى) وهي تتكون من قنبلة ذرية صغيرة في الوسط ثم الكمية المطلوبة من الهيدروجين ثم تغلفها طبقة كبيرة من اليورانيوم (شكل ٣) وهكذا تنتهي مرة اخرى بقنبلة ذرية •

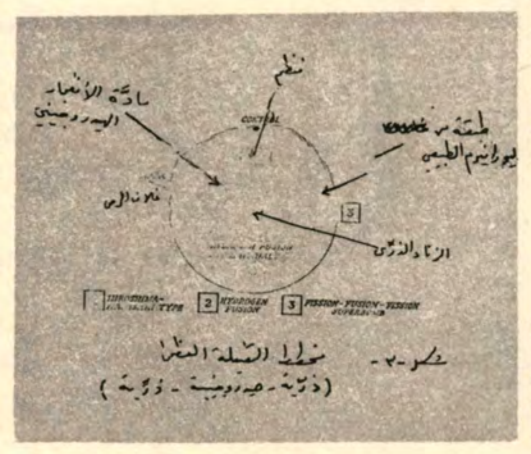
ويجب أن نعرف ان الهيدروجين الذي يستعمل في القنبلة الهيدروجينية هو الهيدروجين الثلاثي تريتيوم ونسبته في الهواء ضئيلة جدا وكذلك يمكن استعمال نظير آخر للهيدروجين هو الديتريوم وهو هايدروجين ثنائي ونسبة تواجده اعلى من الهيدروجين الثلاثي وتوجد نسبة معقولة منه في مياه البحار والمحيطات •

اشعة ليزر والقنبلة الهيدروجينية ••

بين المحاولات التي كانت موضع التجربة والتطوير أيضا استخدام اشعة ليزر في ايقاد القنبلة الهيدروجينية بحيث يعوض جهاز اشعة ليزر عن القنبلة الذرية التي







توضع في قلب القنبلة الهيدروجينية • وتستطيع اشعة ليزر اذا كانت طاقتها عالية تسخين الهيدروجين داخل القنبلة الهيدروجينية الى درجة الحرارة المطلوبة •

ثم جاءت قنبلة النيوترون ••

وهي قنبلة غير مدمرة ولكنها مميتة واساس عمل هذا السلاح النووي هو وجود جهاز يطلق حزم سريعة وكثيفة من النيوترونات وهذه الاشعة النيوترونية تؤدي الى موت كل كائن حي ، ان لهذه القنبلة قدرة كبيرة على اختراق الكائنات الحية عندما تكون سرعتها عالية فهي قنبلة تعمل بصمت ولم تتوفر حتى الان معلومات عن التكنولوجيا المستعملة في تصنيع هذه القنبلة •

ورغم كل هذه القنابل فالشعوب هي الاقوى ••

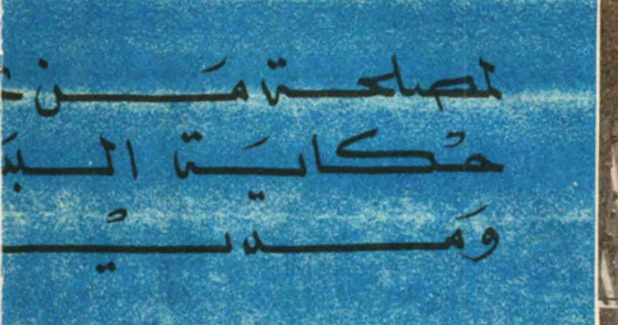
ان القنابل الذرية والهيدروجينية وكل وسائل الدمار الجماعي لم ترهب الشعوب التي كانت وما زالت تناضل من اجل حريتها وقد شهد عصر القنابل النووية تحرر معظم شعوب العالم التي ظلت تكافح من اجل حريتها واستقلالها • وقد ظلت شعوب العالم تطالب وتضغط من اجل تحريم استعمال مثل هذه القنابل وغيرها من وسائل الدمار الجماعي وقد وفقت الى حد ما في هذا المجال • فقد حرمت حتى الان التجارب النووية فوق سطح الارض وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء وعقدت في نطاق الامم المتحدة عدة اتفاقات دولية تحدد وتخفف من اخطار هذه الاسلحة • ثم ان السلاح النووي هو سلاح ذو حدين وسوف لايكون البادىء باستخدامه اكثر امنا من الطرف الاخر • وتكافح البشرية الان من اجل ليس فقط ايقاف انتشار الاسلحة النووية ولكن ايضا من اجل اتلاف ما هو موجود منها وما تريده شعوب الارض هو ترويض هذا العملاق النووي واستخدامه لخير البشرية بدلا من تدميرها •

اعداد : د • علي عطية

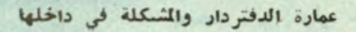
رئيس قسم الفيزياء في كلية العلوم ـ جامعة بغداد ـ

جديد لا تهدده أخطار الدمار والحروب الذرية

● مديرية الاوقاف ..



تحقيق : زهير صالح



عمارة الدفتردار والمشكلة في داخلها

الغرف المؤجرة لاغراض السكن

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٨-٨-١٩٧٧ عدة قرارات مهمة . منها قرار يتعلق باخلاء الغرف المؤجرة لغرض السكن وفيما يلي نص القرار :

ـ اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا تسري بموجبه احكام قرار المجلس رقم (١٢٥٦) في ١٩-١١-٩٧٥ على الغرف المؤجرة لغرض السكن سواء أكان المؤجر مالكا للدار او مستأجرا وكان مجلس قيادة الثورة قد اصدر قرارا في ١٩-١١-١٩٧٥ لا تسمع بموجبه دعوى المؤجر بصرف النظر عن صفته بأخلاء دار السكن المؤجرة لمدة ثلاث سنوات من تاريخ نفاذ القرار .

واستثنى القرار كذلك دعاوى الاخلاء بسبب عدم دفع بدل الايجار او بسبب نقل الموظف الى المدينة التي فيها داره اذا كان النقل بناء على ما تقتضيه المصلحة العامة وليس بناء على رغبته .

مرة أخرى عن السكن :

لكن هذه المشكلة التي تبدو وكأنها تمتد افقيا .. متوازية مع امتداد العاصمة تقودنا في هذا التحقيق . الذي تبدأ فيه ألف باء ملف ازمة السكن عموما ، والى مفردة اخرى من المشكلة ـ الازمة . ماذا نعرف عن كواليس السكن في بيوت مديرية الاوقاف ؟! ماذا تعرف عن السكن في خانات النوم التي تبادل فيها العيش الانسان .. والحيوان ؟؟

أليست هذه القطاعات أجزاء من المشكلة ؟

لعلها تكون البذرة الجنينية لها .. ولعلها نقطة الصفر في تفجر المشكلة . فالبحث عن دار سكن للايجار لم يعد ذا بال امام غرفة تستأجرها ثم تكتشف بأنها مستأجرة من قبل آخرين .. والبحث عن دار سكن للايجار ليست هما ازاء سكنك في غرفة صفيح صدئة معبأة بالطفيليات وتحمل اسم : الخان .

عن هذين القطاعين من أزمة السكن نكتب :

ـ التحقيقات ـ



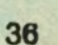
احدى شقق عمارة الدفتردار ، التابعة لوزارة الاوقاف يتنازع عليها رجلان وامرأة ، وكل شخص منهم يبرز لك وثائق تثبت انه استأجر الشقة من الاوقاف ودفع بدل ايجارها عدا ونقدا فهو ، اذن ، صاحب الحق .

لنتريث قليلا . ونرى ..

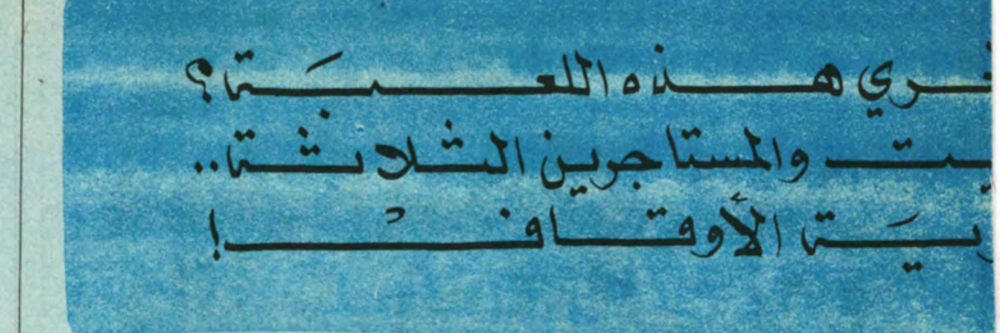
كيف بدات اللعبة .. ؟

الشقة رقم (١) في الطابق الخامس من عماره الدفتردار اجرتها الاوقاف للسيد علي حسين اسماعيل ببدل سنوي قدره (١٤٠٠) دينار في ١-١-٧٦ وجدد العقد في ٦-٤-٧٧ بعد ان استحصلت الاوقاف في ٨-١-٧٧ التأمينات الاصولية من المستأجر اياه .

في احد ايام هذه السنة جاءت الى السيد علي حسين امرأة من سكان العمارة نفسها وناشدته ان يسكنها معه لان صاحب الشقة التي تسكن فيها طردها وهي ارملة وتعيل اطفالا يتامى . ووافق السيد علي على ان تمكث في شقته مدة شهر واحد مقابل اجر معين . وهكذا نقلت صبيحة خضير علوان مكائنها القليلة واثاثها واشغلت الغرفتين (٣،٥) من شقة السيد علي ، وينقضي الشهر ويبدأ السيد علي حسين يطالب السيدة صبيحة بمغادرة الشقة تنفيذا للاتفاق . لكنها اخذت تماطل وتسوف الى ان فاجأته يوما بوصل يثبت كونها مستأجرة للغرفتين من الاوقاف مباشرة . السيد علي لا يحب المشاكل . لذلك اراد ان يحل المشكلة بالتي هي احسن لكن



وخانات النوم و .. ازمة السكن !!







▶ امجد هاشم المستاجر الثالث
▶▶ صبيحة خضر المستاجرة الثانية
▶▶▶ علي حسين المستاجر الاصلي

السيدة صبيحة جابهته باسلوب جديد . لقد استصدرت كتابا من مديرية اوقاف بغداد يؤيد كونها مستأجرة للشقة بكاملها وكون السيد علي حسين قد الغى عقد ايجاره ، ويطلب الكتاب في الاخير من شرطة العبخانة محاسبة الرجل واتخاذ ما يلزم بحقه ،وفعلا تم توقيفه في مركز الشرطة لمدة اربعة ايام اطلق سراحه بعدها بكفالة .

هل انتهت الحكاية ؟؟.. لا . فهذا شخص اخر يدعي احقيته بالشقة ، انه السيد احمد هاشم محمود ، فهو ايضا دفع للاوقاف بدل ايجار عنها .. وهكذا بعثت الحياة في القصة من جديد .

الشقة يشغلها ، الان ، المستأجر الاصلي والثالث . اما المستأجرة الثانية فهي تشغل شقة اخرى في الطابق الرابع عشر من العمارة نفسها ولكنها ما زالت تطالب بالرجوع الى الشقة (المنشودة) لانها دفعت فيها مبلغا من المال .

السيد علي حسين ، المستأجر الاصلي، رغم انه لا يحب المشاكل فقد تقدم بشكوى الى وزارة العدل بعد خروجه من التوقيف بكفالة .

عندما ذهبنا لتصوير السيد مدير اوقاف بغداد استقبلنا بضحكة ساخرة وبلا كلمات ترحيب .. وما كان يعوزه الا ان يطردنا ، بصريح العبارة وما ان طلبنا منه ان نصوره حتى رشقنا بهذه العبارة : (روحوا بابه ماكو داعي) ..

والصراع ما زال يتصاعد ويتصاعد ... فماذا تقول الاوقاف ؟.

تخطي الروتين ام تخطي القانون

اتصلنا بالسيد عبدالجبار مهدي ، مدير اوقاف بغداد وناقشناه في الامر طويلا ،وبرر فسخ عقد الايجار مع السيد علي ،المستأجر الاصلي للشقة ، بقوله : ان معظم بدلات الايجار لهذه الدائرة بسيطة ، لذلك يحاول بعض الناس (الطفيليين) استغلال هذه البساطة للاثراء على حساب اموال الدولة ، ولهذا السبب الغينا عقد الايجار مع السيد علي ، دون سابق انذار ، لانه مكن السيدة صبيحة خضير من اشغال الغرفتين (٣،٥) في شقته ، وللمعلومات فان السيد علي استأجر الشقة في عهد المدير السابق ،الذي كانت تربطه به علاقة خاصة ، وهو ليس تاجرا او صاحب معمل خياطة ، كما يدعي، المهم ، عندما قدمت السيدة صبيحة عريضة لاجراء عقد معها على الايجار ، كمعمل خياطة مرفقة عريضتها بكتاب تأييد من اتحاد الصناعات العراقي ، قامت دائرتنا باجراء الكشف من قبل لجنة من هذه المديرية (أهي مغالطة ؟.. ان اللجنة المذكورة ماهي الا لجنة اعتيادية تكشف على مدى سلامة الابنية وليس لغرض اخر . كما سنرى) فاكتشفت ان السيد عبدالغني الملاح يشغل الغرفة رقم (١) و (عبدالخالق ابو حيدر) يشغل الغرفة رقم (٤) وان المستأجر الاصلي يشغل الغرفة رقم (٢) فقط ، لذلك قبلنا بالتعاقد مع الشاغلة وطلبنا من كل الشاغلين ومنهم المستأجر الاصلي مراجعة الدائرة للتعاقد معهم كل حول الجزء الذي يشغله، وعلى هذا الاساس وجهنا الى المدعو علي حسين كتابا نعلمه فيه بالغاء عقد ايجاره من قبلنا (لا وجود لهذا الكتاب وعندما بحثنا عنه في اضبارة القضية لم نعثر له على وجود) وتم التعاقد ، بعد ذلك ، مع الشاغلة المذكورة بتاريخ ٦-٤-٧٧ (في ٦-٤-٩٧٧ جدد السيد علي عقد الايجار مع الاوقاف فكيف يتم التعاقد مع السيدة صبيحة وعلى نفس الشقة ، في اليوم نفسه ؟).

سألناه : ولكنكم خالفتم بذلك الاصول القانونية في تأجير الشقة ؟..

اجاب : لابد ان اشير الى اننا اذا سلكنا طريق التعليمات فانه لن يفضي بنا الا الى المحاكم ، التي من صلاحيتها البت في مسألة اخلاء الشقة ، ولكننا رأينا ان هذا الطريق مزروع بالروتين ، ولكي نتخطى هذا الروتين فقد سلكنا طريقا اقصر و (اصوب) بان اتصلنا باصحاب العلاقة وتعاقدنا معهم مباشرة (ان المديرية لم تتعاقد الا مع السيدة صبيحة ، ومع السيد علي قبل فسخ العقد). ولكن حين لا يعني الفوضى ، ان السيد المدير في هذه القضية تخطى القانون معتقدا انه تخطى الروتين) .

ونسأل : والسيدة صبيحة ، لماذا الغي تعاقدها وعلى اي اساس ؟..

قال : حدث ذلك دون علمنا ، لقد قررت الوزارة ذلك بعد ان حصل بينها وبين شخص اخر تعاقد على ايجار غرفتين في الشقة . فالسيد احمد محمود هاشم قدم لنا عريضة بتاريخ ٣-٥-٧٧ طلب فيها كسر قرار الاحالة على السيدة اياها ، وقد ثبت في عريضته انه بائع كماليات في منطقة الشورجة ولا يمتهن مهنة اخرى ، ولكون تعليمات المزايدة تمنع الاشتراك فيها اذا كانت مهنة المزايد تختلف عن مهنة الشاغل السابق حماية للمواطنين من الابتزاز ، لذلك رفضنا الطلب لكنه رفع شكوى الى الوزارة ، على اثرها استحصلت منه تأمينات ايجار اولية وتم كسر قرار احالة السيدة صبيحة لصالح المدعو المذكور من الوزارة ، واني لاستغرب اجراءات الوزارة هذه ، خصوصا ، وان الشروط واضحة وصريحة .

● **واين انتهى بالقضية المطاف ؟.**

– نحن ننتظر قرار المحكمة بهذا الخصوص لان المستأجر علي حسين رفع ضدنا وضد السيدة صبيحة دعوى الى المحكمة ، التي على اساس قرارها سيحسم الموقف .

من هو ابو حيدر ؟..

لابد ان للمستاجرين الثلاثة ما يقولونه. فلنستمع اليهم .

السيد علي حسين اسماعيل ، المستأجر الاصلي ، ابرز لنا هويتين صادرتين عن اتحاد الصناعات العراقي وثالثة عن غرفة تجارة كربلاء وشهادتين من اتحاد الصناعات ايضا تثبت كونه مساهما اساسيا في مشاريع

صناعية ضخمة .

يقول السيد علي : انا صاحب معملين ومساهم في مشروعين صناعيين ، واستعمل الشقة كمخزن ومقر لادارة اعمال معاملي وعقاراتي ولست مؤجرا لاحد .

تدعي ايضا بان السيد عبدالغني الملاح مستأجر في حين انه مدير اعمالي ومستشاري

اما عبدالخالق ابو حيدر فلا اعرفه وقد يكون احد العمال الذين عملوا في مكتبي سابقا ، واني لاعجب كيف تعجز مثل هذه الدائرة عن معرفة الاسم الكامل للشخص المزعوم ،

ويوالي حديثه : لقد تم توقيفي بلا ذنب جنيته ، واهنت كثيرا والسبب في كل تلك الاهانات هي الاوقاف وهي التي تتحمل المسؤولية لقد بلغ بها الامر انها عندما بلغت من قبل المركز بحضور مديرها كشاهد لي وطرف من اطراف النزاع الذي نشب لم يحضر ، ورغم النداءات التلفونية العديدة له من قبل مركز الشرطة وذهاب الشرطي المبلغ لاكثر من خمس مرات لم يستجب .

ويقول السيد احمد هاشم محمود ، المستأجر الثالث ، للغرفتين (٣،٥): علمت عن طريق الصدفة بان الغرفتين المذكورتين معروضتان للايجار وبعد مرور فترة ليست بالقصيرة على مزايدة كانت الطرف الوحيد فيها السيدة صبيحة ، فتقدمت بطلب سريع الى دائرة الاوقاف لعلمي انه في حالة عدم حضور مزايدين فستؤجل باستمرار ولمدة معينة قبل ان ترسو لها ، كان لي امل في الحصول على الغرفتين ، لكن املي بدأ يخيب ، اول الامر ، لان طلبي المرقم (١١٠١٠) والمؤرخ في ٣ـ٨ـ٧٧ قد اخفي من قبل المديرية المذكورة ، لانني لم استطع خلال وقت طويل ان اعرف الاجابة عليه ، لذلك تقدمت بشكوى الى وزارة الاوقاف ، التي نظرت في شكواي ، ثم قدمت طلبا بواسطتها تم وفقه كسر قرار احالة الغرفتين لصالحي . وبعد ذلك تعقد الموقف وتأزم، فالمستأجر الاصلي السيد علي رفع دعوى ضد الاوقاف والسيدة صبيحة حول الغرفتين وانا الان انتظر قرار المحكمة واطالب بضمان حقي في الغرفتين وانا الان انتظر قرار المحكمة

لمصلحة من هذه اللعبة ؟ ..

بعد ذلك ، هل بمقدورنا ان نقول ان ذلك ليس التباسا وانما هو تلاعب واضح ؟... اعتقد اننا نستطيع ان نقول ذلك ، خاصة وان السيد مدير اوقاف بغداد صرح لنا : ماذا نعمل ؟.. فليتصارعوا فيما بينهم على الشقة ونتفرج عليهم نحن .. واعتقد ايضا ان الاجراءات القانونية لا تتيح لهم مثل هذا (التفرج) لذلك تخطوا (الروتين) ليتفرجوا على مواطنين اوقعوا في الخطأ عمدا ومع سبق الاصرار ..

واخيرا ، هل من احد يجيبنا على هذا السؤال : لمصلحة من تجري هذه اللعبة ؟.

خانات النوم الكبيرة :

دخلت المشكلة في القال والقيل فضاع البديل!

الذي يظن انها وليدة ازمة السكن ، مخطيء ، فهذه المشكلة موجودة قبل ان يعرف الناس ازمة السكن .. واذا اردنا ان لا نجافي الحقيقة ، فمن الواجب ان نقول :انها مشكلة خلقها الاستغلال و (القيل والقال) .. وتعاني منها معظم مدن القطر وتنهش بمخالبها المخيفة الوف الناس .. وانها تعاظمت بشكل خطير بعد ان بدأت بسيطة وستظل تتعاظم اذا ظل التصدي لها على ما هو عليه الان ، تصديا غير جدي وغير ذي جدوى..و ...

مآوي الحيوان منازل للانسان

في القرن التاسع عشر وماسبقه لم تكن الطرق المعبدة ولاوسائل النقل السريعة متوفرة وبيوت المدينة لم تكن تحتوي على اصطبلات لخيل الضيوف او اصحاب المنزل كما هو الحال في البيوت الحديثة المحتوية على مأوى للسيارات فكان المسافر عندما يقدم الى المدينة يضع حصانه في احدى الخانات المنتشرة في ارجاء المدينة ، كما كان رعاة الاغنام والابقار يقدمون الى المدن مبكرين لكي يبيعوا اغنامهم .. فكانوا يضطرون الى وضع حيواناتهم في هذه الخانات لحين انعقاد السوق .. وهذه الخانات نجدها في كل المدن العراقية القديمة . وعندما لم تعد للمسافر او الراعي الاغنام حاجة بهذه الخانات بعد تطور وسائل النقل وشق الطريق الحديثة فقد هجرت وتبدو عندما تدخلها الان كما لو انك تدخل بناءا اثريا لم تمتد اليه يد الصيانة . لقد ساءت كثيرا بعد هجرها ومع ذلك فقد سكنها الانسان .

وتكون امام المشكلة وجها لوجه عندما تلج الى الازقة الضيقة في الكرخ وباب الشيخ والشيخ عمر وازقة الكاظمية عموما والمناطق الشعبية في معظم مدن القطر ، اذ تداهم بصرك في البداية بيوت كبيرة ايلة للانهدام في داخلها تجد عشرات الغرف الصغيرة المبنية بالطين والطابوق والمسقفة بالخشب والحصران وفي وسط الخان ثمة حنفية ماء واحدة ومرافق صحية واحدة وحمام واحد ، وهذه الاشياء يشترك جميع نزلاء الخان باستعمالها وارضية الخانات غير مبلطة لذلك فهي تتحول في الشتاء الى مستنقعات تبعث الوباء والعفونة ، وليس في ارضيته مجار للمياه القذرة لذلك تسلط هذه المياه على الشارع العام . وفي ارجاء الخانات يتكاثر الذباب بشكل هائل .

اما الغرف فلاتتجاوز مساحة اكبرها عشرة امتار مربعة وهي ليست غرفة نوم فقط وانما هي المطبخ .وغرفة الاستقبال والحمام ايضا . ولاتعثر على منافذ تهوية او اضاءة في الغرفة اذا ما بحثت عنها والعفونة ترسل رائحتها الى خارج الخان .. لقد دعاني احد النزلاء هو العامل كاظم راهي الى زيارة غرفته لاتعرف بنفسي على حجم معاناة الانسان عندما يعيش في (قفص للدجاج) على حد تعبيره ، فلبيت الدعوة ولما كان مستوى الغرفة اوطأ من مستوى ارضية الخان فقد احنيت رأسي ودخلت الا انني سرعان ما خرجت قائلا في سري: اللهم ان الانسان عندما يعيش في (قفص للدجاج) احسن حظا وافضل حالا من انسان يعيش في علبة صفيح صدئة صغيرة ومغلقة .

لقد اختنقت عندما دخلتها ورغم اختناقي فانه لم يكن بوسعي الا ان اضع يدي على انفي لعفونتها فلا نافذة في الغرفة ولا كوة صغيرة من الممكن ان يدخل من خلالها الضوء والهواء .. ومع ذلك فهي ليست سيئة مقارنة بغيرها . فغرف الخانات الاخرى من الممكن ان تجدها بوضع اسوأ بكثير فهي غير مؤثثة وعلى الارض الرطبة ينام النزلاء .



تحقيق كتبه : سلام الشماع صوره : عبدالرحيم حسن





اما اذ اردنا معرفة عدد نزلاء الخانات فيكفي ان نذكر ان اصغر خان من هذه الخانات يتكدس في غرفة اكثر من مائة نسمة • وتقبع في الغرفة الواحدة اكثر من عائلتين •

الحالة الصحية

ان الحالة الصحية البيئية في مثل هذه الاماكن مرعبة • فمن الناحية الوبائية تشكل هذه الاماكن بؤرا خبيثة ونشطة للعدوى بالامراض والطفيليات على اختلاف انواعها والتي تنتشر تأثيراتها الى الاحياء المجاورة ، كما ترتفع فيها الاصابات بالامراض السارية كالتدرن الرئوي والاسهال الحاد والالتهاب الشعبي الرئوي والسحايا والتهاب النخاع السنجابي والتهاب الكبد الحموي المعدي والطفيليات المعدية • كما ان الامراض الانتقالية بكليتها تنتشر بسهولة بين هؤلاء النزلاء وبسهولة مماثلة تنتقل الى الناس خارج الخانات •

القال والقيل •• وضياع البديل

لقد تركنا مقدمة الموضوع سائبة وانشغلنا بعرض طرف واحد منها ، الطرف الاخر نعرضه الان :

فمنذ زمن طويل والى هذه الساعة وهذه المشكلة تدور في دائرة (القال والقيل) •• وعندما تكون ازاء واقع يتطلب البديل فان هذا البديل يضيع بين (القال والقيل) • بين كتابنا وكتابكم ، فالجهات الرسمية لم تتعب من تبادل الكتب والمخابرات الرسمية فيما بينها بشأن المشكلة وبلاجدوى ، في حين ثمة قرار يقضي بتقليص استهلاك الورق • منذ ذلك الحين ولحد هذه الساعة تعرض مقترحات وحلول للمشكلة ، فترفض جهة من الجهات فيما توافق اخرى وتستجيب جهة ولاتستجيب اخرى و•و•و•و ••

وفي هذه الدائرة تدور المشكلة • وتسرع بدورانها عندما يشتد صراخ الناس ويتصاعد

الدكتور فالح مطر يفتح امامنا اضبارة المخابرات والكتب الرسمية ويقول : من الواضح ان علة هؤلاء المواطنين اجتماعية وولدت عللا صحية • والعلة الصحية تعود على نحو اخطر اذا ماعولجت ولم تعالج اسبابها فقيام اجهزة الصحة وحدها بحل المشكلة غير كاف •• ولقد طرحنا ذلك • اضافة الى افكارنا ومقترحاتنا على العديد من الجهات الرسمية غير اننا لم نلمس ما يدل على ان خطة ستعد لدراسة ومناقشة هذه المشكلة بصورة جذرية • وبشكل يؤمن ازالة هذه الظاهرة غير الصحية • ففي عام ١٩٧١ وماتلاه فاتحنا عددا من الجهات مرارا بصدد تأليف لجنة مشتركة لدراسة المشكلة ووضع الحلول لها ولكن لم يصدر عن تلك الجهات مايشير الى رغبتها في الدخول الى حل هذه المشكلة •

• ويوالي الدكتور مطر حديثه : لذلك اخذنا نلجأ الى اخطار اصحاب الخانات والمنازل بتوفير المتطلبات الصحية في خاناتهم ومنازلهم الا اننا لم نلمس تجاوبا من هؤلاء ايضا •• وليس بمستطاعنا اللجوء الى اجراءاتنا بغلق الخان اذا لم يوفر صاحبه شروطنا لان نتيجة ذلك هي تشريد ساكنيها وازمة السكن على اشدها اضافة الى انه امر يدخل السرور الى قلب صاحب الخان لانه عند ذلك يؤجر خانه الى اخرين • وباجور اعلى •

اما اذا احلنا صاحب الخان الى محكمة جزاء صحة العاصمة فان اقصى مايتوقعه صاحب الخان هو تطبيق المادة الحادية عشرة من قانون الصحة العامة المتضمنة غرامة اقصاها مائة دينار او السجن لستة اشهر ولاقيمة لهذه الغرامة ازاء صاحب خان يؤجر غرفة واحدة بسبعة او عشرة دنانير كمعدل وخانه يضم ٩٠ غرفة • كما في خان الشماع في مدينة الكاظمية او ٤١ غرفة كما في خان الحجيمي •• على هذا الاساس فان اجراءاتنا تصطدم بعقبات كثيرة على رأسها ازمة السكن التي تحول دون اغلاق الخان او المنزل والقصور الموجود في قانون الصحة العامة الذي لاينص على عقوبات شديدة للمخالفين •

سؤال •• يتيم ••

ما العمل ••؟

ويبقى هذا السؤال يتيما بلا جواب • يبقى يدور ويدور بلاصدى فالجواب موزع بين جهات عديدة ولن يتضح الا من خلال التنسيق بين اجهزة الاسكان والصحة وامانة العاصمة والادارات المحلية في المحافظات والاتفاق فيما بينهم على هدم هذه الخانات وانشاء مجمعات سكنية ذات طابق او طابقين محلها وتأجيرها للنزلاء الحاليين باجور تناسب حالتهم المعاشية وماعدا هذا الحل فان الحلول كلها تبدو بعيدة وعقيمة •

اللهم ان واقع الحال كان امر مما عرضنا وادهى وليس ازاءنا سوى الامل بأن يصغي المسؤولون في الجهات ذات العلاقة المباشرة بهذه المشكلة الى الصرخات المريرة • التي يطلقها الاف الناس من نزلاء الخانات فيخرجوا مشكلتهم من دائرة (القيل والقال) الى حيز التطبيق الفعلي للمقترحات والحلول الموضوعية لهذه المشكلة •

وليس امامنا اخيرا الا ان ننتظر ••

موقفي من موقف

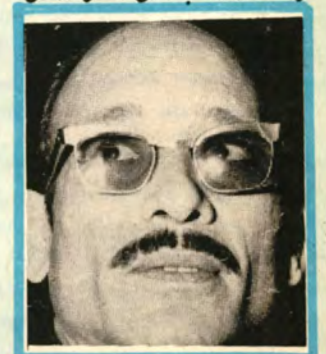
عشرات الرسائل تتكدس امامي .. وكلهاتتناول الحديث عن تمثيلية« موقف » (قناة البرنامج الاول- الثلاثاء ٢-٨-٧٧)لكن ما اثار الاصدقاء ، اكثر الاصدقاء الذين بعثوابملاحظاتهم هو وجود اسمي كمشاركة في كتابةسيناريو التمثيلية .

واعترف ان بعض الرسائل كان قاسيا ، والبعض الاخر كان مجاملا ، لكنياملك بين هاتين الحقيقتين وجها اخر لم يستطع التلفزيون ان يضييء ملامحه ، كما لم يستطع الاصدقاء ان يكتشفوه لانه ظل قابعا في كواليس المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون ، وقبلها فيالمؤسسة العامة للسينما والمسرح . ولهذا فسيحمل مقالي لهذا الاسبوع شقين من التناول :

الاول : ايضاح دوريفي سيناريو تمثيليةموقف، والثاني تناولي النقديللتمثيلية .

موقفي من موقف ..

●● ابدا موجزة ان تمثيلية « موقف » كانت في الاصل مشروع قصة سينمائية ، حولتها الى سيناريو بطلب من المؤسسة العامة للسينما والمسرح وحملت اسم « الصيف القادم » واختير السيد محمد شكري جميل مخرجا لها . الا انه بعد ان اختار الفنان سليم البصري كممثل لاحدى الشخصيات الرئيسة ، اتفقا على تعديل السيناريو بشكل يعزز شكله السينمائي ، ثم قدم السيناريو - وبدون ان اطلع عليه - الى اللجنة المقررة في وزارة الاعلام فرفض !! وبعد ان رفض « اتيحت » لي قراءته فوضعت بعض الملاحظات .. التي بقيت في حدود الملاحظات ، وجمد العمل ..



سليم البصري : الاداء الخاص



روناك : مرآة الضمير

بعد عدة اشهر ، اخبرني اصدقاء ان السيناريو المعدل ، قد قفز من مؤسسة السينما الى مؤسسة التلفزيون وصار تمثيلية من تأليف محمد شكري جميل وسليم البصري واخراج الفنان عمانوئيل رسام ، فقلت : واين ذهب أساس البناء الذي اجري التعديل عليه ؟ واتصلت بالسيد المخرج وافهمته ان الفكرةالرئيسة في العمل هي حق لي ، كما افهمته اعتراضي حول بعض النقاط (بعد ان حصلت على نسخة من التمثيلية « الجديدة ») فاخبرني ان حقي الادبي سيكون محفوظا ، كما اعلن بانه سيناقش « المؤلفين » بذلك ، وكان هذا آخر عهدي « بالصيف القادم » و « الموقف » وهو الاسم الذي تم اختياره في اللحظة الاخيرة بعد تصوير العمل ! وقد حدث كل ذلك بين صيف ١٩٧٦ وربيع ١٩٧٧ .

ومساء الثلاثاء قبل الماضي ، فوجئت بوجود اسمي ، في العناوين الواردة في نهاية التمثيلية ، كمشاركة في كتابة السيناريو ، الا ان حق التاليف أو الفكرة ، وحق احترام الجهد الادبي لم يعد بذي بال أمام مجمل من الملاحظات التي ما ان جمعتها حتى اسقطت العمل واسقطتني معه في السهولة .. والسذاجة ، فاي عائلة هي عائلة « أبو فوزي » واية علاقات عائلية هذه التي تربط بينه وبين أهل زوجه ! ان الامر ليبدو تكريسا ليس في محله لاداء الفنان سليم البصري الممتاز والمميز ، ولكن هل يكفي الاداء الحسن لبناء فكر أو صنع هدف أو معالجة قضية ؟؟ لكي أوضح الملاحظات لابد وان اضع نقاطا على الايضاحات بين ما قدم على الشاشة وما بينته من أسس على الورق .

● لم تكن شخصية « أبو فوزي » شخصية مثقلة بسوء تربية ماضية انسحبت على تربيته الحالية لابنه ، في هذه الحالة وبمنظور الفن الهادف الذي يقدم الخاص من اجل العام ، يسقط اذن جيل الماضي في عتمة لاتحمل اية اضاءات ايجاب ، معنى ذلك ايضا ان « أبو فوزي » يعيش في مساحة من الظلام يستطيع ان يحاصر فيها ابنه عكس ما توفره العلاقات المدرسية الان ، من تنظيمات ونشاطات اجتماعية ورياضية ، ان « أبو فوزي » كما عرفته هو انسان يسقط في جهله الذي يقوده الى العناد ، انعناده حسب هو الذي يصنع من كل علاقاته قصورا من رمال سرعان ما تهدمها موجة اعتراضات رقيقة .

● ان لمياء هي مرآة الحقيقة التي يضعها المجتمع اليوم في مواجهة « أبو فوزي » وهي لهذا على طرف نقيض معه . ليس لانها تختلف واياه في اسلوبه لتربية ابنه بل لانها لاتتفق معه في اي من آرائه ، واذا كان ابو فوزي يعيش جهله ، وعناده كما ذكرت فان ذلك ينسحب على وضعه في العمل ، في البيت ، في العلاقات، على ان ترجمة كل ذلك لم تكن بتلك الضخامة والمبالغة التي كانت عليها التمثيلية .

● لماذا الخلاف بين « ابو فوزي » وعائلة الزوجة ؟ لقد ظهر على الشاشة بلا أي أساس . ان الخلاف كما بينته سابقا كان بسبب من انتهازية « ابو فوزي » هذا الرجل الذي عاش في كنف أهل زوجه سنوات طويلة ،كافحا فيها معا .. ملك اليوم استقلاله اذا به يود ان يدوس كل سنوات التكافؤ والكفاح ، ولان لمياء هي مرآة ضميره فانه سيحاول دائما ان يشرع بكسر هذه المرآة متمسكا بكل الاساليب ولو كان ذلك على حساب الكرامة والخلق .

● ان « أبو فوزي » في ذلك أيضا يمثل شريحة اجتماعية طفيلية تنتهز من التحولات ما يوافقها على الصعيد الشخصي حسب ، انه يختصر أمراض البورجوازية الصغيرة ويوزعها في سلوكه وتصرفاته لكنه كما ظهر مساء الثلاثاء الماضي انسان قادم



هـاديا حيدر

فوزية حسين



وداد سالم



من ذاته لا من شريحة اجتماعية او طبقية انه يعاند ويشاكس ويثير المتاعب والاخطاء بسبب من « تأثره » بتربية والده القاسية له حسب !!

● أما موضوع الموسيقى فله شأن آخر ، فقد كان العمل السابق يتضمن وجود فريق لكرة القدم يشارك فيه فوزي وابناء خالته ، لكن الامكانات التلفزيونية – كما ذكر المخرج – لاتوفر مثل هذا المجال ولذا استبدلت كرة القدم بالموسيقى حتى أصبحت قضية العزف هي القضية الاساسية بينما كان فريق كرة القدم جزءا من الموضوع لاقضية تختصر كل البناء الدرامي • واعترف ان موضوع الموسيقى كما ظهر على الشاشة هو نسخة مكررة من تمثيلية « من سيكون معي » وهي عبارة استطيع ان استعيرها هنا واردد : من سيكون معي في موقفي من •• موقف ؟؟

●● اذ انتهي الان من ايضاح دوري في الرؤية والبناء للعمل ، اتوقف عبر الملاحظات الآتية عند التناول النقدي المجرد لعمل شاهدته كما شاهده الجميع ، ساحبة عنه اية مشاركة شخصية :

منذ البداية ، تبدأ ثورة « أبو فوزي » غير المنطقية على ابناء شقيقة زوجته ، وبلا ادنى اسباب ، فقط لمجرد المشاكسة ، وتستمر هذه الثورة متصاعدة الى درجة يطلب فيها أبو فوزي رجال الشرطة ، ليبدو الامر في مشهد فارغ مسطح ، يلغي دور رجال الشرطة ولا يوضح جدية مهمتهم ، أما التفاصيل الصغيرة في علاقة « أبو فوزي » بابنه فقد بدت الى درجة من الافتعال لا يعقل ان تصدق • (لماذا يعزف ؟ لماذا يفكر ؟ لماذا يأكل ؟ لماذا يتحرك في البيت •• الخ) واذ اصل الى علاقة (ابو فوزي) بلمياء تبدأ تباشير اقناع سرعان ما يتلاشى وينحرف نحو الغضب وردود الفعل العصبية وليس نحو النقاش والجدل الذي يفصل بين مفهومين وعقليتين •

اما تفسير مدى وعي لمياء عبر طرحها لمفهوم الزواج ، فقد بدا تفسيرا ساذجا اذ اختار قضية من اعقد القضايا الاجتماعية وحاول ان يلبسها فهما من الوهم ، فاذا كان الزواج في المحكمة الشرعية يمثل تجاوز التقاليد القديمة البالية ، فان هناك العديد من المواقف التي ينبغي ان تكون دربا ممهدا لهذه الخطوة •

ان الخلل الرئيس في اعتقادي هو تبسيط الافكار التي كان ينبغي ان يعمق مسارها العملي ، وهو خلل يمكن ان نتحدث عنه دون ان يفقد من الاداء قيمته وامتيازه ومن الاخراج رهافته وتميزه ولكن مرة اخرى هل يصنع الاداء والاخراج فكرا تقدميا او يعالج قضية اجتماعية او يخلق محفزا لتطور ؟

تلفزيون :

من قائلة نعم
من قائلة لا

سواء اختار خضير عبدالامير نص التمثيلية (انا لااقول لا) اعجابا به فعمد الى اعداده او استفاد من الخط العام للمضمون وقدم العمل بالشكل الذي ظهر مساء ٢٨–٧–٧٧ فان ماشاهدناه من القناة العامة كان فقيرا الى امور عديدة اهمها ان النص لايناسب قاصا جادا مثل خضير عبدالامير ولايضيف جديدا الى مشاريعه الادبية • بل ان هذا النص المعد كان تجربة اقل مايقال عنها كونها سريعة ، خالية من منطق العلائق الانسانية التي يراد لها ان ترسخ وتتوطد •

فالعمل يعبر عن (بطر بورجوازي) عن استثناء من الهموم اليومية الصميمية ، وعن جدل الافكار ومواقعها وحسن تعبيرها عن وجهة نظرنا •

فـ (جينو) «سعدون حسن» تخلص – او تخلصت منه – زوجة كانت تستجيب له دائما •

كونها اذابت شخصيتها فيه ، وكانت الزوجة الثانية على العكس من الاولى ، معتدة بنفسها مثيرة لجدل لاضرورة له ، ترى في رأيها عين الصواب وفي رأي زوجها يكمن الخطأ في كل الامور •• وكانت النهاية قد قطعت الخيوط •

وهذا الهم ، مطبوع برغبات ذاتية لاتملك قدرة على تشخيص اختيار حياة زوجية سعيدة ذلك ان السعادة تتحقق بآلية ولا بترقب الاخطاء ، هناك مشاركة حقيقية للتفاهم •• كسر جسورها النص وجعل الاختيار اما صلبا فيكسر واما لينا فيعصر •• وسقطت معادلة التفاهم الاسري السعيد •

اذن لماذا كانت هذه التمثيلية ماالذي ارادت ان تقوله باللغة الفصحى وبحوار متكامل الوعي ؟ لقد كنا نبحث عن عمل درامي يخرج من الدائرة التقليدية ، ويختار له بقعة جديدة للتجريب على مستوى الاعداد او التأليف • وان يحمل اضاءة حياة تتعايش معها ضمن صراعات متعددة الجوانب وليس هناك من يستقي ماء صالحا منها •• ترى هل هو عقم العطاء أم عقم التناول والفرز والاكتشاف ؟

ولم يسلم المخرج نبيل يوسف من عثرات النص ، فقد اثقله بايقاع بطيء وبتجاوز احباطي اثقل العمل واستهلكه ، وكشف عنه منذ البداية كونه يقدم نموذج (البطر البورجوازي) الذي يريد ولايريد ، ويبحث عن شيء مفقود ، هو الحياة الاجتماعية كلها وقد تحولت الى سلعة رخيصة سهلة الاستبدال •• فكانت المراة هي السلعة • وكان التاجر هو الرابع وهو السيد •• وهو الجاهل الكبير في تيسير امور بيته والاحتفاظ بالجو الاسري •

واحتار المخرج في توزيع اللقطات واستخدام الديكور ••فكنا نحس بفوضى العمل وخلوه من الوعي الفني •• وبالتالي كانت الصورة خالية من التوازن واعيدت مشاهد منها •• وفسدت نصف ساعة من زمن كان يمكن ان نكرسه لاشياء جميلة ومهمة ••

وتخلى كادر التمثيل عن اهتماماته في تقديم تلك المعايشة الحقيقية •• فكان سعدون حسن طارئا على شخصية معتدة وفوزية حسن لينة الحركة صلبة الكلام ، وهناء محمد غائبة عن حضورها الانساني الذي كنا نبحث عن تعاطف معه •

(انا لااقول لا) عمل تلفزيوني تجمعت روافده لتفسد وقتا ضاع •• ولتشكل دلالة على رتابة لم تكن في جوهر ماهو مطلوب •

حسب الله يحيى

غناء

الواجب النقدي بين الرؤية الاجتماعية والمعايير الفنية

الفن الموسيقي والغنائي يعاني من ازمة حقيقية ٠٠ اسمها ازمة نقاد !

لنفكر قليلا بتلك الازمة ٠٠! من المؤكد ان النمو الحقيقي لفن من الفنون يقابله معادل نقدي يحاول ان يستكشف ويحلل ويشيد خبرته باناة ووضوح ، ان الناقد ـ باختصار ـ جاء ليجلو عملا فنيا دفاعا عن الفن قبل ان يكون تكريما للفنان او رفضا له ! من البداية نقول ان وضعنا الفني بشقيه الغنائي والموسيقي يدور بين فئتين من النقاد ٠

الاولى ٠٠ وهي الفئة التي وجدت في الموسيقى والغناء مجرد طرب وتسلية وان قياس العمل الناجح هو من خلال قدرته على التطريب ، اما العمل الفني الذي يعتمد التعبير بدل الطرب او الذي يخلق المواءمة بين التعبير والطرب فانه على احسن الاحوال يعتبر عملا غير اصيل !

الثانية ٠٠ وهي الفئة التي بدات تنمو وسط معارك البناء الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي وجاءت تعبيرا لواقع التحليل الطبقي ٠ ان هذه الفئة لاتنظر الى واقع الغناء والموسيقى بمنظار الناقد المتخصص ، بقدر ماتجعله ركنا ثابتا من اركان الثقافة فهي تتناوله بالتحليل بين فترة واخرى على غير انتظام ٠

ان هذه الفئة قد مكنها واقع الغناء العربي والموسيقى العربية وازمتهما من ان تتصدى بالتحليل لواقع الفن ربطابالواقع الاجتماعي ولان غياب النقاد المتخصصين عن ساحة الغناء والموسيقى جعلهم يجدون مواقع متقدمة في قائمة التحليل النقدي ٠٠ علما ان لا احد ينكر مسألة تعاظم ونمو دور الغناء والموسيقى في حياتنا العربية ٠ ان هذه الفئة الاخيرة لدى البعض منها الماما واسعا بالموسيقى والغناء عن طريق المتابعة كهواية لا كحرفة ، ولدى البعض الاخرصلةعابرة واستماعية ان هذا الاخير هو الغالب في حياتنا الثقافية ، حيث ربطت كتاباتهم بين الاعمال الموسيقية والغنائية وبين الواقع الاجتماعي وحركته الصاعدة ٠٠

ان الخطا الذي وقع فيه هذا النفر المثقف من الكتاب النقاد ، هو احلال المفاهيم الاجتماعية الجديدة والمقاييس السياسية محل المقاييس الفنية ، وهذا يمثل شرخا كبيرا في خبرتهم ودرايتهم الفنية ، ان هذه الصفوة من النقاد اصبحت مسؤولة عن كثير من الاخطاء التي تتداولها اليوميات النقدية لحياتنا في الغناء والموسيقى ٠ لا احد منا ينكر الدور العظيم لسيد درويش في الموسيقى ٠٠ الا ان التقييم يتولى الجانب الاجتماعي الذي تميزت به موسيقى سيد درويش ، وهذا يعكس الحكم ، بان الموسيقى التي لا تتصل بالجانب الاجتماعي ليست من العمل الفني في شيء ، ولابد ان تسقط !

الكل يحترم الفن الذي يعبر عن قضية ، غير ان ما يقابل ذلك ايضا ان كل فن مهما كانت حركته ٠ هو ملتزم بشيء ما ٠٠ فليس هناك فن غير ملتزم ٠ ان هؤلاء السادة من النقاد يتكرون اية قيمة لكل من سبق سيد درويش او جاء بعده ! فهم لا يشيرون من بعيد او قريب الى موسيقي كبير مثل « محمد عثمان » بغزارة انتاجه واصالته وتحكمه المدهش في اصول المقامات العربية ٠بل هم لا يعترفون بوجود موسيقيين افذاذ مثل الشيخ ابو العلا محمد وزكريا احمد وداود حسني وكامل الخلعي ومحمد القصبجي وفريدالاطرش ورياض السنباطي ، حتى ان موسيقارا لامعا ومغنيا فذا مثل محمد عبد الوهاب ، فانهم ٠٠٠ لا يعترفون الا ببداياته الاولى فقط ، وما انتجه بعد ذلك لا يمت للفن بصلة ! اما صوت ام كلثوم الهائل فقيمته هامشية وطاقتها الفنية الخلاقة مخدر للهمم !

ان هذا التخبط اللا مسؤول في مجرى الثقافة الفنية وهذا الحوار غير النزيه ولا المعقول يشكل مؤشرا عميق الدلالة لحالة لا بد من تجاوزها ٠٠ حالة النقد والرأي غير المنطقيين

اننا بصدد تهيئة لازمة لولادة جيل من النقاد الموسيقيين المحترفين والمثقفين والواعين للدور العظيم الذي يلعبه الغناء والموسيقى في نهضة الشعوب ٠ ان الحديث عن الفن كقيمة حضارية شيء والتحليل الوضعي للفن شيء اخر ! لا احد يختلف بان موسيقى بتهوفن جاءت استجابة لعصر ثوري وتعبيرا عن حركته

• النقاد لايعترفون بالشيخ ابو العلا وزكريا أحمد والسنباطي

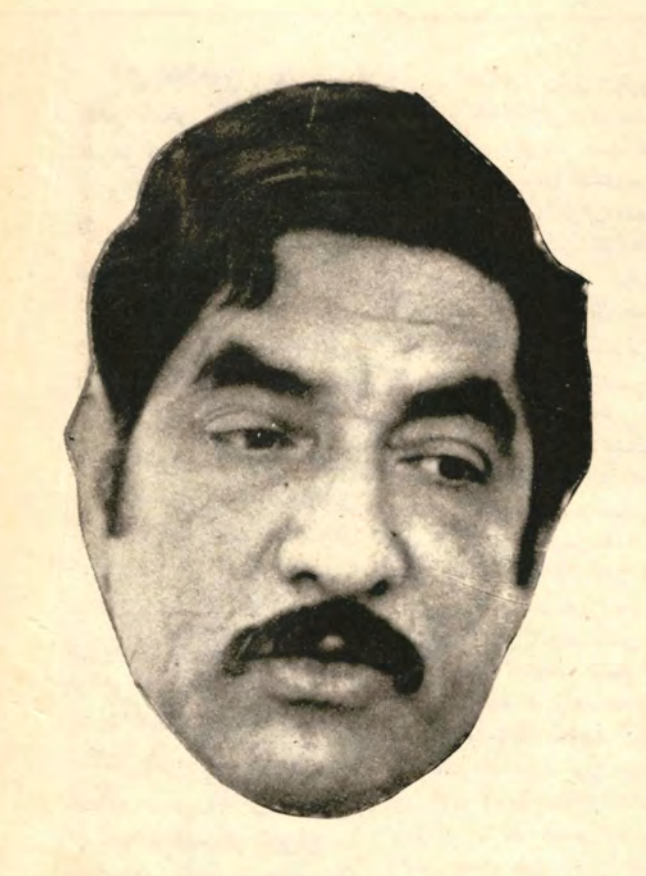
• المطلوب مساعدة الغناء بنقد باصر لايجامل ولايحابي

الجديدة ·· وان بتهوفن كان اكثر التصاقا بذلك العصر من باخ ومن هايدن « موسيقار القصور ورفيق الامراء » ورغم اختلاف الخانة الاجتماعية لكل من بتهوفن وهايدن ·· لكن احدا من النقاد الموسيقيين الاوربيين لم يفكر باسقاط القيمة الفنية العالية لفنان مثل هايدن وان كان التحليل العلمي يعتبر ان الوضع الاجتماعي المختلف لكل من بيتهوفن وهايدن وارد ومطلوب وضروري · الكل يطالب بتعميق دور عنصر التحليل الاجتماعي لكل فن في عموم الحركة النقدية ، لكن لا ينبغي ان يمتد ذلك الى الغاء القيمة الفنية لعمل ما واسقاطها ·· ان ام كلثوم واسمهان وعبد الوهاب وفريد الاطرش والشيخ ابو العلا محمد والقصبجي وزكريا احمد والسنباطي والخلعي وداود حسني ومحمد عثمان وغيرهم هؤلاء ·· هم التعبير الفني للطبقة البرجوازية لان هذه الطبقة كانت هي التي تقود مهام النضال الوطني وعليه فانوجود فنانين متشبثين بمعايير الطبقة التي ينتمون اليها وسط هذا التطور الدائم والتقييم المستمر والجديد لكل القيم والمفاهيم والممارسات ·· يدل على مغزى خلقي وفني معا ·· الخلقي انه على الرغم من ان المتغيرات الاجتماعية تعدل الطبيعة الانسانية غير انها لا تلغيها ·· ولهذا فان سقوط طبقة في قلب المتغيرات العلمية الاجتماعية لا يعني اسقاطا لاثارها الفنية والادبية والفلسفية ·· اما الفني فأن الثمرات العظيمة التي جناها الاتجاه نحو تحديد واع لاشكال الغرب من حضارته الموسيقية · هي القوالب المتعددة للموسيقى والغناء حيث تصبح مهيأة لنقلة نحو التخصص لاضافات جديدة من جيل الى اخر ·· فالغناء الكلاسيكي يشتمل على المقطوعات الكنسية واغاني مجموعات الكورال « مؤلفات باخ وهاندل وموزار وبتهوفن وهايدن ومندلسون ، وغناء الاوبراء وللغناء الخفيف ايضا ملامحه · الاوبريت والاوبرا الخفيفة اضافة الى الغناء الشعبي الفولكلورتي المتوارث والمتطور ، ثم جاء في القرن العشرين ، الغناء التعبيري ·· في الوقت الذي يجب ان يكون الفن تعبيرا عن المتغيرات الاجتماعية ، فان الفن الذي كان في فترة ما تعبيرا عن مرحلة او طبقة سقطت ، فان قيمته يجب ان لا تسقط !

وبعد هذا ليكن النقد الحقيقي للموسيقى والغناء قد اعترف تماما بالرسالة الاجتماعية المزدوجة للفنان ·· الرسالة المباشرة التي تفرضها المدينة او الانتماء الاجتماعي او الرابطة ·· والرسالة غير المباشرة التي تعني تجربة يهم الفنان امرها ، وليس هناك ما يشير الى حتمية تطابق الرسالتين · المهم ان تجربة الفنان ـ الموسيقي والغنائي ـ وحتى تجربة الفنان الشخصية الوحيدة في جانبها الجريح والمرفوض ، فهي تعبر عن تجربة مشتركة بين الكثيرين ، ليس الهدف في التعبير هنا مجرد وصف حالة وانما هو السعي سعيا جاهدا الى تغييرها ·

ليكن اتفاق النقاد الذين يعنون بشؤون الغناء والموسيقى منطلقا بروح متفتحة ونحن نواجه واقع الغناء العراقي بتتبع ايجابي على اعتبار انه كيان ناقص غير مكتمل يعاني من العزلة والتفتت والغربة ، تساعده على النهوض بنقد باصر وحقيقي لا يجامل ولا يحابي ·· بل يضع الخبرات الفنية اولا كميزان للتقييم ، وسيكون هذا النقد هو الطريق الافضل وان تخللته القسوة في بعض الاحيان ·· لكنها قسوة من اجل الكشف والبناء ·

عادل الهاشمي



محمد جواد أموري واغنيته .. الحزن والفرح والهم !!

● **المستمع العربي يبحث عن اذاعتنا ليقتنص سماع اغنية عراقية ..**

قال افلاطون : عندما يتغير شكل الموسيقى ، تتزعزع جدران المدينة . وقال جان كوكتو : الموسيقى هي لغة الالهة وقال شوبنهور : كل الفنون تسعى لان تكون كالموسيقى و .. قال وليد غلمية : الانسان العربي أنسان « مموسق » لكن محمد جواد اموري ، عندما زارنا في « الف باء » اضاف ونحن نذكر امامه هذه الاقوال قولا اخر . فلقد ذكرنا بالموسيقار الايطالي روسيني عندما جاؤوه في اواخر حياته وطلبوا منه ان يقف لمدة خمسة ايام أمام نحات يقوم بتخليده في تمثال - كي لاتتكرر حسب اعتقادهم مأساة بتهوفن - واخبروه انهم سيدفعون للنحات الذي سيخلده ما قيمته عشرة الاف دينار فما كان من روسيني الا ان قال لهم : اعطوني العشرة الاف وأنا مستعد ان اقف على المنصة ، ليس خمسة ايام حسب بل حتى لحظة وفاتي !

معنى ذلك ان محمد جواد ذكرنا بالهموم ، فهل تكون حصيلة الحديث معه هموما في هموم .. في هموم ؟؟

فرصة العمر

● تبدو غاضبا او مستاءا او ثمة مايجعلك ضائقا بالوضع الموسيقي في القطر ، فها انت تتحدث باسى لايستطيع ان يخفي تلويحة اللوم .

- كلا كلا .. فانا لا الوم احدا! كل ما هنالك اني عائد منذ فترة قريبة من الكويت حيث **امضيت** ثمانية اشهر موفدا للتدريس ومنذ عودتي اي منذ حوالي شهرين لم اكلف بأي عمل للاذاعة وقد قدمت طلبا لتسجيل بعض القطع الموسيقية لكن ذلك قوبل بتسويف ومماطلة ولايزال ..

● وهل يكون الشهران ذا شان في تاريخ العطاء الفني ؟

لكن الملحن الذي اكتشف اثني عشر صوتا عراقيا ولحن مالايقل عن مائتين وخمسين اغنية يعرف حسابات الزمن بدقة ، فها هو يتحدث بلغة لا تكتفي بارقام الايام ، بل بالساعات ايضا .

● لكانك تبحث عن نتاج متواصل ، لايتوقف ليمنح نفسه فرصة الاستذكار والاستعادة !

- انها طاقة املكها ومن يستطيع ان يؤكد اني سأملكها الى الابد ؟ هل يلحن عبدالوهاب الان ؟ الم تتوقف ام كلثوم ؟ لعلي املك الان ركائز للعطاء انطلق منها ولكن هل سيبقى ذلك لدي في الغد ؟ ربما يتوقف الطموح ؟ ربما تجف الموهبة من يدري ..

السفير ..

فلنتوقف عند موهبة محمد جواد اموري ، وان الرجل خاض مجالات تلحين الاغنية وهو يحمل سنوات مثقلة بالدراسة فاضافة الى عمله بصفته مشرفا تربويا في وزارة التربية الا انه درس الموسيقى الشرقية كما يذكر على يد اساتذة ثم درس مدة ٨ سنوات في معهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى . وعزف على الكمان الغربي طيلة ١٨ سنة في الفرقة السيمفونية الوطنية .. وفوق كل هذا فهو يعتبر نفسه خير سفير للاغنية العراقية في الخارج ويؤكد ذلك عندما يطرح هذه الامثلة :

- في مهرجان الاغنية العربية الذي اقيم في ابي ظبي عام ١٩٧٣ فازت اغنياتي بالجائزة الاولى ازاء اغنيات شاركت من كل الاقطار العربية .

- عندما ذهبنا الى القاهرة وشاركنا في المهرجان الثقافي العراقي تحدثت الصحافة طويلا عن اغنيتنا العراقية وكتبوا انها بدات حيث انتهت الاغنية المصرية ومن ثم صعدت الى القمة .

● اذن فالاغنية العراقية بخير ؟ بالف خير ؟.

- ليس الى هذه الدرجة ... واغنيتنا تحتلها الهموم الان ، فقد ضيق عليها الخناق ، وكما اظن فأن عهدها الذهبي الذي بدأ بعد عام ١٩٦٨ يكاد يتوقف الان ويتراجع ..

● لماذا ؟

- هناك تاريخ طويل لهذه الاغنية يمسح الان من تسجيلات الاذاعة .

● نحن نعلم ان هناك لجنة خاصة بدأت في اعادة النظر بالاغنية ومستواها الفني والاجتماعي ..

- وهل تملك هذه **اللجنة** نظرة شاملة لهذا التاريخ تحسن فيها الاختيار والفرز ؟

● ذلك ما نامله !

● محمد جواد اموري : الحزن في الاغنية العراقية مسألة موضوعية .

ظلمهم وليد غلمية !

قلت لنفسي : كم انت ظالم اذن ياوليد غلمية عندما تمسك بقنبلة الاراء وتفجرها بوجه الاغنية العربية بعد ان تستهين بها ..

ان وليد غلمية يتحدث عن الموسيقى من ابواق التاليف والتواريخ الابداع العالمي الذي يملك مواصفات التفوق (العبقرية)

ان محمد عبدالوهاب في نظره لايملك الا دكان الحان .. وهو يعتقد ان الاجيال القادمة سوف تزيح عبدالوهاب .. ان الرحابنة في نظر غلمية ايضا لم يمنحوا الاغنية وسام الموسيقى فهم قد لحنوا فقط وسقطوا في شرك الاغنية اما الموسيقى كحالة وحدث فان الرحابنة لم يعرفوها .

فهل يستطيع محمد جواد اموري وهو الذي يملك سطوة فرضها على شخصية الاغنية العراقية الحديثة ان يهرب من شرارات غلمية ويملك زمام الدفاع ؟

بلا ترحيب ..

ان محمد جواد اموري لايتحدث عن موسيقية الاغنية ولا عن **مقومات** التلحين الابداعية انه - بالفعل - يتحدث بلغة (الكم) فهو يذكر

انه اطلق الى الشارع اغاني يرددها حتى الاطفال (ياحريمة ، رديت مالي شغل بالسوك ، دادا حسن ، عد وانا عد ، ريل وحمد ، ابو زركة ، ماجنك هذاك انت ، ياهلا ، تاني يابنية ، نوبة شمالي الهوا ... الخ)واكثر هذه الاغاني لايذاع الان كما يذكر ان المستمع في الاقطار العربية يبحث عن اذاعتنا كي يقتنص سماع اغنية عراقية .. وليس هذا فقط فأن احدا لا يحتفي بأرباب الاغنية العراقية .. فقد كن الملحن الاوفر انتاجا في القطر ينتظر ترحيبا واهتماما بعد عودته من الكويت الا انه قوبل بالصمت وختمت امامه ابواب المماطلة كما ان ماحققه من نجاح في الكويت والقاهرة لم يشأ المسؤولون عن الاغنية العراقية ان يصل صداه الى القطر .. ولذا فأن محمد جواد اموري يوقفنا عند محطة التعامل مع الاغنية العراقية ، متجاوزا اتهامنا لهذه الاغنية بالعديد من جوانب السلب .

مواصفات « الجيد »

– لم يتغير شيء في التعامل مع الاغنية فالاجور لاتزال نفسها منذ ثلاثين عاما ، هناك اجتهادات خاصة من قبل بعض الاداريين فقط تعليمات قبول اغنية في الاذاعة لاتزال نفسها منذ عشرات السنين ، الاستوديوهات العديدة التي انشئت في التلفزيون لم تحظ الاغنية باحداها .. وليس هناك من استوديو يليق بالاغنية .

● اية اغنية ؟

– الاغنية المسموعة . التي يفترض ان تملك مواصفات معينة

● ماهي هذه المواصفات ؟

– النص الجيد .. اللحن الجيد .. الصوت الذي يليق باللحن . ثم الاستوديو الجيد .

● ومن يحدد كل ذلك ؟ وكيف يكون المنظور الى هذا (الجيد) ؟

– هناك الطريق الخاضع للتخطيط العام للدولة ، وهناك الطريق الاخر الذي يتعلق بانطلاق الفنان وحريته ولايمكن اهمال احد الخطين .. ان الاهمال يقولب الفنان .. والفنان بعد ذلك وقبل ذلك يختلف عن الخياط الذي يلتزم (بالموديل) انه يملك مشاعره وانفعالاته ووضعه النفسي والاجتماعي وكلها تصب في الاغنية .

مؤامرة !؟

● هل تحدثنا عن همومك مع هذه الاغنية ؟

– ليست الهموم الشخصية .. ان كل ماافكر فيه وابحث عنه هو من اجل الاغنية العراقية ونجاحها وكل مايعيقني يعيق الاغنية العراقية ونجاحها .. فانا لم أمض كل سنوات العطاء تلك الا من اجل الاغنية العراقية ونجاحها .

● فلنعد الى الهموم ؟

– هناك كلام كثير قيل في تلك الاغنية .. ولكن من يغني الان ! ان الاذاعة لتزدحم اليوم بالفاشلين العائدين . مطربات (انتيكة) لم يعد احد يسمعهن حتى ليبدو الامر ان هناك مؤامرة على الاغنية العراقية .. وقد يحدث ذلك بحسن او بسوء نية ..لا يهم.. لكنه يحدث . تصوري ان يكون التعامل مع الاغنية بمنظور ضيق للغاية كان لاتذاع اغنية ما الا في مناسبه خاصة لان عبارة فيها تقول : (آني احبج بكد الارض) انهم يعتقدون ان هذا القول يدخل في نطاق الاغنية الوطنية . وتركن على رف المناسبات .. مع انها اغنية عاطفية ..

● والفلكلور ؟

– انا طورت في الفلكلور وصنعت للاغاني التي اعددتها عن الفلكلور ثوب حداثتها : مقدمة موسيقية لائقة تشذيب للعبارات التي لاتتناسب ودرجة رقينا الان

● لحن (٢٥٠) اغنية ويخشى الأن توقف انتاجه !

.. وعلى سبيل المثال فقد كانت هناك اغنية فلكلورية تقول : (ياغراب ميل عن طريجي .. حرت لاني لهلي ولالرفيجي) فسارعت وغيرت في العبارة لتصبح لائقة : (يا طير انا ضيعني نصيبي .. حرت لاني لهلي ولاني لحبيبي) ..

● لكن هناك اغنيات تنقل من الفلكلور .. اعني تسرق .. سواء من فلكلورنا العراقي او الفلكلور الغنائي العربي .. ثم تقدم وكانها اغنية جديدة مزينة بعبارة تاليف وتلحين كاغنية (اميرة) مثلا التي سرعان مااكتشفنا انها (امينة) وليست اميرة .. وهي قادمة من قطر اخر وليس صاحبها من اذاع انها من تاليفه وتلحينه .. الخ واغنية (اميرة) اعني (امينة) تعرض اليوم على الشاشة بنسختها الحقيقية .

– هذا يحدث .. لكن ذلك ليس من الحاني .. وليس لي علاقة بهذه الاغنيات ..

الفرح والاسى

● لماذا لايشارك العراق في جمعية المؤلفين والملحنين العالمية ؟

– انا ايضا اطرح هذا السؤال ؟ ومنذ فترة ليست قريبة اثير هذا التساؤل ثم وضع على الرف وقد تكرر ذلك .. انا شخصيا قبلت في جمعية المؤلفين والملحنين العالمية لكني اتساءل عن مصير زملائي .. وهناك حل اخر وهو اصدار قانون حق الاداء العلني داخل القطر .. كما حدث في الكويت واقطار الخليج العربي .. ان الفنان اليوم لايملك اية حقوق لادائه .. الاذاعة تشتري الاغنية وتبيعها ولايحق لنا المطالبة بأي حق عن التوزيع والبيع .. الخ كما ان تجار اشرطة التسجيل با تو يثرون فوق اكتافنا !..

● هل تعتقد ان هذا ساهم في ازدياد حجم الحزن في الاغنية العراقية ؟

يضحك محمد جواد اموري لما طرحته مزاحا ثم يضيف :

– الفنان ينبغي الا يكون منافقا .. شحنة الحزن الموجودة في الاغنية العراقية شحنة طبيعية وموضوعية .. ان العراق عاش تاريخا مثقلا بالهموم .. منذ هجمة التتار والاحتلال الاجنبي والعهد البائد ومشكلة فلسطين ، ان ضحكة الثورة اليوم هي ايضا تسحب من الماضي بعض الاسى وتحاول ان تلغيه او تتجاوزه .. اليست احداث لبنان حزنا ؟ مؤامرات التسوية ؟ ان كل ذلك لابد وان ينسحب على عملية الابداع أيا كانت .. والفرح بعد ذلك ليس صرة تفتح في سوق العرض والطلب !

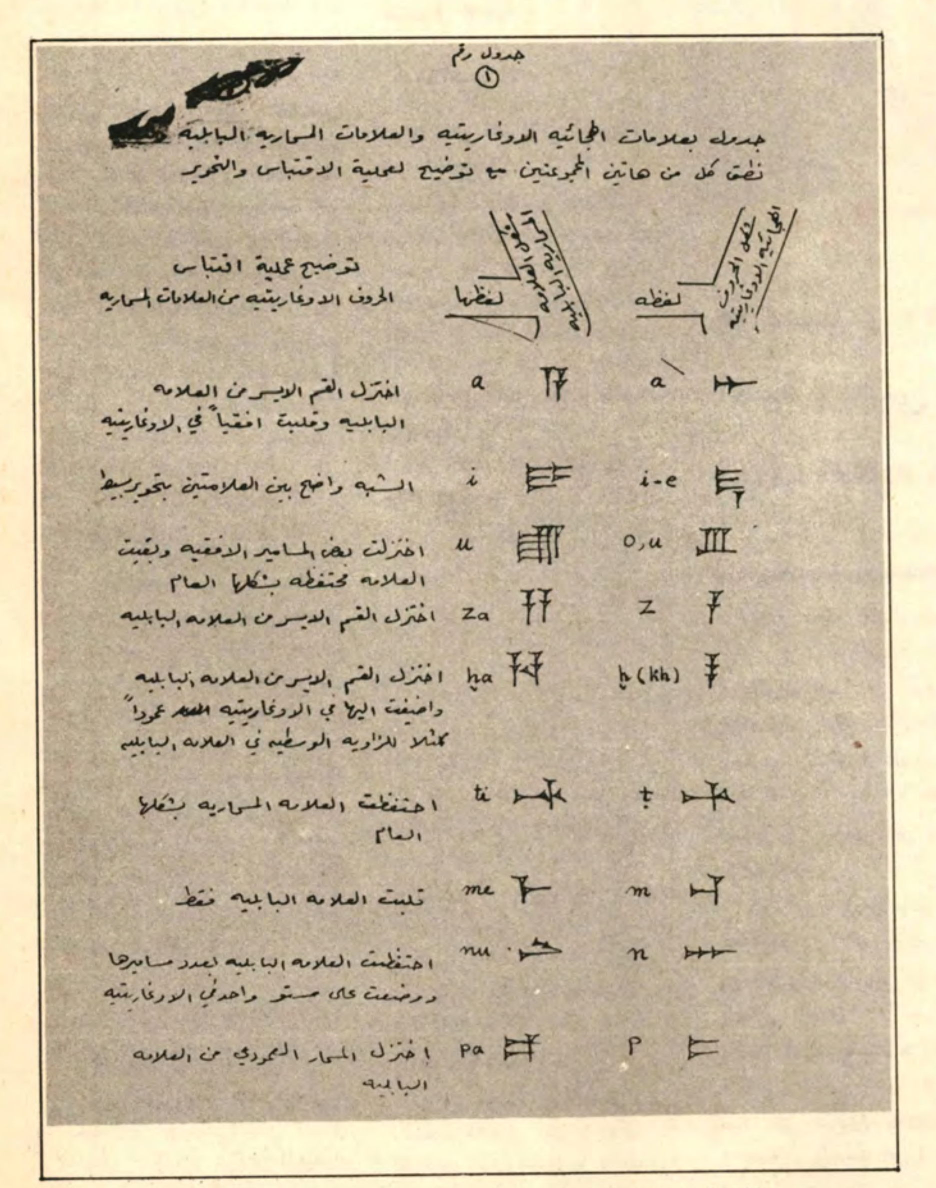
الف باء العراق مصدر ابجدية العالم الغربي

عنوان هذه المقالة مقتبس من بحث علمي انجزته للنشر في احدى المجلات المعنية بشؤون التراث وعنوان البحث « كتابة العراق المسمارية مصدر الحروف الهجائية في العالم » وبالنظر لاهمية الموضوع ولعلاقته بتسمية مجلة (الف باء) وجدت لزاما علي ان اقدم استعراضا موجزا لحصيلة البحث الذي انجزته :

ان كلمة (الف باء) مصطلح عربي يشار به الى الحروف الابجدية العربية التي يبلغ عددها في الوقت الحاضر ٢٨ حرفا هجائيا ٠

يذكر ديفد درنجر استاذ اللغات السامية في مؤلفه (الفا بيت) The Alphabet ان اول من استعمل هذا التعبير العالم تيرتوليان Tertullian خلال القرن الثالث الميلادي واستعمله من بعده القديس جيروم St. Jerom واستمر هذا المصطلح سائدا حتى وقتنا الحاضر ٠

ان الكلمة الانكليزية Alphabet = الف باء هي مصطلح لاتيني (Alphabetum) يتكون من كلمتين اولاهما (الفا) والاخرى (بيتم) وهاتان الكلمتان تمثلان اسمي الحرف الاول والثاني من ابجدية الخط الاغريقي (اليوناني القديم) الكلمتين لا تشيران الى اية دلالة مادية او معنوية في مفردات تلك اللغة ، وهذا ما حدا بكثير من العلماء الى مواصلة دراساتهم وبحوثهم لمعرفة الاصول التي تطورت عنها ابجدية الخط الاغريقي (اليوناني القديم) سيما وان هذين الحرفين وبقية الحروف الهجائية الاخرى ، لاسمائها معان في معظم اللغات السامية الاخرى كما نراه في الجدول الاتي :



جدول رقم ①

جدول بعلامات الهجائية الاوغاريتية والعلامات المسمارية البابلية [redacted] نطق كل من هاتين المجموعتين مع توضيح لعملية الاقتباس والتحوير

لفظه	لفظها	توضيح عملية اقتباس الحروف الاوغاريتية من العلامات المسمارية
a	a	اختزل القسم الايسر من العلامة البابلية وقلبت افقياً في الاوغاريتية
i-e	i	الشبه واضح بين العلامتين بتحوير بسيط
o,u	u	اختزلت بعض المسامير الافقية وبقيت العلامة محتفظة بشكلها العام
z	za	اختزل القسم الايسر من العلامة البابلية
ḫ (kh)	ḫa	اختزل القسم الايسر من العلامة البابلية واضيفت اليها في الاوغاريتية [redacted] عموداً كمثلا للزاوية الوسطية في العلامة البابلية
ṭ	ṭi	احتفظت العلامة المسمارية بشكلها العام
m	me	قلبت العلامة البابلية فقط
n	nu	احتفظت العلامة البابلية بعدد مساميرها ووضعت على مستوى واحد في الاوغاريتية
p	pa	اختزل المسمار العمودي من العلامة البابلية

جدول رقم (١)

الدكتور خـالد الاعظمي

الحرف الهجائي	اسم الحرف الهجائي	معناه	الحرف الهجائي	اسم الحرف الهجائي	معناه
أ	آلف	بقره	ك	كوف	كف
ب	بيت	بيت	ل	لامه	معلم ؟ اسم فاعل
ج	جيمل	جمل	م	ميم	مـاء
د	دالت	بوابه	ن	نون	نوع من الافاعي المائية
هـ	هي	سياج ؟	س	سن، سامك	سن ، سمك
و	واو	سناره ؟	ع	عين	عين
ز	زاين	؟	ف، ب	في، بي	فم
ح	حيط	حائط	ص	صاد	صيد
ي	يود	يد	ق	قوف	القسم العلوي من الاذن
			ر	ريش	رأس
			ش	شين،سين	سن (اسنان)

جدول ③

ان عملية اقتباس ابجديات الخط الروماني واليونانية والفينيقي من الخط المسماري واضحة جداً اما التحوير فتم على ما هو مؤشر ازاء كل حرف من الحروف	الفينيقية القديمة	الابجدية اليونانية القديمة	الابجدية الرومانية	شكل العلامة بدون خطوط مسمارية	تلفظ العلامة المسمارية	شكل العلامة المسمارية
تعبت العلامة كما هي		Δ	A		a	
قلبت العلامة المسمارية من اليسار الى اليمين		B	B		ba	
= = = = =			C		ci	
قلبت العلامة المسمارية من اليسار الى اليمين مع اختزال بعض الخطوط	◁	Δ	D		di	
قلبت العلامة المسمارية من اليسار الى اليمين			E		e	
= = = =			F		pu (Pha)	
قلبت العلامة المسمارية من اليسار الى اعلى		^	G		ge	
لم يطرأ اي تحوير			H		ha	
لم يطرأ اي تحوير			I		išten	
قلبت العلامة المسمارية من اليسار الى اليمين			K		ka qa	
قلبت من اعلى الى اسفل			L		la	
قلبت من اليسار الى اعلى			M		ma	
اختزل نقط الخط الايمن من العلامة المسمارية			N		na	
اصبحت العلامة دائرية بدل شكلها المثلث		O	O		u (O)	
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين			P		Pa (Pha)	
اصبحت الخطوط المتكسرة للعلامة دائرية	Φ		Q		qu ku	
قلبت العلامة من اسفل الى اعلى ثم من اليسار الى اليمين			R		ru	
			S			
قلبت العلامة من اليسار الى اليمين	X	X	T		ti	
قلبت العلامة من اليمين الى اعلى	Y	u y	Y		wi wa wu	
قلبت العلامة من اسفله الى اليمين ام اليسار	I	I	Z	H	Za	

الجدول يوضح تطور جميع ابجديات خطوط اللغات الاوربية عن الخط المسماري الذي اوجده سكان وادي الرافدين خلال الالف الرابع قبل الميلاد

جدول رقم (٢)

فالحروف الهجائية هي مرحلة متقدمة ومتطورة من مراحل الكتابة او عملية التدوين . والكتابة سواء كانت هجائية او مقطعية يصح ان نعرفها او نسميها ،ذاكرة الانسان الحافظة لتراث معرفته العلمية والثقافية وانها وسيلته المثلى لتثبيت مشاهداته وتطلعات فكره وهي سبيله الوحيد لعودته اليها في حالة غياب بعض من علومه ومعرفته .

ان اهمية الكتابة كوسيلة للتدوين تتجلى فيما تراكم لدى الانسان من علوم ومعارف وما وصلت اليها الحضارة الانسانية في ماضيها المتقدم وحاضرها الزاهر حصيلة نتاج فكر بشري ، ارتقى تدرج السلم الحضاري المرتكز بطرفيه على اسس الكتابة واعمدة العلم والثقافة رغم جميع المعوقات واسباب التخلف ، كحوادث الدمار ولطمات الكوارث والحروب التي ازاحت عن المسرح السياسي والحضاري جميع الدول والامبراطوريات التي سادت في ازمان ومناطق مختلفة من هذا العالم ، وكادت ان تودي بآرثها الحضاري وتراثها الفكري لولا بروز دور الكتابة في الحفاظ عليهما من الاندثار والضياع . فلقد ادت الكتابة في مختلف العصور والادوار ومنذ الاف السنين حتى وقتنا الحاضر الدور الفريد لنقل كافة العلوم والمعارف من جيل الى اخر وربطت تلك الاجيال بعضها مع بعض في حفاظها على قيمه الروحية وروابطه الفكرية ، وجعلت منها وحدات متقاربة ومتجانسة رغم تفاوت فتراته الزمنية وابتعاد مناطقه السكنية .

ان موضوع الحروف الهجائية ودراسة مراحل تطورها واصولها ، كانت خلال القرنين الماضيين موضع اهتمام الباحثين والمؤرخين وقد ازدادهذا الاهتمام خلال القرن الماضي ، فالفت في ذلك كتب عديدة وقدمت دراسات مفصلة ومستفيضة ، بيد انجميع الباحثين في هذا الحقل ، وكما يبدو لي ، لم يستطع ان يصل صلة الحروف الهجائية بأصلها ، او انقسما منهم توقف عند حدود معرفته والمامه بالحروف الهجائية الفينيقية ، وقسما اخر تأثر بما كتبه المؤرخ الروماني تاسيتوس Tacitus أي (تاريخ اخباره) عن اقتباس الفينيقيين الحروف الهجائية من وادي النيل وقدموها بدورهم الى بلاد الاغريق عن طريق التجارة البحرية. ويأتي فريق اخر من الباحثين ، يبدوانهم قد تأثروا بما كتبه كاردنر A.H.Gardiner كون الكتابة الهيروغلوفية مصدر الحروف ◄

جدول ١

[illegible]	لفظها	البابليه	لفظها	توضيح عملية الاقتباس
	sh		šú (shú) شُو	بقيت العلامه محتفظه بشكلها
	sh		ša (Sha)	التشابه واضح بين العلامتين
	k		qa, ká	احتفظت العلامه بعدد مساميرها وقلب المسمار العمودي افقياً
	L		la	الاختزال شمل القسم الايسر والايمن من العلامه البابليه وقلبت المسامير الافقيه الى وضع عمودي
	s		si	اختزل القسم الايسر من العلامه البابليه واضيف اليها مسمار عمودي
	ʻa (ع)		عين	احتفظت العلامه بشكلها العام
	b		ba	احتفظت العلامه بعدد مساميرها مع تحوير بسيط في شكلها العام
	g		ga	اختزل القسم الايسر من العلامه البابليه وبقي المسمار العمودي فقط
	d		da	احتفظت العلامه بعدد مساميرها مع تحوير في وضع المسامير
	w		wu, wa	قلب المسمار العمودي في العلامه البابليه الى وضع افقي في العلامه الاوغاريتيه
	R			احتفظت العلامه بعدد مساميرها ووضعت بشكل افقي في الاوغاريتيه
	ṣ		ṣi	اختزل القسم الايسر من العلامه البابليه وبقي الحرف الاوغاريتي محتفظاً بالمسمارين العموديين

الابجدية استنادا الى الكتابات المكتشفة في سيناء، والتي تحتوي على ١٥٠ علامة نظم بينها حسب رأيه ٣١-٣٢ حرفا هجائيا . فاعتبر هذه العلامات نماذج صالحة لايجاد اوجه الشبه بينها وبين بقية الابجديات .

ان الهيروغلوفية المصرية والكتابة المسمارية العراقية هما من اهم الكتابات المكتشفة في منطقة الشرق الاوسط . اما عن تاريخ هاتين الكتابتين فان جميع الباحثين متفقون على ان اقدم نماذج من الكتابة الهيروغلوفية **لا يزيد زمنها على** الالف الثالث قبل الميلاد فيما تعتبر الكتابة المسمارية اقدم من الكتابة الهيرغلوفية بثلاثة قرون في اقل تقدير . وتمثل هذه الكتابة سيما في عهد المملكة السرجونية ، اكمل نظام للتدوين في العالم وكانت خلال فترات التاريخ السياسي القديم وسيلة عالمية لكتابة المراسلات الملكية وتدوين المعاهدات الدولية .

اسباب حصر الحروف الهجائية بالخط المسماري ان الكتابة المسمارية التي اوجدها العراقيون السومريون وطورها الاكديون والبابليون ، كانت ملائمة تماما لقواعد اللغة السامية وتصاريف مفرداتها وقد ادت دورها خير تادية ، اما الكتابة الهيروغلوفية المصرية فانها ما صلحت يوما ما لتؤدي مثل هذا الدور لانها بدأت صورية واختفت صورية . ففي هذه الحالة يستحيل على الاقوام السامية استخدام الخط الهيروغلوفي ، وضمن هذا التعليل نجد مبررا مهما لحمل هؤلاء الاقوام ان تطلق اعنة لغتها نحو الكتابة المسمارية لتدوين مآثرها وعلوم معرفتها . وقد شهدت هذه الاقوام وفاء الكتابة المسمارية عندما استخدمها بعض منهم في بلاد وادي الرافدين مثل الاكديين والبابليين والاشوريين .

تعتبر الحروف الهجائية الاوغاريتية المكتشفة حديثا في رأس الشمرة في سورية حدث تاريخي مهم بالنسبة للباحثين في الدراسات السامية لانها فتحت لهم آفاقا واسعة للتعرف على اداب اللغات السامية الغربية ، ويعتقد معظم العلماء بان الحروف الاوغاريتية المدونة بالخط المسماري ليس لها أية علاقة بالخط المسماري العراقي ، عدا كونها مكتوبة باشكال المسامير وانها تكتب كما يكتب الخط المسماري من اليسار الى اليمين . ففي الوقت الذي لا اشارك هذا الفريق من لباحثين رأيهم ، ارى ان الخط الهجائي الاوغاريتي متأثر بالخط المسماري العراقي ومقتبس عنه لانه من غير المعقول ان يتجه قوم الى استخدام نوع معين من الكتابة دون ان يكون لها تأثيرات ومميزات خاصة تنفرد بها عن غيرها من الخطوط والكتابات، سيما وان اللغة الاوغاريتية هي احدى اللغات السامية المتميزة بنحوها وصرفها ودلالات اعرابها . والا ، لماذا لم يستخدم سكان مدينة أوغاريت الكتابة الهيروغلوفية اذا كانت هذه الكتابة تستوحي الحروف الهجائية وتستوفي شروط التدوين اللغوي السامي ؟ . ففي هذا التساؤل اجد مبررا يستأثر بالتوضيح والاهتمام لانه يجسد لنا كيفية اقتباس الحروف الهجائية الاوغاريتية للخط المسماري ومدى تأثرها به من حيث الشكل والنطق كما هو موضح في الجدول رقم (١) .

اما بشان الحروف الرومانية المستعملة في ابجدية اوربا الغربية فان الجدول رقم (٢) يوضح بصورة لاتقبل الشك بان تلك الابجدية ذات اصل عراقي تطورت عن الكتابة المسمارية ، اما بصورة مباشرة عن طريق الاقوام الهندو ـ أوربية التي احتكت بحضارة وادي الرافدين وسكنت مناطق بحر ايجة وسواحل البحر الابيض المتوسط الشمالية ، او انتقلت اليهم بصورة غير مباشرة عن طريق التجار الفينيقيين الذين كانوا سادة التجارة البحرية آنذاك وقد تكون عملية اقتباس الحروف الهجائية الاوربية من اصلها المسماري العراقي قد تمت عن كلا الطريقين آنفي الذكر ، رافقتها عملية تبسيط في رسم العلامة المسمارية او تحوير في كتابتها اقتضتهما اختلاف مادة التدوين ومستلزماتها لدى تلك الشعوب .

يوم بهجت عبوش



عيد ميلاد

الكلاسيكي الصامت

جليل حيدر

الفنان بهجة عبوش ، يعرفه اقرانه وزملاؤه في الثلاثينات حيث كان اول رسام عراقي يدرس في ايطاليا وينال الدبلوم في الرسم والكرافيك . وان من نطلق عليهم عادة « الاوائل » او « الرواد » في الفن التشكيلي مثل عطا صبري وحافظ الدروبي وفائق حسن ، كانوا بعده بسنوات يعدون عدتهم وآمالهم وطموحاتهم التي سبقهم اليها عبوش كاستاذ .

غير ان هذا الاستاذ لا يبصم ولا يوقع على دفاتر وانجازات الفن هنا .. ذلك ان حركة الفن ظلمته حتى ان اختفاء اسمه لا يصبح ظاهرة في النقد فقط ، انما ايضا حتى في الدراسات التاريخية ، والارشفة والتوثيق . وهو بعد هذا لا يشكو احدا ولا يطالب بامتياز ، ربما .. لانه يشعر انه حقق ما اراد واكتفى به منذ ١٩٣٤ وحتى ١٩٦٥ موعده مع الشلل الذي أقعده عن الرسم .

ان فترة اكثر من ثلاثين عاما اشبع بها عبوش احلامه وشهيته للحياة في الفن ، قدمت بالتالي اشياء كثيرة ، ليس آخرها ـ على ما اعتقد ـ هذا اليوم : يوم بهجة عبوش من ١٥ـ٨ وحتى ٢٣ـ٨ وبرعاية السيد طارق عزيز وزير الاعلام (قاعة المتحف الوطني) .

نوع وتنوع . رسم الزيت ، كما انجز الكثير في الحفر والطرق والزجاجيات والالمنيوم والكرافيك و .. حتى فن تصميم الملابس والديكور .

ولكنه بعد كل هذا تجده استاذا في فن الكرافيك منذ الاربعينات .. تلك الفترة التي لم يعرف الفنان العراقي بعد ما هو الكرافيك ولم يدخل في حساب مغامراته وانجازاته الفنية .

اذكر هنا لوحاته : « الغابة » و «بغداد القديمة» التي تتصدر الملصق المصمم لمعرضه الان .. و « معجزة النبي محمد (ص) في غار حراء » .

وهذه اللوحات يحتفظ بها معرض قاعة « كورسيني » في روما منذ ذلك الوقت ١٩٤٩ ، وهي ايضا موضوع اطروحته في الكرافيك .

واعتقد ان النقد والدراسات في تاريخ الفن العراقي لو أصغت وتنبهت الى وقع حركات يديه من قبل لاعتبرته حقا الاب الاول للكرافيك العراقي غير ان هذا الاغفال غير المتقصد ، ربما له اسبابه الشخصية أيضا ، فحين اختار زملاؤه قاعات العرض والجماعات والنوادي ، كان وحده ينفذ مشاريعه بعيدا عن التيار ، ففي ١٩٦٤ كان همه انجاز جدارية ضخمة في كنيسة الارمن ، وانصرف كلية الى العمل ، وبعد ثلاثة أيام من انتهائه منه ، كوفيء بالشلل.

النقد .. الناس

هذا الجيل لا يعرف بهجة عبوش جيدا، يجد صداه عند من سبقه من تلامذته :حميد المحل . نوري الراوي وانتهاء بالشباب : مقبل جرجيس ونعمان هادي حيث كان يدرسهما الرسم ولانه لم يؤرخ في الفن العراقي ، فان حضوره استعاض عن النقد بالناس .. هؤلاء الذين تخرجوا من بين يديه ، من رسامين ونحاتين وممثلين أيضا.

الكلاسيكي الصامت

في معرضه تحيط بهذا التنوع العجيب ، ولكنك أيضا تجد خصوصية عبوش في اعماله الواقعية : « نساء في الحمام » و « أمومة » . وتدهش احيانا حين تقف عند الحساسية العالية في التعامل مع النحت .. تلك كفه تشير برهافة . ولكنه

مصر على انه كلاسيكي وواقعي • ويعتقد ان تجريد فائق حسن أساء لاعماله السابقة !

ـ « فائق عندما عاد الى الـوطن كان رساما جيدا الا انه « انقلب » الى التجريد. اذكر اننا كنا نعيش فترات من ايامنا سوية، ونسافر الى الرمادي من اجل الرسم • الان يرسم (تجريد) • العيـون ضائعـة ، والانف مفقود ..! •

ولكنه لايقصد صديقه بالـذات ، انه يحاول ان يشرح طريقته هو وحبه للرسم واسلوبيته •

وعبوش هذا الكلاسيكي الصـامت كان واحدا من تلك الكـوكبة الاولى ، وحيث عرض مع « أصدقاء الفن » و « الرواد » ، اختار الوحدة في الخمسينات لان الموجـة الفنية آنذاك لم تحمله معها ، كما تصور هو ان عدم ركوب الموجة سيحميه من الخطأ • والنتيجة ؟ كان ان انفرد وانعزل ،باستثناء ديكوراته وتصاميمه ولوحـاته التي لم تر المعارض طيلة أكثر من عشرين سنة •

الان تتعرف الى هذا الفنان في معرضه من خلال ٨٠ لوحة تقريبا من خشب والمنيوم وزجاج وزيت • الخ •

وتستطيع بعد هذا ان تلم بجـزء من تاريخ الفن التشكيلي وأسسه والخطوات الاولى له و .. الذين عملوا على ان يصل هذا المستوى من الجهد الينـا .. و .. بهدوء .



مناقشات



جليل القيسي

طالعنا الاستاذ غالب هلسا في العـدد (٤٥٩) من مجلة الف باء بمقالة تحت عنوان (لا تاريخية القصة العراقية) حدد فيـه اللا تاريخية في القصة بعدم دوران احداثها في مكان محدد بأبعاد جغرافية وحضاريـة متميزة اضافة الى فقدانها للزمن الذي يمكنه تحديده بالتقريب • ثم تعامل مع القصـة العراقية ككل وفق هذا المفهوم بعد قراءته لبعض المجموعات القصصية مع وعد بالسعي لقراءة مجموعات الاخرين •

قبل بدء حواري هذا اود ان القي بعض الضوء على تاريخية القصة والقصة التاريخية لما بين الاثنتين من اختلاف بين وذلك دفعـا لاي التباس ، القصة التاريخية تتناول تاريخ مرحلة ما مرت بمجتمع ما ، وقد مرت بأطوار عديدة منذ ولادتها حتى الان فمن تفسير التاريخ من الخارج كذكر المخاطرات والملابس والمبارزات (قصص ولتر سكوت والكسندر دوماس) الى التفسير العقلي للتاريـخ (قصص ليتون وايبرس) الى تفسـير التاريخ من الداخل بتصوير العواطـف الانسانية الخالدة (قصص ثكري) الى ما بعد الحرب العالمية الاولى حيث ولدت نظرة جديدة عكس الكتاب من خلالها أزمةالحضارة والاحساس بغروب عصر الفرد (أدب جيمس جويس) الى المفهوم الراهن الذي أصبحت فيه تفسيرا حضاريا مبنيا على وقائع التاريخ.

وبالطبع ان القصة التاريخية وفق المفهوم الاخير لاعلاقة للقصة العراقية بها حسب بل ينسحب هذا على القصة العربية ككل وهذا ما لايقصده القاص غـالب هلسا في تعبيره (تاريخية القصة) التي يعني بهـا تلك الخصوصية المميزة لواقع متوحد زمنيا ومكانيا من خلال جزئيات وتفاصيل تميـزه عن أي واقع اخر عبر خصوصية سياسية او اجتماعية او اقتصادية او طبيعية او عبر اجتماع اكثر من خصوصـيـة واحـدة ،



امجد توفيق





موسى كريدي



عبدالرحمن مجيد

الوعي التاريخي للقصة العراقية

وبذا لاتعني القصة هنا بكتابة تاريخ فترةما، لكنها تتميز بأثر الحدود الجغرافية للمكان في اطار زمني محدود على شخصيات ذلك المكان والزمان وبهذا تكسو التاريخية القصة ويكون لها مفهوم مغاير للقصة التاريخية ٠

فهل القصة العراقية لاتملك العناصر التاريخية ؟ أجاب السيد غالب هلسا بعد ان طرح تساؤله هذا بالايجاب دون ان يقوم بالمسح الكافي للقصة في هذا القطر واعدا بسعيه لمواصلة القراءة لمجاميع قصصية عراقية معمما حكمه هذا بعد اطلاعه على عدد محدود جدا من القصص خصوصا تلك التي كتبها كل من عبدالاله عبدالرزاق ومحمد خضير - رغم أهميتها - على عموم القصة العراقية فجاء الرأي مفتقدا لمقومات الموضوعية ٠ ان الحكم بنفي تاريخية القصة القصيرة في العراق مسألة ليست من البساطة بمكان ان نصرح بها قبل الاطلاع النقدي الواعي على مئات القصص القصيرة٠ وبالطبع فاني لا استطيع ان احدد جميع القصص المالكة للعناصر التاريخية لاستحالة ذلك ، لكنني سأكتفي ببعض الاشارات الى اجزائها ثم أناقش بعض الاراء الاخرى في المقالة آنفة الذكر ٠

لنتناول مجموعة عبدالرحمن الربيعي (ذاكرة المدينة) على سبيل المثال ، نجد في قصة (سر الماء) الغناء لافتقاد الحبيبة وسط عشق القصب والماء ثم طقوس الصيد الليلي وصناعة الحصران والمسالك المائية ولقاءات العشاق في جنح البردي والإساطير السائدة في منطقة تقام دورها المشيدة بالبردي فوق الماء وغير ذلك من الاجواء ٠
ألا توحي هذه العناصر بمنطقة معينة من العراق ؟٠ كذا الامر في قصة (**الكبش**) حيث الاغنام ٠٠ تحسب الذئاب ٠٠ العيون المتعبة التي ترقب الغيوم بفرح خفي انتظارا لموسم الكلأ في الخلاء ٠٠ برك الماء الصافية ٠٠ رائحة الزعتر والعرار ٠٠ تقاليد الزواج ٠٠ الخ٠ ٠ ألا يوحي هذا بخصوصية مجتمع الرعاة ؟٠ وكذا تتجسد العلاقات الاجتماعية في (الطوق) و (العميان) ٠

ولنقف قليلا عند مجموعة موسى كريدي (خطوات المسافر نحو الموت) لنختار منها قصة (طقوس العائلة) حيث الخيول والليل الابيض وسيل الدم ٠ الرؤوس الحليقة اللامعة ، الاكفان البيض ، جريان الدم خلال الثياب والمعاطف وفوق الاكتاف ٠ هذا ما يحدث عادة كل عام ، النساء المزروعات على طول الشرفات في الابنية المتلاصقة ، البيوت التي تفور تحت الارض كأقبية غير منظورة في الازقة ، الخمسون الفا يتوافدون الى المدينة ، يتجمعون ، ترتفع السيوف بيضاء تلمع في الضوء ثم تهبط حادة فوق الرؤوس ، سيوف لاتطوح بالرؤوس غير انها تقيم خطوطا صعبة التمييز ، عدم وضوح قسمات الوجوه لاختلاط خيوط الدم ٠٠ الاصوات تحاصر المدينة ٠٠ عدم فتح اجهزة المذياع في حرم الطقس ٠٠ توالي المواكب وخفقان الاعلام والاصوات وليل السيوف الذي لايهدأ واجواء اخرى تغرق في الخصوصية لتقدم عالما متميزا له نكهته التاريخية الخالصة ٠ هذا العالم الذي تحدث عنه موسى كريدي في اقاصيص واقاصيص عديدة منها (الشمس خارج السور) و (ساحل آخر ٠٠ للموت) ، اضافة الى عوالمه الخاصة الاخرى ٠

ولنتناول مجموعتي أمجد توفيق (الثلج ٠٠ الثلج) و (الجبل الابيض) لنختار قصة (الشجرة) حيث يقدم لنا قرية جبلية ٠ الديوان الذي يجتمع فيه رجالها٠٠ حديث البنادق ٠٠ الاشواك والادغال التي تتدلى منها عناقيد من عنب الذئب الاحمر والاسود ٠٠ عادات اهلها ٠٠ فتياتها ٠ اختلاف المفاهيم الاجتماعية فيها عن المدينة٠٠ الجبل المملاق ٠٠ طريقة صيد الطيور ٠٠ كيف يختار الشيخ زوجاته ٠٠ كيف يستغل الاطفال للعمل في حقوله فيحرمهم من التعليم الحكايات الشعبية ٠٠ الحب ٠٠ الاختطاف٠ هذه الاجواء التي كتب عنها امجد توفيق في العديد والعديد من اقاصيصه عبر المجموعتين الا تعني تاريخية القصة ؟٠٠

ان الحديث يطول ويطول لذا احيل السيد غالب الى قصص جليل القيسي وجمعة اللامي واحمد خلف وموفق خضر حيث يجد اهتمام الاخير بالسيرة الذاتية ٠ بالنسبة الى السيرة الذاتية ، ان الذي أدهشني هو ملاحظة السيد غالب في الادب النسائي العراقي الذي أتيح له قراءته هو الاكثر امتلاكا للعناصر التاريخية بل لاهم عناصرها ويعني السيرة الذاتية ٠ ثم يقول بعد ذلك : « ان دلالة اللا تاريخية هي الهرب من مواجهة الذات (ان اكتب عن أناس آخرين ، أما أنا فلن تعلم عني حقيقة واحدة اذ ان معرفة أي شيء عني سوف تجعلني ضعيفا أمام الاخرين) » ٠

هذه بعض الملاحظات السريعة التي اخذتها على المقالة المذكورة والادب يبقى أدبا حقيقيا سواء امتلك التاريخية أم لم يمتلكها طالما كان انسانيا وفنيا ٠

صلاح الانصاري

أضــــواء

سعد البزاز

لسان قطار الجنوب

كنا اثنين ، نقطع شوارع تونس العاصمة مشيا على الاقدام ، فنبتدىء كما يبتدىء السائح في العادة .. مركز المدينة وشوارع السوق وعروض الصناعات التقليدية ، ثم نتسلل من حيث لا يدري احد الى حيث لا تعبر في العادة خطوات السائح .. الازقة الصغيرة المتاكلة والبيوت المهدمة والاردية الشعبية البيضاء ، وكان للمدينة ابوابا جميلة وزاهية تقود الى عمقها العتيق والمتعب ..كنا اثنين ، نراقب ملء عيوننا ونتحدث بامتداد لسانينا ، حتى نغص عندما يبتدىء الحديث بالفرنسية وقد لا ينتهي الى العربية ، وكان صاحبي وهو غير صاحب بال طويل يتاجج غضبا عندما يلتقي شابا عربيا من تونس يحدثه بالفرنسية .. فاولا يمتنع عن مواصلة الحديث معه .. وثانيا يفجر فيه عقدة العجز امام اللغة الاصل .

ويحدث ان يصاب محدثك بخجل عميق .. ويجيب بعينيه : ما العمل . ؟ ثم تجده ملقيا في (منفاه اللغوي والحضاري) . كما يعبر كاتب جزائري يكتب بالفرنسية . ان ازدواجية اللغة مشكلة من اعوص ما تكون المشاكل .. فالمكاتبات والاعلانات والمحادثة التي تتزلف (الرقي) والاغاني (المتمدنة) ونصف برامج التلفزيون واذاعة كاملة واسماء الاشهر والصحف والكتب وقصص الاطفال خاضعة لاحتلال لغة اجنبية ، اما العربية فخجولة متمهلة تاتي عل استحياء لتقعد في المقاعد الخلفية .. الاعلان بالعربية يكون صغيرا اسفل اعلان باللغة الاجنبية .. اليس امرا مؤلما .. ؟.. اليس مؤلما ان تكتب حكمة (القرآن) بالفرنسية لكي يستدل بها موظف التلفزيون على موعد اذاعة القرآن الكريم وبجوار تلك الكلمة الفرنسية عبارة بالعربية تقول : التلاوة ستكون للمقرىء الفلاني ..

ولعل الاخطر من ذلك ان اللغة هي وعاء لنمط في الحياة وتقاليد في المجتمع واسلوب في التفكير واحساس بالانتماء الى الوطن والامة .. وبذلك يكون هذا كله معرضا للانتهاك ... فكما ان التعريب ليس تغييرا وتقليبا في مفردات لغوية انما هو تعريب للحياة كلها .. كذلك فان انتهاك اللغة الدخيلة حياتنا لم يكن (فعلا لغويا) مجردا .. بل كانت (فعلة) سياسية . كانت حضارية . كانت اقتصادية . كانت عسكرية . .. وكانت .. وكانت ... لذلك حق ان تراق على جنبيها الدماء ، فاما لغتك او لغتي . واللغة رمز للتصادم بكل شموله ..

نحن الان في العاصمة .. والعاصمة اول الامكنة استعدادا للتلقح بالطيب والفاسد ، بالراسخ والزائل ، ولذلك يجب ان لا نتصور العواصم بوابات كل البلاد كما لا يجب ان نتصور ان مراكز المدن وشوارع السياح كشارع باريس وروما وما جاورهما هم بوابة تونس العتيقة بقبابها البيضاء وجلابيب اهلها البيضاء وجامع الزيتونة وحي القصبة وحي البنات وجامع الهوى .. و .. و ..

وحدث ذات ظهيرة ان اقتعدت مقعدا في قطار الجنوب النازل من العاصمة حتى (نابل) .. وبينما كانت القاطرات الحديدية تدمدم في طريق زاه مفروش بخضرة يانعة وبيوت بيضاء صغيرة تجمعت على سفوح التلال وقرب المحطات ، وبينما كان القطار يتوقف كل عشر دقائق في قرية او بلدة صغيرة كان الجنود المجازون والفلاحون والفلاحات يتكاثرون على مقاعد القطار حتى اذا استقروا عليها بدات احاديثهم .. فرحت اتسلل للاستماع اليها : لسان صاف ولكنه من ريف تونس وباديته .. بعد قليل تحول القطار الى مركبة تضج بالغناء الشعبي .. لقد راح جنود وفلاحات وفلاحون يغنون المواويل والالحان الراقصة ..

وكلما عبر القطار محطة اخرى باتجاه الجنوب ، والارض حولنا خضراء يانعة ، والبيوت صغيرة ، والازياء كالاغاني شعبية . .ادركت كم هو مهذب لسان قطار الجنوب وكم كان معوجا لسان ما رايناه من بوابة العاصمة ..

ويبدو ان التاريخ الذي سجل في الثلاثينات وما قبلها من هذا القرن انتفاضات الريف في المغرب العربي ضد الاحتلال الاجنبي .. سيسجل انهم لم يقاتلوا الاحتلال دفاعا عن الارض وحدها بل قاتلوا دفاعا عن اللغة .. الخبز والكرامة .. ولكن هل يدركون .؟

لا استكثر ان يقول الفرنسي لمن لا يتحدث بفرنسية جميلة : ارجوك لا تخدش اذني .. !..

فهل نتعلم . سنواصل الحديث .

مشاريع : تحقيق : محمد السبعاوي

بعد عشرة اشهر وبالتحديد في الاول من حزيران عام ١٩٧٨ ·· سيتحول مجرى نهر ديالى ؟! ··

عند نقطة محددة تبعد عن بغداد ١٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي·

عند هذه النقطة سينحرف النهر قليلا ليدخل في نفقين ، طول الواحد منهما ٢٣٣ مترا يعود بعدها للظهور فوق سطح الارض ؟

هكذا تقول الارقام ·· أما الحكاية فتروي :

قبل سنة حزم الرجال حقائبهم وارتدوا الملابس الخشنة ·· ورحلوا بعضهم كان يعي المهمة التي ينشدها والبعض الاخر كان يدفعه زهو الشباب للمغامرة ··

وهناك كان التحدي العظيم ، المواجهة بين الانسان المشبع بارادة شعب قرر ان يروض الطبيعة ، ويحول الارض الى « خضرة » و « ضياء » وبين الطبيعة بكل عتيها مستعينة بلهيب الصيف وزمهرير الشتاء ، وماتراكم لديها من صخور لمواجهة « مخلوقات الانسان الاسطورية » الشفلات المجنزرة ، والكريدرات والبلدوزرات ·





60 مليون دينار .. وارادة .. ويغير نهر ديالى مجراه

● والنتيجة ؟

ان المعركة التي تدور بين الانسان والطبيعة ، في منطقة افتراق نهر ديالى عن سلسلة جبال حمرين ، هي لبناء سد متعدد الفوائد على النهر ، سمي باسم السلسلة الجبلية ··

ثم ·· بدأت « مخلوقات الانسان الاسطورية » بتنفيذ ما مثبت في الخرائط المعدة مسبقا ،·· واسقط من يد الطبيعة اول سلاح – الصخور – وبدت الارض طيعة ، مرنة بعد ان فجر الرجال ، الديناميت ، في احشائها ، وشارفت المرحلة الاولى على الانتهاء ·· حيث تم تنفيذ الانفاق ، واجزاء كبيرة من المشروع المرسوم على الورق – المسيل ، و« اللب الطيني » للسد ، أو ما يسمونه هناك « الاصم » ·

● وبعد ذلك ؟

– تبدأ الجولة الثانية ، وسيكون موعدها كما اسلفنا في الاول من حزيران القادم ، حيث يحول مجرى النهر الى الانفاق ، وبهذا يتمكن الرجال من اخراج سلاح اخر للطبيعة ، من معركة المواجهة معها ، ليتفرغوا بعدها لبناء جسم السد ، و« المسيل » الذي ينتهي العمل فيه ، في العام اللاحق ·



بحيرة جديدة قرب حمرين تغطي 370 كيلومترا مربعا

● واسلحة الطبيعة الاولى – حر الصيف ، وبرد الشتاء ؟

– من البداية تحولت الى هامشية ، فارادة العمل كانت أقوى منها ، وستظل كذلك ؟

سياحة ايضا ..

وهناك معلومات فنية عن السد يحكيها لنا السيد عبدالحليم منجي عبود رئيس المهندسين في المشروع ، بعد ان نتعرف على فوائد السد الاولى ،، انه سيسيطر على فيضانات نهر ديالى ويقي الحوض الاسفل للنهر ، وبغداد من الغرق ، والثانية هي تنظيم مياه النهر ذاته لتامين ارواء اراضي الحوض والبالغة «٣٠٠» الف هكتار ، والفائدة الثالثة . توليد الطاقة الكهربائية كناتج عرضي من تجهيز مياه الري ، بمعدل سنوي يبلغ «٢٠٠» مليون كيلواط – ساعة . وايجاد مرونة لتشغيل المحطة الكهربائية في سد دربندخان لاستخدامها بالشكل الافضل .. اضافة الى خلق جو سياحي في المنطقة ، حيث ستتكون بحيرة تبلغ مساحتها (٣٧٠) كيلومترا مربعا هي في ذات الوقت حوض لخزن المياه الفائضة من الفيضانات .

● والمعلومات الاخرى ؟

– لنقراها معا كما يرويها السيد عبود:

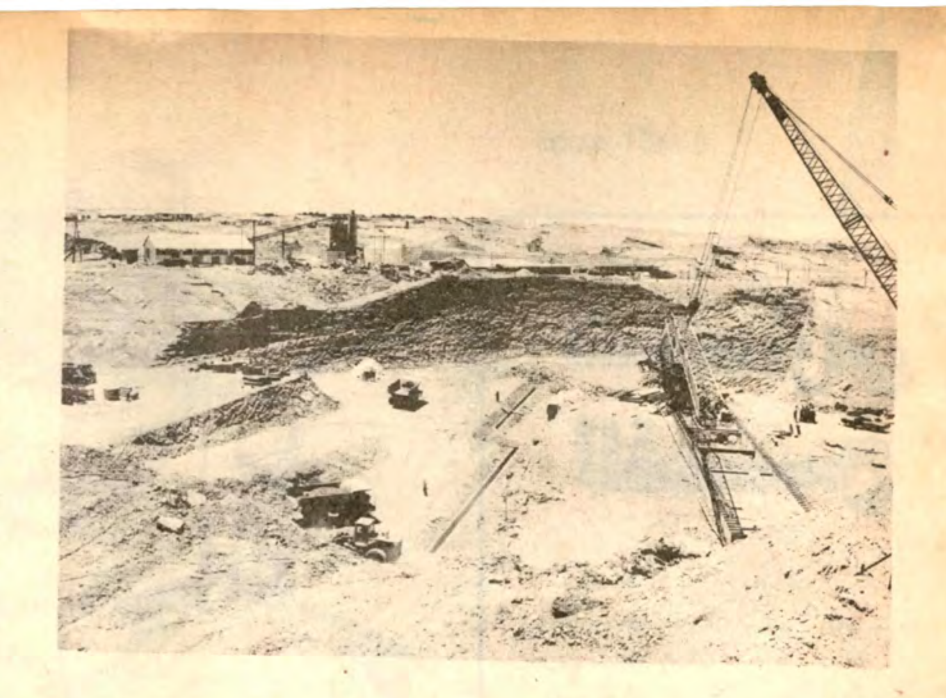
« يتكون الجزء الرئيس من العمل في سد حمرين من سد ركامي ذي لب طيني، وقشرة حصوية ، يمتد عبر مجرى النهر وبطول «٣٣٦٠» مترا واقصى ارتفاع له «٤٠» مترا ، وهناك سد اخر اسميناه «الصغير» سيبنى على الوادي الواقع على بعد ٣٫٥ كيلومتر اسفل قرية الطويلة .. لمنع تسرب مياه الخزان – البحيرة –

مع الاقسام والارقام

.. ان العمل في السد مقسم الى عدة



رئيس المهندسين



السد عدو الفيضان والغرق

اقسام .. المسيل ، والانفاق ، والمحطة الكهرمائية ومنافذ الري ..

● **هل نتحدث عن هذه الاقسام ؟. وظائفها ؟.. مم تتكون ؟**

ـ بالنسبة للمسيل ، فهو يتكون من مجرى كونكريتي ذي تصريف اعتيادي قدره «٤٠٠٠» متر مكعب بالثانية ، وتتم **السيطرة على كمية التصريف هذه بواسطة** الابواب الشعاعية الخمسة التي ستركب في المقدمة ، كما يوجد حوض لتسكين الطاقة المائية الناتجة عن جريان المياه في المجرى ، وقبل ان تذهب الى مجرى **النهر مرة ثانية .. وهناك ايضا جسر بعرض «٦» امتار يمتد فوق الابواب ، يؤمن الوصول الى اجهزة الرفع واستمرارية** المرور فوق السد .

● **والانفاق ..؟**

ـ عبارة عن نفقين مبطنين بالخرسانة مقطعهما دائري **بقطر ٦ر٦ مترا ، لكل** واحد ، وظيفتهما **تحويل مجرى النهر** اثناء فترة الانشاء ، وفيما بعد يجهزان المحطة الكهرمائية ومنافذ الري بالتصريف اللازم عند اكتمال العمل ، وقدرةتصريفهما للماء تبلغ «٢٥٠» مترا مكعبا في الثانية خلال فترة الصيهود .

اما بالنسبة للمحطة الكهرومائية .. يضيف السيد منجي فانها تقع في مؤخرة الانفاق وسعتها الكلية «٥٠» ميكا واط

من الضغط العالي . وسيتفرع في نهاية **النفقين انبوب حديدي الى فرعين يعملان** كمنافذ مزودة بصمام بسعة تمد ٥ر٦٢ متر مكعب في الثانية ، لتنظيم الري .

● **وكم سيستغرق العمل في المشروع؟**

ـ خمس سنوات ، حسب البرنامج ، لكننا نأمل ان ننتهي منه قبل المدة المقررة خاصة بعد ان تمكنا من اختزال حوالي ٣ اشهر من فترة المرحلة الاولى .

● ولا تملك الا ان تتعاطف وآمالهم التي هي آمالك . وتزيدك حماستهم حماسا فهنا يمتزج عرق انسان الثورة بتراب الارض بعشق عظيم ..

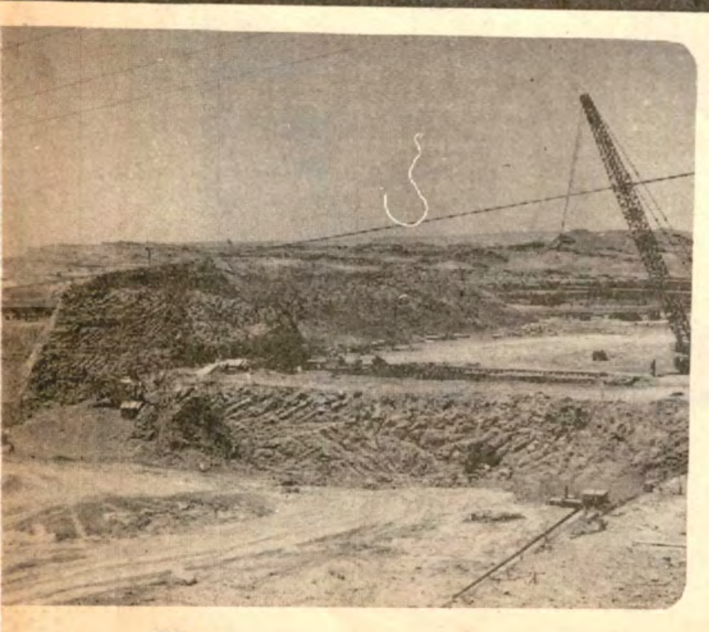
يقول المهندس طارق محمد باقر : ان متعتنا هنا هي العمل .. حتى في وقت الراحة يكون العمل هو الراحة ..

● قبل ان ننهي الحكاية ، قلت انه ستتكون بحيرة تغمر (٣٧٠) كيلومترا مربعا .. على هذه المساحة الا **توجد قرى ،** مدن .. واذا كانت ، **فأين** سيذهب ساكنوها ؟

ـ كل شيء محسوب .. ومحسوب بدقة .. فبالنسبة للقرى سيعوض السكان بقرى اخرى عصرية ومبنية بالبناء الجاهز ، ومن الان بدأ التنفيذ ، اما المدن ، فلا يتهدد منها غير قصبة السعدية **وقد تقرر حمايتها** ببناء سدة بطول ٥٣٦٠ مترا وسينتهي العمل منها قبل ملء الخزان .. وايضا سيجري تحويل مسار خط سكة حديد بغداد ـ كركوك وطريق بغداد ـ خانقين .

● **وماذا بعد ؟**

ـ بقي ان نعرف ان هذا المشروع يعتبر من مشاريع **التنمية الكبرى ،** رصد مبلغ ٦٠ مليون دينار كميزانية له .





حارس القمح

ـ يا احمد ٠٠ هلا اسرعت

نادتني امي دون ان تلتفت ، فقفـــزت قفزات متتابعة لابلغها ٠

انها مافتئت تسمع وقع خطاي وانا أسير الى جانبها ٠ فأذا تخلفت عنها بضع خطوات عرفت ذلك دون ايما جهد ٠ اسمعها تحدث نفسها دون ان افهم شيئا ٠ ما أكثر ماكانت تحدث نفسها حين تقوم بأعمال المنزل وحين تجلس الى ابر الحياكة تاركة كرة الصوف تتدحرج مبتعدة وحين نكون في الطريـــق ايضا ٠

تستوقفني زهرات الشوك البيضاء فتصرف ذهني عنها ٠ زهرات ذات شفافية غريبة ، احاول ان اقطف واحدة منها دون ان ادمي اصابعي ، لكنني لا أكاد الوي ساقها حتى تكون قد تناثرت في الهواء فلااحصل الا على عود يابس ٠

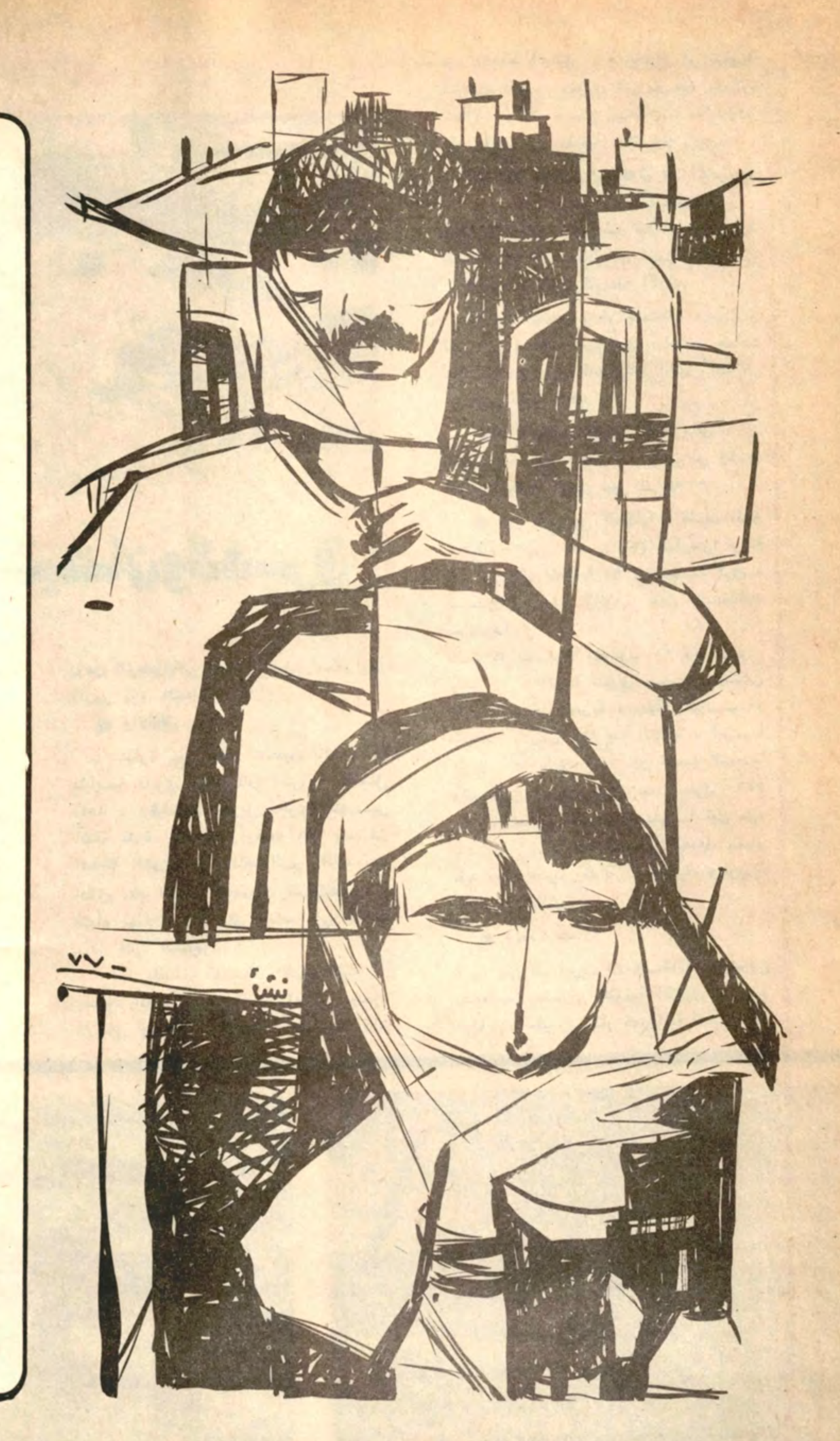
ـ يا احمد ٠٠

ها هي تناديني مرة اخرى ، وتدرك اني قد تأخرت عنها فتلتفت :

ـ ماذا تصنع ؟

فأقفز قفزة كبيرة تاركا ورائي مستنقع ماء ، وعددا من الضفادع ما رأيت مثله قط. ضفادع صغيرة خضراء مبقعة لا أتبينها احيانا الا وهي تقفز مذعورة مبتعدة عن الطريق ٠٠ اين هي الضفادع التي لم يكتمل نموها ؟ الضفادع ذات الذنب ؟

تتعجلني أمي فأترك هذ اللقية مطمئنـــا



فضولي : سأراها في طريق العودة ، وامشي لصق امي دون ان اكف عن البحث بين الاعشاب التي تنبت بمحاذاة السور عن شيء ما : نبتة لاتشبه غيرها ، زهرة صغيرة او حشرة • فبعد اسابيع وحين يكون الصيف قد جفف العشب واذاب اسفلت الشارع • لن يكون ثمة شيء سوى نباتات شوكية تتوهج وسط خضرتها الباهتة زهور بنفسجية بالغة الصغر •

ها نحن قد بلغنانهاية السور فتكشفت لنا اراضي معشبة لاحدود لها عما قليل سترتفع الارض ونجتاز سكة الحديد ، مارين بحراس ومفصليين بدأوا يتجمعون منذ ساعة ليبدأوا سهرتهم المبكرة •

ننعطف الى اليمين •• ليس ثمة ضفادع بعد لكنه العشب يلامس ظاهر قدمي فيبللها • احس طراوته فأشعر بالغبطة •

ـ كلا •• ليس في العشب •

لقد بدأ الظلام بالهبوط • والعشب في الليل يخبىء افاعي ومخاطر التصق بأمي اسير الى جانبها او اتقدمها خطوتين فوق الشريط الترابي الذي رسمته اقدام كثيرة عبر الارض المعشبة • ينبح كلب ••

ـ هل انت خائف ؟ لاتخف فهو لن يقترب منا •

لم اكن خائفا • غير اني كنت افكر في الافاعي : لعلها موجودة • انا مارأيت واحدة منها قط • لكن امي قد رأتها بلا ريب •

ـ ها نحن قد وصلنا •

تتلون الظلمة الرمادية ببقع سوداء تنبثق من الارض • وترتفع في اشكال منتظمة تشبه جدرانا مرتفعة تتخللها دروب وفتحات ومن خلال العتمة تتكشف لنا بقعة مضاءة ، ثمة مصباح نفطي يضيء خيمة ترك جانب منها مفتوح •

ـ اسرع • وادع اباك ••

أجري نحو الخيمة •• اقف على بعد امتار منها :

ـ بابا •• بابا •

وانتظر برهة :

ـ بابا ••

واراه ظلا معتما يظهر من مكان ما وراء الخيمة يقترب فيضيؤه المصباح ، اتقدم نحوه يتابع سيره نحو أمي فاتراجع • اسير الى جانبه في صمت يتناول قدرا لايزال ساخنا حملته أمي على ذراعها فوق كيس من القماش في احيان نادرة يسأل :

ـ ماذا لدينا اليوم ؟ ثمة اصدقاء سيشاركونني عشائي ••

تمكث امي في مكانها تقول لي : انتظر لحظة يبتعد أبي يدخل الخيمة يخرج منها فيدخل العتمة • اتبع ظله حتى يختفي ، ثم اراه يعود بعد دقائق ودون ان يتبادلا كلمة واحدة تتناول امي الكيس الممتلىء حتى منتصفه • تضعه فوق ذراعها لاتقول شيئا • تلتفت فحسب ونمضي عائدين • انها صامتة لم تعد تحدث نفسها • نسير فوق الشريط الترابي من جديد احيد عنه احيانا متحسسا طراوة العشب بقدمي ، وفجأة تنتبه امي الى وجودي :

ـ هل تذكر حكاية المفتاح ؟

ـ كلا

ـ سأحكيها لك •

ـ كلا •• اريد حكاية محمد

ـ لكنني حكيتها لك اكثر من مرة •

ـ لقد نسيتها •

ـ حسنا : كان ثمة صبي اسمه محمد

وتتابع سرد القصة ، نحاول ان تختصر ، تغفل مقطعا فاعيدها اليه •

ـ اذن فانت تتذكرها جيدا

نسمع اصوات الحراس يتسامرون ، ترتفع الاصوات وتصبح اكثر وضوحا كلما تقدمنا تنقل امي الكيس الى ذراعها الاخر • وحين نكون قد اقتربنا من البوابة الحديدية نستطيع ان نتبين عددهم : خمسة او ستة رجال يتوسطهم ابريق شاي ، نمر أمام البوابة ، تقول امي دون ان تلتفت :

ـ اسرع يااحمد ، ثم تضيف : يالها من بطيخة ثقيلة ! كان ينبغي ان نعيدها •

هتف حارس القمح بزميله :

ـ ياسليمان •• ياسليمان ••

وتناول قليلا من الطعام في طرف الملعقة تذوقه بانتباه :

ـ اذا بقي اكثر من ذلك فسيبرد •

اين انت يا سليمان ؟

كان هنا منذ قليل ، اسر لنفسه وهو يغادر الخيمة ومضى عبر الممر المظلم بين اكياس القمح التي انتظمت فوق بعضها في سدود هائلة •

(الارجح انه لم يذهب بعيدا) وتابع السير توقف اذ سمع صوتا ، شيئا ماينساب ثقيلا •

ـ ياسليمان ••

لم يعد يسمع شيئا انعطف يمينا وتقدم في توجس ثمة ظل ينحني عند اسفل الاكياس وبما انه اعتاد الظلمة ، فلم يكن عسيرا عليه ان يميز الظلال • استدار بحذر وعاد دون ضجة ، فكر في الطعام :

ـ انه سيبرد بلا ريب ، فلعله لايبرد الى الحد الذي يضطرني لتسخينه •

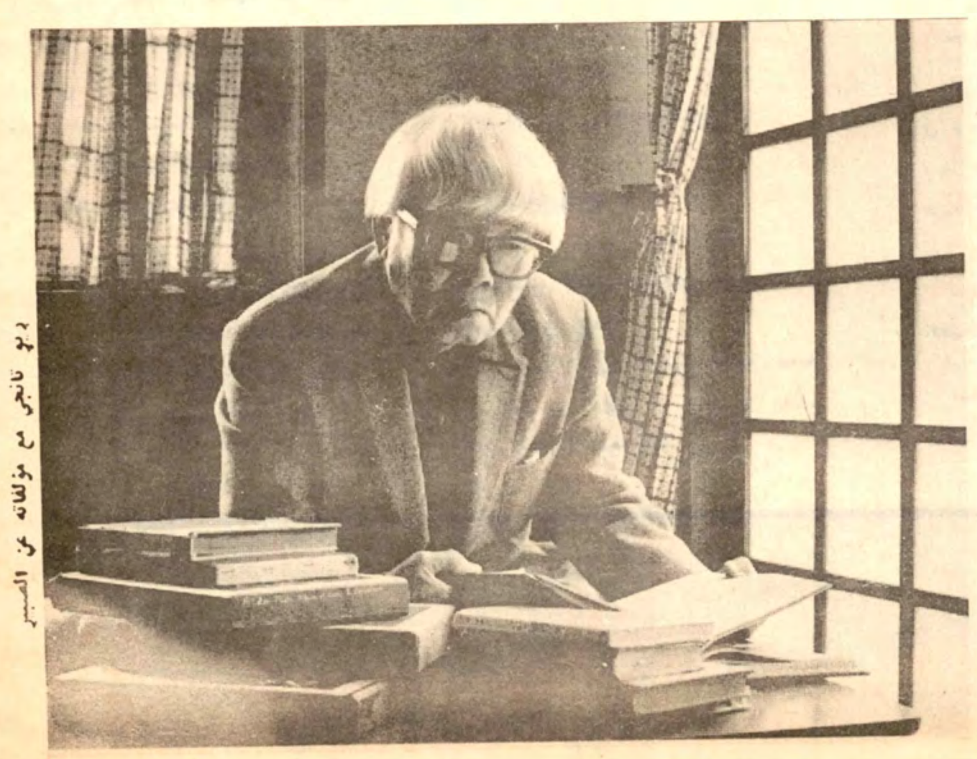
احكم غطاء القدر ودثره بخرقة قديمة ، ومكث ينتظر •

سالمة صالح

اربعون عاما في عشق الصبير



ثمانية آلاف نوع وجولات سياحية في العالم



ريو تانجي مع مؤلفاته عن الصبير



لا تنس . ان زرت طوكيو ، الذهاب الى حي (ياماتو) الهادي، ، الذي يقع غربها وستجد هناك ، حتما ، اناسا سبقوك لزيارته من طوكيو نفسها ، ومن كافة ارجاء العالم جاءوا جميعا لزيارة صومعة العاشق (ريو تانجي) التي تبلغ مساحتها حوالي كيلو مترين مربعين .

وعندما يراك . يبدأ الحديث معك عن نفسه كمراهق ولهان ..وان جاء غيرك حدثه بنفس الحماس والوله .

ولنترك (يو ريو تانجي) الان يحدثنا عن نفسه : (مضت اكثر من اربعين سنة على حبي للصبير .. وفي خلال هذه لسنين جمعت اكثر من ثمانية الاف نوع ، زرعتها بيدي . واعتنيت بها .. واصبح الصبير لدي . اكثر من اي شيء اخر في دنياي.. حتى ان هوايتي هذه . شغلتني عن عملي الرئيس . كتابة الروايات . لكن التاليف، الح علي في الفترة الاخيرة . وبدات امسك القلم واكتب . وانا وسط حديقة الصبير الجميلة .. واحيانا انسى نباتاتي وانا منهمك بالكتابة . ولكن لحسن الحظ ، الصبير يتحمل اقسى الظروف .)

و (ريو تانجي) الذي يزيد عمره على سبعين عاما . يتحرك ويعمل بنفس روحية الشباب . يسقي هذا النبات ،ويشذب ذاك ويربي الاعشاب من تلك المجموعة الصبيرية .

وكان من المقدر له في بداية حياته ،ان يصبح طبيبا جراحا . لذلك دخل المدرسة الطبية في جامعة (كيو) بيد انه لم يستمر في دراسته . وترك الجامعة ، بعد ان زاد ميله لكتابة الروايات .

وبدا (ريو تانجي) الكتابة ، وظهرت له الكتب المطبوعة . وهنا بدا ميله لحب الصبير يظهر . فبدا هوايته المحببة الى نفسه . هذه الهواية التي جعلته اشهر اسم في .. عالم الصبير !

والهواية نفسها . جعلت منظمة اليونسكو تستدعيه عندما تبحث عن سبل مواجهة نقص الطعام في بعض الدول . للاستفادة من خبرته في عالم الصبير . وللحصول على ما يمكن من الاغذية من هذا النبات . الذي ينتشر بكثرة . بصورة برية ، في كافة ارجاء العالم تقريبا .

الشيء الاخر الذي تجب معرفته عن (عاشق الصبير) ، هو انه يشرف الان على (جمعية النباتات الصحراوية) التي اسسها منذ بداية اهتمامه بالصبير ..قبل اربعين عاما . وانه قد الف عشرة كتب ضخمة عن الصبير !

ترجمة : شفيق مهدي

عيدان الثقاب .. تغني

120 الف عود ثقاب لصنع كمان



يستطيع اي شيخ ، وبشيء من حب الحياة ، وحب ذاته اجتاز تخوم الزمن ، حدود « ارض الخراب » .... اذا كان « بودلير » يرى في الطفولة مستودع العبقرية فللشيخوخة ايضا عبقريتها الخاصة .

شيوخ في السبعين ، الثمانين ، وحتى في التسعين من عمرهم يتعلمون لغة جديدة .. فهذا ابداع . الم يصنع « منعم فرات » ، النحات البدائي العراقي ، منحوتات صفق لها العالم وعرضت ولا تزال في اكبر غاليرات العالم ؟. «منعم فرات » الشيخ الذي كان يمشي على عكاز .

كان شيخا حكيما ، عبقريا رفض « الموت في الحياة » وهو « اقبح » اشكال الموت ، تلك تجربة .. ولنا في عبقرية الشيوخ عينة أخرى : انه « جاك هول » (٦٩ سنة) وهوايته : صنع آلات موسيقية من عيدان الثقاب .

سخروا منه فصنع آلة كمان »

قبل (٤٠) سنة وحين يعمل بحارا ، « جاك » ، هوايته .. في اوقات السام ، جراء قيامه بنفس العمل كل يوم ، كان يجمع عيدان الثقاب من السفينة .. في البداية صنع اشياء بسيطة .. عبارة عن صندوق صغير لحفظ سهامه المريشة .

بعد هذه البداية المتواضعة ، اخذ يجرب صنع اعمال صعبة ..صندوق لحفظ الملاعق، ساعة مزخرفة ، نموذج لطاحونة هوائية .

يروي « جاك » حادثة فيقول :(ذات يوم جاءني صديق وأخذ ينظر الى أعمالي وقال بسخرية : لماذا لاتصنع آلة كمان ؟ ... بعد عمل استغرق مني ستة أشهر واستعملت (١٢) الفا من عيدان الثقاب فرغت من صنع آلة كمان وحين شاهدها صديقي الذي سخر مني احنى رأسه خجلا) .

كانت آلة الكمان من الروعة والجمال حتى أن المؤلف الموسيقي « ايفور نوفيلو » حين شاهدها اندهش لجمالها ودقة صنعها وأخذ يعزف عليها وقال انه سيفرح للعزف عليها على المسرح .

يصنع « جاك » كل اجزاء الاته الموسيقية من عيدان الثقاب ماعدا أوتارها وامشاطها وحتى أقواسها الدقيقة فتتألف من مئات العيدان وتخلق رؤوسها السود اشكالا معقدة .

يصنع الاته الموسيقية بعمل طبقات من عيدان الثقاب في اتجاهات متبادلة لتعطي أعلى حد من المتانة . ويقطع كل عود ليعطيه شكلا ثم يكسوه بالغراء .

ولكن جاك « أخذ في هذه الايام يواجه مصاعب اذ لم يعد يحصل على عيدان ثقاب تكفيه في عمله .

ولكن اصدقاءه ومعارفه يحاولون بكل الوسائل مساعدته ، أما ابنه الوحيد فهو ياتيه بين فترة واخرى بكيس مملوء بعيدان الثقاب .

ويؤمن « جاك » بعد ان تقاعد عن عمله كمصلح اقفال ، بانه يجب عدم اهدار اي شيء ويقول بانه يستطيع ان يستفيد من علب عيدان الثقاب في صنع صناديق لحفظ الالاته الموسيقية ...

عالم مدهش يعيش فيه «جاك هول» واشد من ذلك هي الالاته الموسيقية .

صادق باخان

ردود رسمية ..

وزارة التربية تعقب على رسالة مواطن :

× تعقيبا على شكوى المواطن منصور حسين يوسف المنشورة في العدد ٤٥٩ بعثت وزارة التربية الينا بكتاب اوضحت فيه بأنها كانت قد اصدرت تعليمات نظمت بموجبها قبول الاطفال في رياض الاطفال والمدارس الابتدائية واعتمدت ان يكون الطفل قداكمل قبل او في ٣١-١٢ السنة الرابعة بالنسبة لرياض الاطفال والسنة السادسة بالنسبة للمدارس الابتدائية وبذلك وضعت ضوابط محددة يتم على اساسها القبول بصورة عامة لجميع الاطفال في كل محافظات القطر وهي في الاصل مستندة على دراسات تربويةوفنية مراعية العلاقة بين اعمارهم ونموهم الفكري وتعليمهم التربوي والتعليمي مع ضمان مصلحة الناشئة بشكل جوهري ٠ ومع ذلك فان الوزارة سمحت لمن يقل عمره فترة لا تتجاوز الشهر بالقبول والتسجيل ، وذلك من خلال الموافقة المباشرة على طلبات اولياء امورهم بصورة عامة ولم يرفض اي طلب لاي مواطن تقدم به الى وزارتنا لمن قل عمر ولده عن العمر المقرر ٠

اذا عرف السبب بطل العجب !!

سكنة (سوق حمادة) المنطقة الشعبية الواسعة في الكرخ ، تجدهم دائما فياسواق المناطق البعيدة عن منطقتهم او القريبة منها. ربما تعجب ، ولكن عندما تعرف السبب يبطل العجب ، كما يقولون ٠

والسبب باختصار: ان هذه المنطقةالشعبية الواسعة ليس فيها سوى بقال واحد لاتكفي سلعته لاكثر من عشرين عائلة ، وربما اقل فماذا يفعل سكنة (سوق حمادة) غير ان يلتجأوا الى الاسواق الاخرى ؟٠

مصلحة تسويق الفواكه والخضر مدعوة الى افتتاح سوق في هذه المنطقة يوفر لسكنتها الفواكه والخضر ويوفر عليهمعناء البحث عنها في الاسواق الاخرى ٠٠

فما راي المصلحة ؟٠٠

محافظة نينوى تؤكد :

رش الـ د.د.ت لم يؤثر على صـ

المرشدات ... ومشكلة العنوان

عدد من (المرشدات) العاملات في معاهدالادارة المحلية لمحافظة بغداد من خريجات الدراسة المتوسطة والابتدائية واللواتي يواصلن دراستهن المسائية منحن في بداية تعيينهن عناوين لاتتناسب مع طبيعة الوظيفةالتي تعين بها كعنوان معينة ، وفراشة ، وغسالة وغيرها من العناوين ٠

وبعد فترة صدر قرار بمنحهن عنوان(مرشدة) وبذلك اصبح عنوان وظيفتهن ينطبق على طبيعة العمل الذي يقمن به ، ولكنهذا القرار مالبث ان الغي واعيدت لهن عناوينهن السابقة (معينة ، فراشة ، غسالة٠٠ الخ) ٠٠

وفي رسالتهن التي بعثن بها الى المجلة يذكرن ان هذه العناوين التي لاتتناسب مع طبيعة عملهن تؤثر عليهن نفسيا وعلى مستقبلهن الاجتماعي ، وفي ختام الرسالة يرجون اعادة النظر في هذا القرار ومنحهن عنوان مرشدة خاصة وان ابدال العنوان لم يصاحبه اي تغيير في اجورهن ورواتبهن وكل مافي الامر هو تغيير العنوان فقط دون ان يترتب على هذا التغيير اضافة كلفمالية او اية قضايا ادارية اخرى ٠

في العمارة

النهر يبتلع الأطفال..!

في موسم الصيف ، من كل عام تكثر همومنا ويشتد قلقنا على حياة اطفالنا الذين نخشى من تعرضهم للموت غرقا ٠٠ بسببلجوئهم للسباحة في نهر دجلة هربا من حرارة الصيف ، ولانعدام المسابح الشعبيةالمغلقة التي تشرف عليها جهة رسمية مسؤولة وكذلك قلة الرقابة المفروضة على شواطىءالانهار منعا للحوادث المؤسفة فالى متى يبقى النهر في كل عام يبتلع الاكباد الماشية علىالارض ؟؟

العمارة ـ محمد علي

معادلة خاطئة

اجرة مشغل مضخة دينار

أجرة مساعد المشغل دينار وربع !

علي حسن محمد واحمد علي سويدوصالح جاسم راشد عينوا في مشروع ماء زمار بعنوان («شغل مضخة) وبأجرة يوميةقدرها دينار واحد ٠٠ وبعد فترة عين ثلاثة عمالمعهم بعنوان(مساعد مشغل مضخة)وبأجرة يومية قدرها ٨٥٠ فلسا ولكن لجنة الاختبار في مديرية بلديات المحافظة قررت بعد مرورمدة على تعيينهم زيادة اجورهم من ٨٥٠فلسا الى دينار وربع في اليوم الواحد في حينبقيت اجور زملائهم الاخرين على حالها وهم يتساءلون هل يجوز ان يكون راتب (المشغل)أقل من راتب مساعده ٠ وهل من المقبول ان تتم هذه المفاضلة في الرواتب دون الاستنادالى اسس صحيحة في التقييم ؟

حة الأطفال

× تعقيبا على ما نشرته المجلة في العدد ٤٤٥ بعنوان (اطفال الموصل يرضعون د.د.ت) اوضحت محافظة نينوى بان استعمال المبيد المذكور يجري بعد اجراء الفحوصات والدراسات اللازمة وحسب تعليمات منظمة الصحة العالمية التي اجازت استعماله لابادة بعوض الملاريا في البلدان النامية وان هذه المادة ترش على السطوح الداخلية للبيوت بعد اتخاذ احتياطات خاصة لمنع تلوث المواد الغذائية .. ولم يبلغ لحد الان عن حدوث حالات تسممية في الانسان او الحيوان ..

رسائل باختصار

× **جبار صالح ابراهيم العامل في مشروع ماء وكهرباء جلولاء يتساءل عن سبب عدم شمول العمال الذين يعملون بمداسلاك الضغط العالي ومشغلي البويلرات بمخصصات العدوى والخطورة . رغم ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اصدرت تعليمات نصت على شمولهم بتلك المخصصات .**

× **ستار عزيز شمس الله ـ بغداد :**

يقول ان منطقة الباب الشرقي تعاني من عدم الاهتمام بنظافتها من قبل الاجهزة المعنية في امانة العاصمة .. وانعدام الرقابة الصحية على المطاعم المنتشرة فيها . ويطالب بالاكثار من توزيع براميل رمي النفايات وتشديد العقوبة على المخالفين .

× محمد ابراهيم صالح ـ بغداد : ـ

يشير الى ظاهرة الصداقات والعلاقات الشخصية عند توزيع المواد الاستهلاكية من قبل بعض العاملين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ويقول : اذ بينما نجد ان بعض الاعضاء لا يكاد يحصل على حاجته من تلك البضائع .. نجد البعض الاخر يحصلون على ما يفيض عن حاجتهم بكثير .. دون مراعاة العدالة في التوزيع .

طلبة اعدادية تجارة التأميم المسائية ومسألة نقل المبنى ؟

رسائل عديدة وردتنا من طلبة اعدادية تجارة التأميم ، تتعلق بالقرار الاخير بنقل الاعدادية من مكانها الحالي في الصرافية الى منطقة الكاظمية ، لكونها تبعد كثيرا عن اماكن سكن معظم الطلبة خاصة الذين يسكنون في الثورة وبغداد الجديدة واماكن اخرى ، وكلهم يأملون ان تلغي وزارة التربية هذا القرار .

محطة تعبئة الكسرة والسيارات الحكومية !

يشكو سواق سيارات الدوائر الحكومية من المعاملة التي يلقونها من العاملين في محطة تعبئة البنزين في الكسرة ، وعن ذلك كتب السائق عبدالله محمد يقول :

لاكثر من مرة تظل سياراتنا مركونة بجوار محطة التعبئة بعد املائها بالبنزين في حين يتذرع العاملون في المحطة بعدم وجود احد يقوم بتسجيل الوصولات ، او المضخة عاطلة وغيرها من الاعذار ، وبذلك يذهب وقتنا هدرا وكثيرا ما نلجأ الى طلب البنزين من السيارات الاهلية .

تعطلت سيارة الاطفاء .. فنقل العاملون عليها الى مدينة اخرى !..

نحن ثمانية موظفين نعمل في دائرة اطفاء بلدية الهاشمية بتاريخ ٥ـ٣ـ٩٧٧ سحبت السيارة التي نعمل عليها الى بغداد ، بعد حصول خلل فيها لغرض تصليحها ، الى هنا وليس في الامر غرابة .. لكن المفارقة الغريبة تبدأ فيما حدث بعد ذلك .. فقد فوجئنا بنقلنا بعد سحب السيارة الى مديرية بلدية المسيب والكفل وبذلك اصبحنا بعيدين عن عوائلنا من جهة ، اضافة الى تحملنا نفقات الذهاب والاياب وقدرها (٥٠٠) فلس يوميا من الهاشمية الى المسيب والكفل ، اما السيارة نفسها فما تزال عاطلة عن العمل ودون ان يتم تصليحها في بغداد !.

جواد ناجي عباس
عريف اطفاء ..

بسرعة

× عبدالمجيد سعيد ـ اربيل :
احلنا رسالتك الى لجنة الشكاوى في وزارة الصحة .

× الدكتور مخلص منعم ـ مظلوم ـ القادسية .
يتعذر تحقيق طلبك لعدة اسباب .

× كمال صالح سعيد ، انور محمد توفيق ـ السليمانية :
القضية التي اشرتما اليها قيد الدراسة الان من قبل الجهة المختصة .

× عبدالامير عبدالصاحب عباس ـ بغداد
في رأينا ان تشديد العقوبة في قانون المرور اجدى من تخفيفها ، منعا لوقوع الحوادث المؤسفة .

× احسان مزعل ـ البصرة :
لقد أشرت الى الخطأ .. دون ان تشير الى علاجه .

× محمد احمد حسين ـ الاعظمية :
احلنا رسالتك الى الجهة المعنية .

× جودة جفيف العيساوي ـ الكويت :
نرحب بمساهمتك في مسابقة معرض بغداد الدولي ، أما عن مواعيد قبول اجابات المشاركين .. فقد روعيت فيها مسألة أشتراك الاشقاء العرب .

× علي سماري علي ـ بغداد :
ماورد في رسالتك صحيح ونعتذر لوقوع خطأ مطبعي وشكرا ..

× مرواح كسار دهيس ـ الصويرة :
بأمكانك عرض نفسك على طبيب اخصائي .

× سعيد باقر فيروز ـ المقدادية :
انتظر اجراءات الجهة المختصة .

× حميد ابراهيم ـ بغداد :
اجابت مؤسسة مدينة الطب بان ليس بالامكان علاج طفلتك الا بالوسائل الطبيعية والتمرينات الرياضية .

× محمد عزت كويولي ـ التأميم :
راجع صفحات (اسواق) من العدد ٤٦٣ من المجلة ، ففيها معلومات عن المسابقة .



بغداد مقراً للاتحاد العربي السلوي من سيتحمل تبعة النجاح والاخفاق؟

● بعد ان احتضنت بغداد مقرات الاتحادات الرياضية العربية للتنس والمصارعة والكرة الطائرة والشرطة والجامعات أصبحت مقرا للاتحاد العربي لكرة السلة الذي أعيد تشكيله مجددا في الاسبوع الماضي.

دعم القيادة السياسية

● وقال السيد اكرم ناجي عبدالامير السعدي رئيس الاتحادين العربي والعراقي لكرة السلة ان مبادرة الاتحاد العراقي لعقد المؤتمر الاستثنائي جاءت ضمن المفهوم القومي الذي تنتهجه القيادة السياسية لدعم واسناد كل عمل يرمي الى جمع الشمل ووحدة الهدف لرفع اسم الامة العربية بين الامم.

● واضاف ان دعم وزارة الشباب واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ساهم في انجاح المؤتمر وانبثاق مجلس ادارة جديد للاتحاد العربي لكرة السلة واتخاذ بغداد مقرا له في محاولة لانتشاله من حالة الركود التي مر بها.

مناقشات هادفة

● واشار السيد ناجي الى ان ممثلي الاقطار المشاركة في المؤتمر استفادوا كثيرا من التجارب التي مر بها الاتحاد السابق وقد انعكس ذلك في مناقشاتهم الصريحة وآرائهم الجريئة والحوار الديمقراطي الهادف الذي تناول جميع القضايا المتعلقة باللعبة وتحديد الصيغ الناجحة لتطويرها في الوطن العربي.

عناصر كفوءة

● واوضح ان مجلس ادارة الاتحاد ضم عناصر لها باع طويل في مضمار اللعبة ولها صلة عميقة بالاتحادين الاسيوي والافريقي وكذلك بالهيئة الفنية للشباب والرياضة بجامعة الدول العربية كذلك يتوقع ان تتكلل اعمال الاتحاد في النطاق الدولي بالنجاح ليكون واجهة حقيقية للعبة السلة في الوطن العربي.

البطولة العربية الثالثة

● وعن المقررات والتوصيات التي أقرت في المؤتمر قال : تقرر اقامة البطولة العربية الثالثة

هل يتحقق أمل العداء طالب فيصل في بطولة الجامعات العالمية؟

● العداء طالب فيصل بطل آسيا والعراق في ركضة ٤٠٠ متر حواجز سيمثل القطر في بطولة الجامعات العالمية لالعاب الساحة والميدان التي تبدأ غدا في صوفيا.

● وكان العداء فيصل قد سجل رقما آسيويا جديدا في اللقاء الدولي الودي الذي اقيم في ملعب الشعب بين منتخبات العراق والسودان وتونس والكويت والسعودية واليمن الديمقراطية.

● وقطع العداء طالب فيصل المسافة بزمن قدره (٥٠) ثانية وثمانية اعشار الثانية ناسخا به رقمه السابق (٥١) ثانية وعشري الثانية الذي كان قد سجله قبل سنتين في بطولة الصداقة التي جرت بصوفيا.

● والعداء طالب فيصل بدا يمارس رياضة الساحة والميدان في اعدادية الشعب بالكاظمية وتطورت امكانيته بعد دخوله في كلية التربية الرياضية ومنذ عام ١٩٧٠ لحد الان يحتفظ ببطولة القطر بركضة ٤٠٠ متر حواجز.

● شارك في بطولات دولية كثيرة احرز فيها مراتب متقدمة

للرجال وعقد المؤتمر غير العادي للجمعية العمومية للاتحاد في القاهرة خلال آب من عام ١٩٧٨ فيما ستقام البطولة العربية الرابعة عام ١٩٨٠ في ليبيا ولاول مرة ستقام بطولة الشباب في الرياض عام ١٩٧٩ كما ستقام دورات دراسية للمدربين والحكام العرب باشراف الاتحاد الدولي في القاهرة والكويت والسعودية .

تعميم لعبة الميني باسكت

● وعلى صعيد آخر ستدرس الهيئة التنفيذية للاتحاد اقتراح الجانب السعودي بتنظيم بطولة ابطال الدوري وابطال الكأس للاندية العربية للدرجة الاولى وتشكيل لجنة لدراسة امكانية تعميم لعبة كرة السلة المصغرة (الميني باسكت) في الاقطار العربية .

● وذكر السيد رئيس الاتحاد العربي ان القرارات والتوصيات التي اتخذت في الاجتماع اذا عمل بها فسوف تصل لعبة كرة السلة في الوطن العربي الى مستوى جيد .

نادي الجامعة السلوي يتخلف عن الحضور ؟

● اعتبر فريق نادي الزوراء فائزا على فريق نادي الجامعة ضمن بطولة اندية بغداد للدرجة الثانية بكرة السلة لعدم حضور الاخير الى ملعب نادي السعدون مساء الاحد السابع من اب الجاري .

● وفي المباراة الاولى التي خاضها فريق نادي الجامعة امام نادي الكاظمية ضمن البطولة ذاتها في ملعب نادى النهضة لم يرافقه اي مسؤول وحتى مدربه تخلى عنه فاضطر اللاعب حسين محمد ناجي الطالب في كلية التربية الرياضية عضو منتخب جامعات القطر على ادارة الفريق .

● اذا كان نادي الجامعة الذي يضم اكثر من (٢٠٠) مدرس للتربية الرياضية يعجز عن تهيئة مدرب للفريق فماذا سيكون حال الاندية الرياضية الاخرى ..؟

اكساء ملاعب السلة بالتارتان

● علمت الف باء ان السيد كريم محمود حسين وزير الشباب اوعز باكساء ارضية (٣٠) ملعبا بكرة السلة بمادة التارتان في الاندية الرياضية بمحافظات القطر كافة وذلك ضمن خطة الوزارة الرامية الى تهيئة الاجواء الصالحة للرياضيين لممارسة نشاطاتهم .

هل يصح ؟

● في بطولة الجيش السنوية بالسباحة الاولمبية التي اقيمت الاسبوع الماضي في مسبح الشعب الدولي حصل فريق القعقاع على المركز الاول برصيد (١٢٠) نقطة فيما حصل فريق قوات خالد على المركز الثاني والاخير برصيد صفر من النقاط !

● ماذا يعني اشتراك فريق باكثر من ١٥ فعالية دون ان يحصل على نقطة واحدة ؟..

● والملاحظة الاخرى التي سجلت في البطولة ذاتها ان الفرق التي احتلت المراتب الاربع الاخيرة وهي سعد وابو عبيدة والقوة الجوية وخالد جمعت (١٥) نقطة فيما حصل الفريق الرابع بالبطولة محمد القاسم على (٥٤) نقطة .

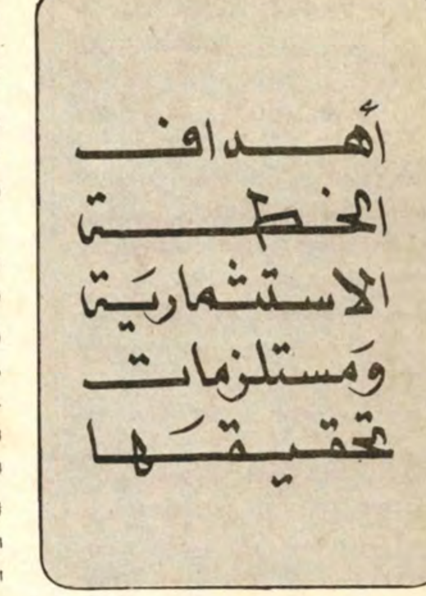
منحة الى نادي الخالص الرياضي

● خصصت وزارة الشباب مبلغ (١٤) الف دينار الى نادي الخالص الرياضي بمحافظة ديالى وذلك لاكمال منشآته الرياضية .



منها الوسام الفضي في بطولة العالم العسكرية التي جرت بفلورنسا وكذلك في بطولة آسيا بالفلبين والوسام الذهبي في بطولة الهند الدولية وبطولة الصداقة في بلغاريا .

● **والعداء طالب فيصل كان الرياضي العراقي الوحيد الفائز بالوسام الذهبي في الدورة الاسيوية السابعة التي أقيمت في طهران عام ١٩٧٤ ويطمح حاليا الوصول بالرقم العراقي الى (٥٠) ثانية وتحقيق مرتبة متقدمة في بطولة الجامعات العالمية ..**



الرحلي عن الخطة التنموية خصوصا الخطة التنموية الثلاثية او الخمسية وبتعبير ادق، هي المعبر المرحلي عن المنهاج الاستثماري للخطة . انها لغة تفاصيل الخطة المقسمة على السنوات والتي بواسطتها ، اي الخطة تنتقل الى الواقع العملي بشكل تفصيلي وتدريجي ..

من هنا تبرز اهمية الخطة الاستثمارية السنوية .. ففي الحالة التي تكون فيها هذه الخطة غير متناسقة مع الخطة التنموية الثلاثية او الخمسية فأكثر ـ وتعبير غير متناسق يراد به هنا ان يشمل كل ما من شأنه خلق حالة عدم الملائمة بين الخطين ـ فان الخطة التنموية ستصاب بالاختناقات التي تقود الى الفشل خصوصا اذا كانت الخطة الاستثمارية للسنوات اللاحقة ـ التي تلحق الخطة الاستثمارية السنوية الاولى ـ لاتعمل عمل المصحح لاخطاء الخطة الاستثمارية السنوية والارباكات الاقتصادية المتولدة عن هذه الاخطاء ، ولذا فان اعداد الخطة الاستثمارية السنوية يتطلب فهما عميقا ومترابطا لمجمل حركة الاقتصاد وخطة تنميته ويتطلب قبل كل شيء فهما عميقا ومترابطا لصيغ الوقت المختلفة لخطة التنمية وامكانات التنفيذ لتحقيق الاهداف والبرامج التنموية المعلنة .

هذا جانب اما الجانب الاخر فان حسن اعداد الخطة الاستثمارية السنوية سيؤدي الى تحقيق ماتريد الخطة التنموية تحقيقه في تلك السنة بشكل صحيح وهذا سيؤدي الى خلق حالة تفاؤل ستقود ولابد الى ان تكون الخطط الاستثمارية السنوية اللاحقة بوضع يتيح امكان تحقيقها بطريقة بعيدة عن الصعوبات ..

لقد اعلن مؤخرا عن عدد من الخطوط الاساسية للخطة الاستثمارية السنوية لعامنا الحالي ١٩٧٧ من هذه الخطوط توكيد الخطة على استثمارات الموازنة بين اهداف الخطة

الحد من السوق السوداء للسيارات

تدرس وزارة التجارة مع الجهات المختصة الاخرى السبل والصيغ الكفيلة للوصول الى الحد من ظاهرة التعامل بالسوق السوداء للسيارات والسيطرة على التعامل بها وتنفيذ قرارات مجلس التنظيم بهذا الخصوص .

الموعد المقدس !

الموعد المقدس كما يقال ولكن ادارة سوق الاجانب لها رأي أخر كما يبدو ففي يوم الخميس ١١ تموز أغلقت الادارة السوق قبل الموعد المقرر دون سابق انذار او معرفة او .. والسبب كما قال البواب هو (لاجراء عملية جرد السوق) السؤال الذي يطرح نفسه الا تستطيع الادارة ان تقوم بهذا (الجرد) بعد اوقات الدوام الرسمي ..؟ علما بأن السوق يغلق ابوابه يوم الخميس عصرا والجمعة عطلة كما هو معروف !.

التجارة :

السلع الانتاجية في المقدمة

اصدر الجهاز المركزي للاحصاء مطبوعه الفصلي الخاص بالتجارة الخارجية للفصل الاول من هذا العام . ويتكون المطبوع من ١١ جدولا خصصت عشرة منها للاستيرادات والصادرات موزعة على خمسة انواع في حين اشتمل الجدول المتبقي على خلاصة بالتجارة الخارجية حسب الاقطار .

ويلاحظ ان مستوردات السلع الانتاجية تاتي في مقدمة جداول السلع المستوردة في حين تأتي الفواكه والخضر في مقدمة جداول الصادرات عدا الصادرات من المنتجات النفطية ويعتبر هذا مؤشرا كبيرا للتغير في هيكل الاستيراد والتصدير والذي يعكس حقيقة التطور الذي يجري في القطر والمتمثل بتحاشي برمجة الاستيراد مع متطلبات الانماء القومي .

وبالرغم مما امتازت به الاحصائيات من شمول وتغطية لجميع متطلبات التقسيم التجاري وكذلك حداثة صدورها قياسا الى الفترة التي يقضيها المطبوع ، والذي يبرز بدوره مدى التقدم الذي يجري في المجال الاحصائي في العراق ، الا انه لوحظ ان طباعة الجداول وخاصة كتابة مفرداته باللغة العربية كانت غير واضحة وتصعب قراءتها اضافة الى انه كان من المناسب لو تضمنت الجداول عمودا خاصا بالمقارنة النسبية بين الفصل الذي يغطيه المطبوع ونفس الفصل من العام الماضي ليساعد على سهولة استعماله كمؤشر لمعرفة اتجاهات التغيير في التجارة الخارجية وكذلك التنبؤ للمستقبل . مما يساعد في الاستفادة الكاملة من العمل الاحصائي .

ثامر الفلاحي

الاستثمارية السنوية ومستلزمات تحقيقها وبهذا الخصوص كانت احتياجات الخطة من المواد الاولية والمواد الانشائية والمواد المستوردة والعملة الاجنبية اضافة الى احتياجات الخطة من القوى العاملة قد اجريت لها اختبارات موازنة للكشف عن الحاجة الفعلية منها لتنفيذ الخطة الاستثمارية ·

ان هذه الاختبارات ذات اهمية جمة الفائدة وبدونها لانستطيع من تحقيق اهداف الخطة الاستثمارية · فعلى سبيل المثال تأخذ مسألة اختبارات الموازنة لتحديد حجم العمالة حجما كبيرا من الاهمية الاقتصادية ، لاننا وهذه بدهية ستواجه بنقصان في حجم العمالة كميا ونوعيا اذا لم يتم تحديد القوى العاملة المطلوبة · والحال ذات الحال مع بقية العناصر الاستثمارية التي أجريت لها اختبارات الموازنة ·

الان : ماالذي اشارت اليه الخطة السنوية قطاعيا ··؟

لقد اشارت الى زيادة تخصيصات القطاعات الاقتصادية زيادة كبيرة عن مثيلتها تلك التي كانت للعام الماضي ١٩٧٦ وتاتي هذه الزيادة في التخصيصات الاستثمارية القطاعية من اجل تحقيق اهداف النمو القطاعي للاقتصاد المرسومة وفق ماجاء به قانون خطة التنمية القومية للسنوات ٧٦-١٩٨٠ ·

فبالنسبة لقطاع الصناعة ، الذي يمتلك اهمية استثنائية في تقدم ونمو الاقتصاد فان ١٥٤ مشروعا صناعيا سينجز في عامنا الحالي بكلفة تصل الى ٦٦٢ مليون دينار ، وهي موزعة على الصناعات المعدنية ٢٠ مشروعا وعلى صناعات الغزل والنسيج ١٩ مشروعا وعلى الطاقة الكهربائية ١٦ مشروعا وعلى الصناعات الانشائية ٣٨ مشروعا وعلى الصناعات الغذائية ٢٩ مشروعا وعلى صناعات اخرى متفرقة ١٦ مشروعا ·

وبالنسبة لقطاع الزراعة فان ١٣ مشروعا اروائيا - اضافة الى المشاريع الزراعية ذات الطابع الانتاجي - سينجز في العام الحالي وقد انتهى العمل من ١١ مشروعا منها ·

كما ان ٢٢٣٠٠ وحدة سكنية - وها نحن ننتقل الى الجانب الخدمي من الخطة - ستنجز هذا العام و٥٠٠ كيلو متر من الطرق و٨ جسور اضافة الى مشاريع تحسين وادامة الطرق ، وعن طريق الحديث عن اتجاهات الخطة يمكننا ان نستمر في اضاءة الجانب الخدمي منها حيث اكدت الخطة في اتجاهاتها على فك الاختناقات فيما يتعلق بالمواد الانشائية وطاقة الموانىء ودعم الفروع الخدمية والخدمية الانتاجية كالتعليم والاعداد المهني والخدمات الصحية والبلدية ·

ان مااعلن من خطوط اساسية للخطة الاستثمارية السنوية لعام ١٩٧٧ يشير في اكثر من موضوع واكثر من ناحية الى الجوانب الايجابية التي بدأت بالظهور من خطة التنمية للسنوات ٧٦-٨٠ والتي بدات بخطى سليمة ·

ردود

م/ الطريق السهل

اشارة الى ماطلعتنا به المجلة في عددها (٤٦٠) الصادر بتاريخ ١٣-٧-١٩٧٧ والخاص بوصف طريقة توزيع العدد والادوات الى المواطنين · اكدت الشركة العامة لاستيراد العدد والادوات اليدوية بموجب كتابها المرقم ٧٩٤١ في ١٣-٧-٩٧٧ بأن مادتي (الدرنفيس - المطرقة) وغيرهما متوفرة وبكميات كبيرة سواء لدى الوكلاء او في معرض الشركة · هذا بالاضافة الى ان وكلاء الشركة يؤكدون بأن السوق المحلية اصبحت في حالة الاشباع تقريبا بالنسبة لهذه المواد ··

راجين الاطلاع ونشر الايضاح في اقرب عدد يصدر عنكم وشكرا ·

ع/ رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتجارة السلع الانتاجية
زيور خطاب اسماعيل

المحرر :-

نأمل ان تتوفر المواد المشار اليها دائما وبشكل منتظم مع التحيات ·

آخر ابتكار!

بعد صدور تعليمات وزارة التجارة الخاصة بالزام اصحاب معامل الطابوق بفتح مكاتب لبيع الطابوق وفتح سجلات باسماء وعناوين المتقدمين للشراء وتأشير تجهيزاتهم ·· الخ بعد ذلك لجأ اصحاب معامل الطابوق ببيعه (مطروحا) الامر الذي يتطلب من المشتري استئجار سيارة لنقل الطابوق · فاذا ماتم استئجار السيارة - ومن سيارات اصحاب المعامل انفسهم - فان كلفة اضافية ستضاف الى سعر الطابوق عن طريق ثمن استئجار سيارة النقل وهو الثمن الذي سيكون مرتفعا ليكون وسيلة ابتزاز جديدة بيد اصحاب المعامل ·

القضية لاتنتهي عند هذا الحد · لان من يستأجر السيارة من الخارج - من خارج سيارات اصحاب المعامل - فان العمال الذين يحملون الطابوق لن يقوموا ، وبالاتفاق مع صاحب المعمل بتحميله مالم تدفع اضعاف اضعاف الاجرة المقررة لهم · وهكذا فلن تسلم طريقة استئجار السيارة من الخارج او من الداخل من الابتزاز !·

والحل ··؟

الحل يتطلب الزام اصحاب المعامل ببيع الطابوق بطريقة (البيع واصل) .وفي حالة عدم توفر السيارات الكافية لدى اصحاب المعامل فان تخصيص عدد من السيارات اليهم من قبل نقابة النقل ووفق الاسعار المقررة والمتعارف عليها أمر يلغي هذا الاسلوب الابتزازي الحديد !

رمضان كريم

حديث الشحة والتدفق

اعلنت الدوائر المختصة بتسويق المــوادالاستهلاكية عن وجود كميات ضخمة معدة للتسويق خلال شهر رمضان المبارك وان هنالكجهودا استثنائية لتأمين تدفقها الى الاسواق بصورة مستمرة ، وفي شركات المؤسســةالعامة لتجارة المواد الاستهلاكية صاحبــة العلاقة تجولنا لنتعرف على المواد المتوفــرةوغير المتوفرة وكمياتها .

تدفق .. مستمر

في الشركة العامة لتجارة المواد الغذائيــة التقينا بالسيد سهيل علوان مدير المبيعات والتسويق بالشركة فقال : تشكلت لجان كشف وجرد مهمتها الاساسية الاتصــال بالوكلاء وفروع الشركة المنتشرة في القطر ، لاستطلاع حاجة السوق لبضائعنا وتحديـد الكميات المطلوبة في كل محافظة كما ونوعا ، لتأمين انسياب السلع الغذائية الى الاسواق وقد رفعت اللجان دراسة شاملة ضمنتهــا مقترحات لزيادة حصص بعض المحافظــات خلال هذا الشهر واشهر السنة الاخــرى لتلافي اية ظاهرة للشحة محتملة الوقوععلى المدى البعيد .

والشركة الان تحتفظ بارصدة جيدة من كافة المواد اضافة الى الارساليات المتعاقــد عليها والتي ترد تباعا للقطر .

وبمناسبة حلول شهررمضان المباركابرقنا لجميع فروع الشركة بأطلاق بيع المــواد الغذائية كافة .

وحينما طلبنا منه تحديد مقدار الكميات المؤمل تسويقها اجاب :ـ

لدينا تصورات عن حاجة السوق ، واود ان اطلعكم على حقيقة وهي ان حاجة السوق او الكميات المسوقة خلال فترة الاسبــوع المنصرم او التي من المؤمل تسويقها لاتمثل شيئا بالنسبة للخزينالموجودلدينا، مثلا ان دراساتنا تشير الى ان حاجة السوق مــن السكر خلال شهر رمضان بحدود (٣٥) الف طن في حينان هذه الكميــة لا تمثل شيئا بالنسبة لموجوداتنا من المادة ذاتهــا ... فخزيننا من هذه المادة يغطي حاجة القطر لفترة طويلة وكذلك بالنسبة (للحمــص المجروش) الذي قدرنا حاجة السوق اليــه حوالي (٣٥٠) طنا او (القمر الدين) (١٠٠) طن فالموجود لدينا من هاتيــن المادتين اضعاف هذه الاحتياجـات وبشكـل يغطي حاجة القطر دون حدوث اية شحــة او أزمة الى منتصف العام القادم .

وشحة .. واضحة

وفي الشركة العامة لتجارة المواد المحفرة والمحفوظة اعلمنا مديرها العام بان الشركــة قامت بأشعار الشركة العامة للزيوت النباتية والشركة العامة للتعليب في كربلاء بالخطــة التسويقية لمنتجاتها خلال شهر رمضان مؤكدة فيها على ضرورة توفير المنتجات المصنعة من الشركتين وبكميات تلبي حاجــة الســوق وخاصة الدهون المهدرجــة والسائلــة والمعجون .

وان الشركة تعتمد الان طريقة التوزيــع المباشر لايصال المواد الغذائية الى محــلات الوكلاء وبالكميات التي يرغبون .

واضاف ان بأمكان اي وكيل التــزود بالمواد في ضوء سعة محله وموقعه ومن الغريب حقا ان مؤشرات الانتاج التي اكدتها الزيوت وتعليب كربلاء تشير الى ان ثمة وفرة في المواد وبخاصة الدهون والمعجون وبصــورة تضمن تدفقها طيلة السنة والتي يتحــدث عنها السيد مدير الشركة العامة لتجــارة المواد المحضرة والمحفوظة .. عن منتجــات الشركة العامة لتعليب كربلاء هي في السوق غير ذلك !. فالسوق يشكو من شحة وخاصة بالنسبة للمربيات والطبخات الجاهزة ... ورغم ذلك فالمسؤولون في الشركة يصرون على عدم وجود هذه الشحة وعندما طالبناهــم بأعلامنا عن الكميات التي تم تسويقها خلال الشهر الماضي ، رفضوا الاجابة !

ان المعلومات المتوفرة لدينا تفيد بــان المربيات بأنواعها قليلة جدا والطبخــات الجاهزة لاوجود لها اساسا في الاسواق ، ترى لماذا اخفوا عنا هذه الحقيقة ..؟

انتهت الازمات !

وفي الشركة العامة لمنتجات الالبان يقولون انهم قد تهيأوا لتنفيذ الخطة الانتاجيةالجديدة وباشروا بها مع بداية الاسبوع الماضي فقد تم تجاوز الطاقة المتاحة الفعلية وارتفــع الانتاج بنسبة ٢٠٪ عن الاسبوع الذي سبقه والشركة دائبة على توفير جميع منتجاتهــا لاغراق الاسواق .. الا ان الملاحظ عــلى انتاج الشركة في الاونة الاخيرة الرداءة وعدم الاهتمام بالنوعية اضافة الى ان بعض مناطق بغداد مازالت تشكو الشحة .

أما مايخص الشركة العامة للدواجن فقــد حدد لنا مدير مبايعاتها حاجة السوق للحوم الدجاج ، خلال شهر رمضان بحدود (٦٥٠) طنا في حين ان المتوفر والجاهز للبيع لدى الشركة (١٤٠٠) طن لحوم دجاج مستورد (٣٦٩) طنا لحوم دجاج عراقي و (١٢٨) الف صندوق بيض مائدة أي مايوازي (٤٦) مليون بيضة . وهي كمية تلبي حاجة السوق لفترة طويلة . واشار السيد مدير المبيعات في حديثه الى ان هناك ارساليات كبيرة تصل الى القطر خلال الايام القليلة القادمة مــن لحوم الدجاج . ونفى احتمال حدوث ظاهرة شحة خلال الاشهر القادمة . واكد بــأن المواد التي تسوقها الشركة ستبقى متوفرة .. وان الازمات انتهت وولت .

زهير صالح

لقرب حلول شهر رمضان المبارك اطلقوا بيع المواد كافة وحددوا برقيا حاجتكم من العدس والحمص .. الخ هذه البرقيات وجهتها الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية قبل اكثر من اسبوعين الى كافة فروعها في المحافظات.

بلا تعليق !!



هذه الاقداح الاربعة كانت ضمن وجبــة واحدة لوكيل واحد وزعتها مصلحة الالبان خلال الاسبوع الماضي ، ترى اين اجهزةالرقابة التابعة للمصلحة وكيف تسربت هــذه الكمية الى وكيل واحد ..؟ وماهي ارباح هذا الوكيل اذا كان يستلم اربعة اقداح تالفة في كل مرة ان مصلحة الالبان مدعوة لدراسة هذه الظاهرة التي بدأت تتعاظم في الفترة الاخيرة ..؟

حلويات

نحن في شهر رمضان المبارك وفي شهر رمضان تتعاظم الحاجة الى الحلويات (المؤمنون حلويون) (حديث نبوي شريف) ولكن هذه الحاجة التي اسمها الحلويات لم تعد سهلة المنال فكيلو الحلويات في بعض محلات الحلويات وبعد ان تقطع تذكرة وتنتظر ساعات طويلة قد تجاوز الدينار الواحد فهل يجد حلا لهذه المشكلة ولو في رمضان فقط ؟..

حفلة دجاج !؟

وزعت شركة الدواجن وجبة جديدة من الدجاج والغريب ان حجم الدجاجة الواحدة يتجاوز الثلاثة كيلوات اي ان المواطن لابد ان يدعو جيرانه واصدقاءه ومعارفه الىحفلة دجاج لان عائلة واحدة لايمكن ان تستهلك دجاجة واحدة مهما كان عددها ..!

واحد + واحد

في عالم الملابس هناك حقيقة يعرفها الجميع هي ان مقاييس الملابس ثابتة ولايمكن ان يكون حجم (١) هو حجم (٢) والعكس صحيح غير ان واقع سوق الملابس الجاهزة يؤكد خلل هذه الحقيقة .. اين اجهزة الرقابة ..؟

المربيات مفقودة

المربيات مفقودة من الاسواق ، والفواكه المحفوظة بالشيرة مكدسة ..

فهل صحيح ان الشركة العامة للتعليب في كربلاء لم تنتج شيئا خلال هذه السنة ؟

تصحيح

قائمة مصلحة الفواكه والخضر الاسبوعية تسر القلوب ففيها ماعز وطاب !. ولكن الواقع شيء، والسلع المثبتة اسعارها واصنافها في القائمة شيء اخر وكانما المصلحة لاتدري بالموجود والمفقود من السلع ..!

اصرار !

منذ اكثر من شهر بدء موسم التمور الا ان اسعار التمور لازالت محافظة على ثباتها ٣٠٠ فلس للكيلو الواحد وها هو شهر آب ينتصف والتمر يصر على البقاء هكذا ... الا تفكر مصلحة الفواكه والخضر بتسعير التمور أم ستظل سائبة هكذا ..؟

انتباه .. رجاء !

في الاسواق قمصان بنصف كم واخرى بكم كامل لبعض معامل الخياطة .. مايثير الانتباه في هذه القمصان ان اسعارها واحدة ترى كيف تم تسعيرها ؟.

ايها القط العجيب !

جواريب علامة (القط) المطروحة في السوق حاليا اكثرها لايصلح للاستعمال ، واذا ماأردنا ان نقول : لماذا ..؟ فان الجواب عجيب ..

لماذا ..؟

لان اكثرها تالف ومعتوث وكان بقية الانواع من الحيوانات - رغم صغرها البالغ ! - اخذت حقها من القط ..

أبو سريع !

لعب الاطفال رغم عدم تنظيم توزيعها كما يجب وكما يقتضي الطلب عليها فانها اضافة الى ذلك سريعة العطب . لماذا ؟

قسم ياتقاسيم !

لازال التقسيم الكهربائي الثلاثي - المربع منه والمدور - مفقودا من جميع معارض الشركة العراقية التجارية ومن وكلاء الشركة ... ويقال انه ما يزال .. ما يزال !

ثلاث مضار !

من يبحث عن دهن الطعام هذي الايام ، لن يجده .. ولعل السبب عائد الى الصحة فمن المعروف . وكما علق احد الخبثاء على هذا الفقدان . ان لدهن الطعام ثلاث مضار في الصيف : تكليس البال ، وتفتيت المال ، وتسمين العظام .

ونحن نكتفي بالامر الثالث ، ونعتقد ان شركة الزيوت النباتية معنا كذلك !

أملاء

طهرت مسجلات كاسيت مجسمة الصوت بأثمان مناسبة وبنوعية جيدة غير انها اختفت تاركة الفراغ امام الانواع الاخرى من المسجلات ذات الاثمان العالية . وهذا املاء غير مناسب للفراغ !

طماطة !

لاشك في ان الكميات المتاحة من الطماطة توازي الطلب المتزايد ولكن الذي يحدث هو ان باعتها ابتكروا طريقة جديدة في البيع لاتعرفها لوائح مصلحة الفواكه والخضر وانظمتها ولكنها السائدة ولااحد يمنعها وهي ان الباعة يصرون على بيع الطماطة بالجملة اي لايمكن ان تشتري كيلو واحد ولكن يمكن ان تشتري (صندوق) كامل .. هذه الحالة ادت الى حصر الكميات المطروحة لدى البعض وشحتها او فقدانها لدى البعض الاخرى (اللهم ارحم هذا البعض) .

مستقبل عوائد الاوبك

يمتد الصراع ويتشعب وتدخل عليه فصول جديدة من الانتصار والتراجع وهذا يعين واقع علاقات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) من جهة والشركات الاحتكارية النفطية العاملة في اراضي هذه البلدان ومن ورائها حكوماتها من جهة اخرى فهناك جولات صراع حقيقية بسبب تقويم الاسعار وجعلها عادلة ومقابلتها بأسعار البضائع المصنعة ثم اعادة تقييم انواع النفوط على اساس الجودة وتسعيرها بشكل علمي وكل ذلك يهدف في النهاية الى (وقف النزف الذي يوهن دول الاوبك ويضعف من قدراتها الاقتصادية وبالمقابل يزيد ارباح الشركات الاحتكارية) هذه المعادلة كان وراءها نضال مرير ساهمت به تلك الدول التي انجزت استقلالها الاقتصادي والسياسي من منظمة الاوبك ويطول الحديث عن (دراما الاسعار) وتشعباتها الا ان مانشر مؤخرا في تقرير امريكي يتيح لنا مراجعة جادة لمواقف دول الاوبك .

يشير تقرير اعده بنك (سيتي بنك) الامريكي (ان الفائض الذي تتمتع به دول الاوبك سينخفض بالتدريج خلال السبعينات ومابعدها) ويقول التقرير ان الفائض بلغ عام ١٩٧٦ حوالي ٣٧ مليار دولار بزيادة قدرها ٥ مليارات من الدولارات عن عام ٩٧٥ ولكنه اقل بمقدار ٢٥ مليار دولار عن اقصى فائض حققته وهو ٦٢ مليار دولار عام ١٩٧٤)

ويتوقع الخبراء الذين بنوا تكهناتهم نتيجة للاطلاع على الحسابات الجارية لهذه الدول ان ينخفض فائض دول الاوبك من عوائدها عن تصدير النفط خلال السنوات المقبلة مالم تقم هذه الدول بزيادة اسعار النفط المصدر بمقدار ٢٠٪ في الاقل كل عام . كما يجب ان تتبنى هذه الدول سياسة تشجيع الصادرات من السلع الاخرى ، التي تنتجها الى جانب النفط ، وبتطبيق هذه السياسة يتوقع الخبراء ان تعوض الاوبك الانخفاض في الفائض .

واصبح من المسلم لدى كل المتتبعين والمهتمين بشؤون الاقتصاد الدولي ان التضخم والازمات التي تتعرض لها الدول الرأسمالية والدول النامية والمتخلفة اقتصاديا التابعة لها في تزايد مستمر وان عوامل تسرب الفائض الضروري لبلدان الاوبك الذي يعتبر اساسا لتمويل برامجها التنموية . ستتزايد مع مضي الزمن وهذا الحال اكدته الارقام اعلاه خلال ثلاث سنوات فقط فكيف الحال اذا ماافترضنا فشل الاوبك في تعديل سياسة اسعارها وعدم ربطها بمؤشرات التضخم والازمات الحالية والاقتصادية للدول الصناعية المستوردة للنفط المصدرة للبضائع المصنعة .

كذلك نجد ان الدول الاعضاء في الاوبك تتفاوت من حيث تحقيق هذا الفائض -

هل هناك ميزانية عسكرية للكيان الصهيوني؟

اعلنت مصادر العسكرية الصهيونية ان التخفيضات التي اقرتها حكومة الكيان الصهيوني في الميزانية العسكرية لن تؤثر على القدرة العسكرية للجيش الصهيوني .

ومما يذكر بشأن هذه التشريعات المالية وتعديلات الميزانية العسكرية للكيان الصهيوني انها استبعدت تأثر القطاعات العسكرية التالية بالتخفيض : وهي (اجهزة التحذير المبكر) (وبرنامج التدريب العسكري) ، (ونظام صيانة آليات الجيش) وكذلك شروط معيشة المجند الصهيوني .

اما ماستشمله اجراءات تخفيض الاتفاق فهي المشتريات العسكرية بحوالي ٢٦٫٢ مليون دولار واستيراد المرتزقة للجيش الصهيوني بحوالي ٥٥ مليون دولار والانفاق على الابنية والانشاءات العسكرية بنسبة ١٥٫٣ مليون دولار .

ان هذه الارقام لاتعني أية دلالة ، اذ ان الميزانية العسكرية الصهيونية هي ميزانية الكيان الصهيوني ككل ، ولاتتأثر بمعايير اقتصادية معروفة فليس التجمع الصهيوني سوى تجمع عسكري ينتج وينفق على اساس ممارسة الاحتلال والاهداف التوسعية ، ومن هذا المنطلق فان الامبريالية الامريكية لاتميز بين اية قاعدة لها في أية بقعة من العالم عن الكيان الصهيوني فبرنامج مساعداتها مفتوح وبدون شروط . فلاميزانية ولاتخفيضات ولا أي اجراء مالي او اقتصادي وانما ترسانة عسكرية تدار وفق الستراتيجية العسكرية الامريكية .

قرارات جديدة

اصدر (مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل) بالدوحة قرارا بأدراج ٢٤ باخرة اجنبية في القائمة السوداء لمخالفتها احكام المقاطعة العربية . وتحمل هذه البواخر الجنسيات اليونانية والالمانية والنمساوية واليابانية والانكليزية والدنماركية والفنلندية ، وصرح مدير المكتب في الدوحة ان القرار جاء بناء على توصية المكتب الرئيس في دمشق ، الذي اوصى ايضا برفع (٩) بواخر من القائمة السوداء وهي تحمل جنسيات دنماركية وايطالية وقبرصية ويونانية بعد ان سوت كل منها وضعها بما يتلاءم واحكام المقاطعة .

واكدت قرارات المكتب على (ان المقاطعة هي وسيلة اقرها القانون الدولي للدفاع عن النفس لاتميز في عملها بين المؤسسات والشركات الاجنبية بسبب الدين او العرق

فبينها من اختطت برامج تنموية متقدمة وطموحة - العراق والجزائر وفنزويلا - وتحتاج الى كل دولار ليستثمر في موضعه في العملية التنموية ، وهذه الدول تتأثر عوائدها بقرارات الاوبك ذات الصيغةالمتراجعة ازاء مايجب اتخاذه للحفاظ على ثرواتها من النهب .

وقد يكون من الافضل ان تتذكر دول الاوبك لم تكن يوما طرفا في تسعير اية بضاعة منتجة في الغرب الرأسمالي ، ولم تستدع هذه الدول لابداء رأي في وضع اسس سعرية او أقيام عملات هذه الدول التي تعصف بها رياح الازمات وعلى الدوام الا نلاحظ عدم الانسجام بين المعادلتين ، فطالما كان هناك اكثر من (مؤتمر) و (حوار) لمناقشة اسعار النفط يشارك فيه الاوربيون والامريكيون واليابانيون وغيرهم، بينما لم نسمع يوما ان استدعيت الاوبك او اي عضو فيها للجلوس الى طاولة التفاوض على اسعار السلع المصنعة . ان في ذلك حيفا كبيرا .

محمد رياض حمزة

المكتب مقاطعة العدو

او الجنس وانها ليست ابتكارا عربيا .. بل هي اجراءات يستخدمها العرب ضد العدو الصهيوني الذي يمارس احتلال الارض العربية وتشريد شعبها العربي .

وقال المكتب ان وسائل المقاطعة سبق ان استخدمتها الولايات المتحدة ودول اوربا لمواجهة حالات مماثلة ، بل حالات لم تنطو على انتهاكات خطيرة لاحكام القانون الدولي ، مثل تلك التي تنطوي عليها السياسة العنصرية التوسعية التي ينتهجها الكيان الصهيوني ضد الامة العربية .

ودعا المكتب كل المنظمات العربية والحكومات الصديقة الى احترام تنفيذ مقررات هذا المكتب لما فيها من الشرعية القانونية والانسانية .

الدنمارك
ضرائب جديدة ضخمة

تلجأ الدول الرأسمالية الى اتخاذ اجراءات داخلية بهدف التغلب على وضع السلطة وسيادتها الذي يتضاءل مع مضي الزمن مع تعاظم الانشطة الاقتصادية (الشركات الخاصة) فتجد حكومات تلك الانظمة مضطرة لتدعيم موقفها بأساليب مختلفة ومنها الاساليب الاقتصادية والمالية . فتلجأ مثلا الى اقرار تشريعات ضريبية كبيرة .

ففي الدنمارك قررت الحكومة فرض ضرائب جديدة تصل قيمتها ٢١ مليار كرون للفترة من ٩٧٧-١٩٨٠ وقال بيان رسمي (ان هذه القوانين الضريبية الجديدة تهدف الى تمكين الحكومة من مكافحة البطالة التي بدأت تزداد بشكل خطير وكذلك سد العجز الذي يعاني منه ميزان المدفوعات الدنماركي) .

ومهما كانت الاسباب الموجبة لفرض الضرائب . فان النتيجة ستكون وبعد فترة تعقيد العملية الانتاجية تصاحبها فترة من عدم استقرار نظام التبادل التجاري ، اذ ان الفترة التي تمتد من تشريعات الفروض الضريبية الجديدة وتنفيذها حتى يأخذ الواقع الاقتصادي استقرارا لابد ان تكون الشركات الانتاجية والمصالح الاقتصادية الاخرى قد تمكنت من ترحيل الكلف الضريبية المضافة الى المستهلك ، حيث يدفعها الاخير على شكل زيادات في اسعار السلع والخدمات ، وهذا لابد ان يحدث بصورة او بأخرى مهما حاولت الدوائر الاقتصادية تجنبه . ففي الانظمة الرأسمالية تتفنن المصالحالاقتصادية الخاصة بتخفيف عبء النظام الضريبي عن عوائدها وارباحها عن طريق ترحيل تلك الكلف الى المستهلكين من خلال هيمنتها على الحياة السياسية والاقتصادية بشكل عام .

فالزيادات الضريبية تحتاج الى تشريعات متناظرة بحيث تتوحد الزيادة الضريبية مع المصالح الخاصة المتعاظمة الارباح والنفوذ .

انتاج الصلب

تناقص انتاج الصلب في عدد كبير من الدول الرأسمالية خلال النصف الاول من هذا العام قياسا الى نفس الفترة من العام الماضي فقد تناقص بنسبة -٧ر٣٪ في أمريكا ودول السوق الاوربية المشتركة وقد كانت اعلى نسبة انخفاض في بريطانيا حيث بلغت -٩ر٨٪ .

الوقود النووي ..
وحسابات المستقبل

تزايدت في الاونة الاخيرة اخبار اختفاء كميات كبيرة من الوقود النووي من امريكا والدول الرأسمالية الصناعية ، واخر هذه الاخبار ما أعلنته الحكومة الامريكية عن اختفاء اربعةاطنان منالبورانيوم والبلوتونيوم وقد ظهرت هذه الانباء الى السطح عقب القرار الامريكي الذي اعلنه كارتر والخاص بوقف تصدير الوقود النووي . علما بأن اكثر الكميات التي أعلن عن اختفائها او سرقتها قد تمت منذ مدة ليست بالقصيرة .

ولايمكن النظر الى اعلان هذا الاختفاء بمعزل عن القرار الامريكي . ان تسعى امريكا من وراء كل ذلك الى تصعيد حدة الرعب لدى الدول الاوربية وباقي دول العالم التي اخذت تدخل الميدانالنووي مبرزة خطورة التعامل مع هذه المواد وفق نظرية الرعب النووي الهادفة لحصر التعامل بهذه المواد وربطها بقيود صارمة . اذ لايمكن ان تختفي هذه الكميات بهذه البساطة دون علم من بعض الجهات الامريكية كونها تشكل خطورة على أمنها القومي ، وهذا مايدعمه صيغة اعلان عجز الحكومة الامريكية عن اقتفاء أثرالكمية المفقودة والذي يثير الاطمئنان بالقدر الذي يثير التخوف .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما الذي تسعى اليه امريكا من وراء اشاعة هذه الاخبار وبالتالي تصعيد حدة التخوف ؟

ان ماتهدف اليه امريكا يتركز في خلق الاجواء الملائمة لتقبل وصايتها على تنظيم حركة هذا النوع من الوقود والاشراف على تجارته الدولية وفق اجراءات وصيغ تسمح لها بحرية التحرك بحيث تضمن من خلالها مسك زمام المبادرة في حركة هذا الوقود لكي لاتشكل في المستقبل عنصرا جديدا في تقييد توجهاتها خاصة وان هذا الوقود سيكون له دور كبير في تموين الطاقة على المدى البعيد . وبهذا فانها تتحرك لكي لاتقع في تجربة ومجابهة جديدة كذلك التي جوبهت بها من قبل الدول المصدرة للنفط.اذا اخذنا بنظر الاعتبارانالمواد الاولية هذهتكمن في الكثير من دول العالم الثالث .

مصطفى المختار

محمود السعدني

وكان مدرسة للحياة... والفن

وكان الشيخ علي محمود مدرسة قائمة بذاتها ، وجامعة مستقلة للفن الرفيع • وبالرغم من انه ظهر مع جيل العمالقة ، الا انه كان الوحيد بينهم الذي ليس له منافس • فقد كان يتلو القرآن أحيانا ، ويؤذن للصلاة من فوق مئذنة جامع الحسين • ولكنه كان العمدة الاوحد لانشاد التواشيح • وكانت فرقته تضم عددا من الافذاذ ، شق كل منهم طريقه بعد ذلك ووصل الى القمة • الشيخ زكريا أحمد شيخ الملحنين ، الشيخ طه الفشني أشهر منشد تواشيح بعد الشيخ علي محمود ، والشيخ محمد الفيومي المقرىء الشهير • وكانت الجموع من القاهرة تلتقي بجامع الحسين قبيل الفجر لتنعم بسماع صوت الشيخ علي وهو يؤذن للصلاة • وبلغ تأثير الشيخ حدا كبيرا على الناس الى درجة ظهور عدة مئات يقلدون الشيخ ليس في طريقة أدائه فحسب ،ولكن أيضا في مشيته وفي جلسته وفي لفتته ، أشهرهم لايزال حيا يرزق ، وهو الشيخ مهدي الذي يعيش الان في السودان •

وكان بيت الشيخ في ميدان باب الخلق وفي العباسية قبل ذلك ، ندوة لرجال الفكر والادب والفن ، وكان يتردد عليه الشاعر شوقي ، والاديب البشري ، والمثال مختار ، والظريف محمد البابلي • والمطرب سلامة حجازي ، والفنان نجيب الريحاني ، والزجال بيرم التونسي ، والزعيم مصطفى النحاس• وعندما استمع الى صوت الشيخ سيددرويش اول مرة ، بعث على الفور بالشيخ زكريا احمد الى الاسكندرية وامره الا يعود الى القاهرة الا وبصحبته الشيخ سيد ! وعندما جلس الشيخ سيد بين يدي الشيخ علي **محمود يردد على مسامعه بعض الحانه ،** بكى الشيخ من شدة التأثر ، ومال على الشيخ سيد فقبله اعجابا ، وقال له وهو يربت بيده على كتفه •• لن يخلد غيرك من ابناء هذا الجيل !

وكانت شهادة الشيخ علي محمود هي احد الاسباب الرئيسة في دفع الشيخ سيد درويش خطوات واسعة الى الامام • وبعد ذلك بزمن قصير جيء له بشاب صغير ماان استمع اليه الشيخ ، حتى بدت الدهشةعلى قسمات وجهه ، وبارك الشيخ الشاب الصغير وتنبأ له بمستقبل عريض ، واشترك معه بعد ذلك في تحوير الحانه وتطويرها ، ولم يكن الشاب الصغير الا الاستاذ الكبير محمد عبدالوهاب !

وعندما جاءت ام كلثوم الى القاهرة كان بيت الشيخ علي محمود هو البوابة التي عبرت منها الى الشهرة والمجد العظيم •

وقبل ظهور الشيخ علي محمود كانت التواشيح مجرد كلام يضعه المنشد خلال الانشاد • ولم يكن يضع له لحنا • وانما (يتسلطن) المنشد فيظل ينشد طول الليل من مقام البيات او الصبا حسب مزاج الشيخ تلك الليلة • وكانت مهمة الفرقة المصاحبة هي اعطاء الشيخ راحة اذا اصابه وهن ، فتنطق هي الاخرى بأي كلام ، وبالطريقةالتي تحلو لها ! واشتهر من هؤلاء قبل الشيخ علي محمود ثلاثة اعلام ، الشيخ محمد مجد في طنطا ، والشيخ البدرشيني في الجيزة، والشيخ حسن المناضلي في القاهرة •وعند ظهورالشيخ علي محمود كان الشيخ حسن المناضلي هوعمدةهذاالفن • ولكنه لم يتحمل المنافسة فانزوى بعد ظهور الشيخ علي بقليل • ولاول مرة يصبح للتوشيح الديني لحنا متكاملا ، وتصبح للفرقة المصاحبة للشيخ وظيفة ، هي وظيفة الكورس •

وبهر الشيخ علي محمود الناس بتوشيحه الشهير « اذا جاء يوم الحشر والعرض واللقا » وكان توشيح « أشرق فيومك ساطع بسام » هو قمة اعجازه الفني والموسيقي !

وقد لايعلم الكثيرون ان بعض تواشيح الشيخ وضعها الشاعر حافظ ابراهيم ! ولقد كان الشيخ يقرا القرآن احيانا ولكنه عندما استمع الى الشيخ محمد رفعت ، آثر ان يتفرغ للتواشيح الدينية ، قائلا للذين حاولوا اقناعه بالعدول عن هذا القرار « هذا آخر المقرئين ، كما كان محمد آخر الانبياء » •

ومن الانصاف ان نطلق على الشيخ علي محمود ، وصف الفنان الكامل ، فهو كان يمارس الفن وينتجه ويعيشه• طلبوا منه ذات مرة ان ينصح الشيخ سيد درويش بالاقلاع عن شم الكوكايين فقال لهم «دعوه يفعل مايريد ، فهو لن يبقى معنا طويلا »! وتحققت نبوءة الشيخ علي فمات الشيخ سيد درويش بعد سنوات قلائل ، تاركا وراءه ضجة لم تهدأ حتى اليوم !

وكان يشجع السيدات على تلاوة القرآن الكريم ، وكان يرعى الشيخة منيرةالعدلية، وكانت تذيع كل صباح آيات من القرآن في عصر الاذاعات الاهلية في القاهرة • وكانت له عبارة مشهورة يرددها دائما « الاصوات معادن ، وصوت الشيخ رفعت من معدن الذهب ، واصوات الاخرين من معادن اخرى » !

وبلغ من تأثير الشيخ على عصره درجة جعلت الشاعر شوقي يخلده في قصيدة ، وكتب عنه الاديب الشيخ عبدالعزيز البشري فصلا رائعا في كتابه الشهير «في المرآة » صمم له النحات الشهير مختار تمثالا نصفيا ، وكتب عنه بيرم التونسي يقول : ويسرع الليل عشان يسمع آذان الفجر من علي محمود ، لاتقول هاروت وماروت لو يسمعه يكسر مزاميره داود !

وامتد العمر بالشيخ علي محمود ،وكان يتحامل على نفسه وهو مريض ليلبي رغبة الجماهير في سماع آذان الفجر من فوق مئذنة الحسين ، وعندما مات لم يترك خلفه سوى ثروة فنية وملايين من المعجبين وعشرات من الاسر الفقيرة كان الشيخ يرعاها بنفسه ، وعشرات من التلاميذ نبغ منهم واشتهر بعد ذلك ، الشيخ زكريا احمد والشيخ طه الفشني والشيخ محمد الفيومي والشيخ محمد فريد السنديوني الذي اعتزل القراءة وهو بعد في شرخ الشباب ، وقال قولته المشهورة « لقد مات السميعة بعد موت الشيخ علي محمود » !

رحم الله المشايخ منشدي التواشيح هذه الايام • اما الشيخ علي محمود فلا يزال فنه الرفيع حيا ينبض حتى الان !



يوم بهجة عبوش

عيد ميلاد الكلاسيكي الصامت